

المقابلات واللقاءات الإعلامية

من يناير ٢٠١٩ إلى فبراير ٢٠١٩



المجلد الأول



يتغلب فريق المشروع لهواوي على الصعوبات ويواصل العمل

في مارس ٢٠٠٨ توجه مدير اللوجستيات لسلسلة التوريد لهواوي مع الشركة الموردة إلى موقع المشروع لتفقد ظروف المخازن والطرق لمشروع الشركة الجديد في كاليمانتان بإندونيسيا. بسبب ظروف الطرق السيئة في المنطقة المحلية، غاصت السيارة في الوحل أثناء التفتيش. بعد أن دفع الجميع العربة معا خرجت السيارة من الوحل واستمرت التقدم.

صور لاي لي يو موظف هواوي في طريقه للتفتيش اللوجستي



تبني هواوي جسر التواصل والاتصال لسكان الغابات الاستوائية المطيرة

في أبريل ٢٠١٠ تغلبنا على حرارة الغابة وأشواك الطريق وحملنا بالأيدي والأكتاف قاعدة الاتصالات إلى الجبل في الغابات المطيرة بنوكي في كولومبيا والتي لم يكن فيها أي طريق ولا يمكننا أن نقوم بالنقل الجوي، وأنشأنا جسر تواصل لـ ٢٧٥٩ من السكان المحليين.

صور جانجارو مونيديرو موظف هواوي في موقع نقل قاعدة الاتصالات



**لا نجاح دون عناء، لا ربح دون ألم
إن البطل بكل معنى الكلمة هو من يعاني
من الصعوبات ويتغلب عليها**

كانت طائرة إيل ٢ تصاب بشدة في الحرب العالمية الثانية غير أنها
لم تسقط وتواصل مهمتها وتعود سالمة

الفهرس

يناير ٢٠١٩

- ١ . لقاء المائدة المستديرة لرن تشنغ فاي مع وسائل الإعلام الدولية
- ٢٩ . لقاء المائدة المستديرة لرن تشنغ فاي مع وسائل الإعلام الصينية
- ٥٩ . لقاء المائدة المستديرة لرن تشنغ فاي مع وسائل الإعلام اليابانية

فبراير ٢٠١٩

- ٧٤ . مقابلة رن تشنغ فاي مع قناة بي بي سي البريطانية
- ١١٦ . مقابلة رن تشنغ فاي مع شبكة كولومبيا للبت سي بي إس الأمريكية



لقاء المائدة المستديرة لرن تشنغ فاي مع وسائل الإعلام الدولية

١٥ يناير ٢٠١٩، شنتشن، الصين

مراسل موبايل وورد لايف: كيف تؤثر تجاربك في الجيش على أسلوب إدارة هواوي؟ الآن تواجه هواوي عديدا من التدقيق في أنحاء العالم، فكيف تؤثر هذه العلاقات بين هواوي والجيش على مستقبل الشركة؟

رن تشنغ فاي: عندما انضممت إلى الجيش، كانت الصين في فترة الثورة الثقافية الكبرى. في ذلك الوقت، كانت هناك فوضى شديدة في الزراعة والصناعة وغيرهما من المجالات، وكانت البلاد في مرحلة صعبة للغاية حيث واجه الشعب الصيني صعوبات كبيرة في إيجاد الأطعمة والملابس الكافية. أتذكر أنه في عام ١٩٦٢ لم يخصص لكل شخص صيني سوى ثلث متر من القماش، وهذه القطعة الصغيرة من القماش لا تكفي لنسج ملابس بل يستخدم فقط للترقيع. لذلك ما ارتديت الملابس بدون الرقع عندما كنت شابا.

كانت الحكومة المركزية تأمل أن يتمكن كل صيني من ارتداء ملابس جديد واحد على الأقل كل عام، فاستوردت أحدث المعدات من شركة فرنسية لبناء مصنع كبير للألياف الكيماوية ليخدم لكل شخص ملابس جديدة منسوجا من الألياف الكيماوية. يقع هذا المصنع على طول نهر تايزي في مدينة لياوبانغ، وكانت الظروف قاسية للغاية. في ذلك الوقت، كانت الصين في الفوضى التامة، وكانت الحكومة المركزية عاجزة عن تحريك فرق الهندسة المحلية لبناء هذا المصنع لأنه لم يرد أي فريق الذهاب إلى هذا المكان الشاق. لذلك، اضطرت الحكومة المركزية إلى إرسال الجيش لبناء المصنع.

كانت قدرة الجيش على الهندسة لا تكفي لبناء هذا المصنع، فحصل بعض الجامعيين مثلي والذين لم يمض وقت طويل على تخرجهم من الجامعة أن يلعبوا دورا مهما في هذا المشروع. عندما وصلنا إلى المكان، كان لا يوجد أي غرفة للسكن في الموقع الذي تبلغ مساحته

عشرات الكيلومترات المربعة. لذلك نام الجميع على العشب، وكان ذلك في يوليو أو أغسطس والجو في غابة الحرارة. في الوقت اللاحق، حصل المصنع على بعض التمويل وبنى بعض المساكن التي وفرت القليل من المأوى من المطر والرياح. إذا سألتني كيف شعرت في ذلك الوقت، فسأقول: أولاً، شهدت أكثر التقنيات تقدماً في العالم، لأنه كانت تلك الشركة الفرنسية تتمتع بمستوى عال جداً من التحكم الآلي الذي لم يكن يتوصل إليه أي شركة صينية، وكانت هذه هي المرة الأولى التي أتعلم فيها التكنولوجيا الأكثر تقدماً في العالم. ثانياً، تعلمنا تحمل المشقة. كان سكننا متهاكاً للغاية، لا يمكن أن يحميننا من الرياح والبرد. في الشتاء تنخفض درجة الحرارة إلى ٢٨ درجة مئوية تحت الصفر، وكنا نعاني من البرد القاسي. بالإضافة إلى ذلك، كانت الصين تمر بفترة صعبة للتنمية الاقتصادية، وكانت إمدادات اللحوم وزيت الطهي محدودة. بالنسبة للناس العاديين الذين يعيشون في شمال شرقي الصين، كانت إمداداتهم الشهدية من زيت الطهي حوالي ١٥٠ جرام. لم يكن هناك إمداد بالخضروات الطازجة طبعاً، لذلك كان علينا أن نملح بعض الخضروات مثل الكرنب والفجل التي حصدناها في الخريف في بركة خرسانية كبيرة، والاعتماد على الأطعمة المخزنة لمدة ستة أشهر. كان طعامنا الرئيسي الذرة الرفيعة التي ليست لذيدة جداً. لذلك باختصار، لقد تعلمنا من التكنولوجيا الأكثر تقدماً في العالم بينما نعيش حياة يمكن اعتبارها بدائية. هذا ما شعرت به عندئذ.

لكنني كنت سعيداً في ذلك الوقت، لأنني إذا قرأت الكثير من الكتب في الأماكن الأخرى في البلاد، فقد أتعرض للنقد والفضح. ربما كان المصنع المكان الوحيد الذي يستطيع الناس قراءة الكتب فيه. كان علينا أن نقرأ الكتب المختلفة لفهم كيف تعمل هذه المعدات الحديثة. في ذلك الوقت، كنت تقنياً في الجيش، وتم ترقيتي لأكون نائب المدير لأحد معاهد أبحاث البناء الصغيرة المتكونة من ٢٠ شخصاً بسبب اجتهادي وأدائي في

العمل. وكانت رتبتي هناك تعادل رتبة نائب الفوج. كان حلمي عندئذ هو أن أرتقي إلى رتبة ليفتنانت كولونيل قبل التقاعد. وللأسف الشديد، ما حققت هذا الحلم. لذلك أنا مجرد جندي متقاعد بدون رتبة عسكرية.

مراسل صحيفة فاينانشال تايمز: يقال إنك شاركت في المؤتمر الوطني للحزب الشيوعي الصيني في عام ١٩٨٢. لماذا لم يحضر المؤتمرات الأخرى للحزب الشيوعي الصيني؟ وما هي العلاقة بين شركة هواوي والحزب الشيوعي الصيني؟

رن تشنغ فاي: عندما بنينا مصنع الألياف الكيماوية، ينقصنا نوع من الأجهزة لاختبار المعدات المتقدمة. أخبرني أحد الفنيين في معهد أبحاث الأتمتة في مدينة شنغهاي أنه رأى أدوات مماثلة عندما سافر خارج البلاد، ووصف لي مظهرها وهيكلها. من خلال الاستدلال الرياضي، تمكنت من تصميم للأداة المعنية. لكنني لم أكن متأكدا مائة بالمائة من ما إذا كان استنتاجي الرياضي صحيحا، لذا لجأت إلى الأستاذ لي شيجيو بجامعة شمال شرقي الصين لأؤكد ما إذا كان استنتاجي منطقيا وصحيحا أم لا. بعد أن أكد الأستاذ استنتاجي، اخترعت هذا الجهاز. وفي ذلك الوقت تم تحطيم "عصابة الأربعة" وكانت البلاد تركز على البناء الاقتصادي وتريد أن تقوم بالدعاية لأمثلة جيدة بين الناس لإبراز أهمية العلوم والتكنولوجيا. لقد كان اختراعي الصغير يوصف باختراع كبير وعظيم، وقامت الحكومة بالدعاية له على نطاق واسع في الصحف والمجلات والأفلام وغيرها من وسائل الإعلام. وبسبب هذه الدعاية، تم اختياري لحسن الحظ أن أكون ممثلا حاضرا في المؤتمر الوطني للعلوم.

كان من المعروف أنه لا يمكن لجندي أن يرتقي إلى رتبة أعلى في الجيش إذا لم ينضم إلى الحزب الشيوعي الصيني في ذلك الوقت.

تم اختياري لحضور المؤتمر الوطني للعلوم، لكنني لم أكن عضوا في الحزب الشيوعي الصيني. وجد كبار القادة الأمر غريبا، لذا بمساعدة اللجنة الحزبية، أصبحت عضوا في الحزب الشيوعي الصيني. وسبب عدم انضمامي إلى الحزب ليس لأنني لم أؤد وظيفتي جيدا، بل لخلفية عائلتي. اتهم أبي بأنه رأسمالي فاعتقل وتعرض للمعاملة الظالمة. كما من المعروف أنه بالنسبة للمثقف في ذلك الوقت، كانت خلفيته العائلية أكثر تعقيدا من الكادر الفلاحي أو العاملي. بسبب الفحص الدقيق لخلفية أبي، لم تتم إعادة اعتباره إليه إلا بعد أكثر من ١٠ سنوات. بعد انضمامي إلى الحزب في عام ١٩٧٨، شجعت الحكومة على إعداد جيل جديد من الكوادر الحكوميين على أساس "الصفات الأربع": الشبابي، والمهني، والعلمي، والثوري. وكنت أتفق مع هذه الشروط فأوصيت بأن أكون ممثلا في المؤتمر الوطني الثاني عشر للحزب الشيوعي الصيني. ولكن للأسف كنت أصغر من أن أفهم فهما جيدا معنى الإصلاح الكبير وسياسات البلاد في تلك الفترة التاريخية المهمة. سألح الوطن وأؤيد الحزب الشيوعي الصيني إلى الأبد، لكنني في الوقت نفسه لن أفعل أي شيء يضر بأي دولة أخرى.

مراسل وكالة أسوشيتد برس: نعرف أنك تواجه ضغوطا شديدة خلال الأسابيع أو الأشهر القليلة الماضية، فأريد أن أشرك أولا على مقابلتك معنا اليوم. أود أن أطرح سؤالاً عن موضوع الأمن. تحدثت الحوادث الأمنية كثيرا في الآونة الأخيرة، لا تتعلق المخاوف الأمنية التي عبرت عنها الحكومات مثل الولايات المتحدة وأستراليا بالقدرة والموثوقية التقنية لهواوي، بل تتجسد مخاوفها هذه في الهدف الحقيقي لشركة هواوي حتى كل الشركات الصينية. لأن هذه الشركات تعمل في الصين، وإذا طلب الحزب الشيوعي من

الشركات القيام بشيء ما، فعلى الشركات أن تطيعه. لذلك، ما هي الضمانات التي يمكنك تقديمها للعملاء الأجانب بأن شركة هواوي قادرة على حماية سلامة شبكاتنا وخصوصيتهم؟ وبالإضافة إلى ذلك، ما هي القيود التي تعرقلك عن الوفاء بوعودك في البيئة القانونية الصينية الخاصة؟

رن تشنغ فاي: أولاً، خلال الثلاثين عاما الماضية، ظلت شركة هواوي تخدم أكثر من ٣ مليارات مستخدم في أكثر من ١٧٠ دولة واحتفظت بسجل جيد في مجال الأمن. ثانياً، إن شركة هواوي هي شركة تجارية مستقلة. عندما يتعلق الأمر بأمن الإنترنت وحماية الخصوصية، فنحن ملتزمون بالوقوف إلى جانب عملائنا بموقف ثابت، ولن نضر بأية دولة أو أي فرد. ثالثاً، أوضحت وزارة الخارجية الصينية رسمياً أنه لا يوجد أي قانون في الصين يتطلب من الشركات أن تقوم بزرع أنظمة التجسس ولا يوجد أي شخص أو مؤسسة حكومية يطلب منا فعل ذلك.

مراسل وكالة أسوشيتد برس: عفواً، لا أريد أن أتشاجر معك في هذا الموضوع. ولكن ترى حكومات الولايات المتحدة وأستراليا والدول الأخرى أن هواوي تبيع معداتها للعملاء، وعندما يختار العملاء شركتك يثقون بك تماماً لأنه سيعطيك البيانات الأكثر سرية حول كيفية تشغيل شبكة الاتصالات في البلاد كلها. إذا طلبت وزارة الأمن الوطني الصينية من شركة هواوي أن تقوم بشيء ما فماذا يمكن لشركة هواوي أن تفعل؟ وماذا ستفعل لضمان أمن العملاء أو أمن دولهم؟

رن تشنغ فاي: ما رأيك في أن أبيع الشركة لك؟

مراسل وكالة أسوشيتد برس: في الحقيقة، لقد اشتريت منتج صغيراً لشركة هواوي قبل قليل.

رن تشنغ فاي: إذا كنت لا تستطيع تحمل التكلفة لشراء منتجاتنا، فسأغلق الشركة. لقد أكدنا على أن شركتنا تركز على العملاء فقط ولن نفعل أي شيء يلحق أضرارا بمصالح عملائنا. أعتقد أن شركة أبل هي نموذج لنا ويجب أن نتعلم منها. نفضل إغلاق الشركة على أن نفعل أي شيء يضر بمصالح عملائنا من أجل تحقيق مكاسبنا الخاصة.

مراسل وول ستريت جورنال: نعرف أنه قد مر أكثر من شهر على اعتقال ابنتك في كندا. ما هو شعورك بهذا الأمر؟ والسؤال الثاني هو هل تشعر بأن ابنتك تكون الهدف لهذا الأمر لأنها من أفراد أسرتك؟

رن تشنغ فاي: الآن تخضع هذه القضية لإجراءات قضائية، فلا أقدم الكثير من التعليقات هنا. إني أشتاق إليها شوقا شديدا بصفتي أبها. وأنا ممتن للغاية لنزاهة القاضي الموقر وليام إرك، وإني ممتن أيضا للمدعي العام جون جيب كارسلي والمدعي العام كيري سويفت. كما أريد أن أشكر سجن ألويت الكندي للمرأة على إدارته الإنسانية وأشكر نزلء منغ وان تشو على معاملتهم الودية لها. كما أقدر الحماية القنصلية التي قدمتها الحكومة الصينية لحماية حقوق ومصالح منغ وان تشو كمواطن صيني. إنني على ثقة بأن الأنظمة القانونية في كندا والولايات المتحدة مفتوحة وعادلة ونزيهة وستعطينا نتيجة عادلة. سنقوم بتعليقاتنا وحكمنا لهذه القضية بعد نشر جميع الأدلة.

وكالة بلومبرج نيوز: ما رأيك فيما حدث لابنتك باعتبارك أبها؟ هل فعلت حكومتا كندا والولايات المتحدة هذه الأشياء لأن منغ وان تشو هي ابنتك؟ ما هو رأيك الشخصي؟

رن تشنغ فاي: لا يمكنني الوصول إلى مراسلات البريد الإلكتروني بين وزارة العدل الأمريكية والكندية. ربما عندما تعلن المحكمة عن هذا الدليل، سأعرف ما إذا كانت أفعالهم تستهدف ابنتي لأنها ابنة رن تشنغ فاي أو لا. سننتظر لنرى المزيد من الأدلة التي سيتم الإعلان عنها في الإجراءات التالية.

مراسل قناة سي إن بي سي: ذكرت شركة أبل عندما أجبتم السؤال من وكالة أسوشيتد برس. أتذكر أنه عندما طلبت الهيئات الأمريكية الحكومية ذات الصلة من شركة أبل تسليم بيانات المستخدمين رفعت أبل الدعوى ضدها. هل هذا ما تقصده؟ هل هذا يعني أن شركة هواوي ستفعل نفس الشيء إذا كان هناك طلب من الحكومة الصينية للحصول على بيانات من الشبكات؟ والسؤال الثاني هو هل لديك محادثات مع الهيئات الأمريكية الحكومية ذات الصلة؟ إذا كان توجد هذه المحادثات، فما هي المحتويات الرئيسية لها؟

رن تشنغ فاي: أولاً، ليس لدينا أي قناة للتواصل مع حكومة الولايات المتحدة، ولا نعرف الكثير عن بعضنا البعض. فيما يتعلق بالأمن السيبراني، أعتقد أنني قد أوضحت موقفنا تماما: لن نضرب أبدا بمصالح عملائنا.

مراسل مجلة فورتن: إن قلق الدول الأجنبية من هواوي ينبع عن تجاربك العسكرية من ناحية، ومن ناحية أخرى، يرى البعض أن الحكومة الصينية تملك ملكية هواوي بطريقة ما. أعلنت هواوي أنها شركة مملوكة للموظفين، لكن الهيكل لملكية الأسهم داخل الشركة لا تزال مجهولا. إذا كنت تريد أن تجعل هذه المعلومات علنية أو حتى تجعل شركة هواوي تدرج في البورصة، فمن المؤكد

أنك ستبدد كل هذه الشكوك، فلماذا تبقي هيكل ملكية الأسهم داخل الشركة مجهولا وسريا؟

رن تشنغ فاي: قليلا ما تنجح الشركات التي تضع رأس المال في المقام الأول وتسعى فقط إلى كسب رأس المال، لأن رأس المال هو شيء طماع، كلما كانت هناك أرباح سعت إليها بدلا من السعي إلى تحقيق المثل العليا. إن هواوي شركة خاصة، ونحن ملتزمون بمثلنا الطويلة الأجل. نحن نركز فقط على نقطة واحدة، في البداية، كان لدينا عدة مئات من الموظفين يركزون على هذه النقطة، ثم كان لدينا عدة آلاف وعشرات الآلاف، والآن لدينا مئات الآلاف من الموظفين يركزون على نفس النقطة. نستثمر ١٥ إلى ٢٠ مليار دولار أمريكي في البحث والتطوير لهذه النقطة كل عام. وفي السنوات الخمس المقبلة، سنستثمر أكثر من ١٠٠ مليار دولار أمريكي في مجال البحث والتطوير. إن الشركات الرأسمالية تركز فقط على الأرقام في البيانات المالية، ولكن شركتنا تركز على كيفية تحسين وتطوير هيكل الصناعة في المستقبل. نظام صنع القرار لدينا مختلف عن الشركات الرأسمالية. هدفنا بسيط للغاية، ونحن نعمل بجد لتطوير مجتمع المعلومات للبشر كله.

أقدم لكم معلومات أخرى عن هواوي. لدينا ٩٦٧٦٨ موظفا حامل أسهم. منذ ١٢ يناير، أكملنا انتخاب الممثلين الجدد للموظفين الحاملين الأسهم في ٤١٦ مركز اقتراع في أكثر من ١٧٠ دولة ومنطقة. استمرت عملية هذه الانتخابات حوالي سنة واحدة. قبل الانتخابات قمنا بالتفسير والتوضيح أولا لنظامنا الإداري لجميع الموظفين ليصبح موظفونا أكثر دراية بهيكل إدارة الشركة. بعد ذلك، رشحنا المرشحين على مختلف المستويات، ثم ألقى جميع المرشحين كلماتهم للحصول على الدعم والاعتراف من الموظفين الحاملين الأسهم في الدائرة الانتخابية. وفي هذا الوقت، تم ترشيحهم فقط ولم يتم انتخابهم بعد. ثم تم تحديد

قائمة المرشحين وتقديمها إلى هيئة الشركة على المستوى الأعلى للمراجعة. وتم جمع الآراء من الموظفين على نطاق واسع لتصفية المرشحين. وبالتالي ستكون تلك القائمة المختصرة خاضعة للمراجعات والمناقشات من قبل كبار المسؤولين للشركة للقيام بالتصفية مرة أخرى. ثم تم تسليم هذه القائمة إلى لجنة الانتخابات لإعادة التقييم والتصفية مرة أخرى لتقليص عدد المرشحين إلى حوالي ٢٠٠ مرشح. ثم نشرت هذه القائمة على موقع المعلومات لجمع الرأي العام، ثم تم تحديد قائمة المرشحين.

في ١٢ يناير، أكملنا التصويت على النطاق العالمي، يعود مسؤولو الشركة حول العالم وهم يحملون تلك الأصوات إلينا في هذه الأيام. تعد لجنة الموظفين الحاملين الأسهم أعلى سلطة لاتخاذ القرار في شركة هواوي، وإن هذه الشركة مملوكة من قبل موظفينا الحاملين الأسهم البالغ عددهم ٩٦٧٦٨ موظفا. وبعضهم موظفون يعملون في الشركة الآن، والبعض الآخر هم الموظفون المتقاعدون للشركة. لا يوجد فرد واحد يمتلك حتى سنت واحد من أسهم هواوي دون العمل في هواوي، ولا توجد مؤسسة خارجية أو هيئة حكومية واحدة تمتلك أسهمنا، حتى سنت واحد. لدينا مستودع خاص للحفاظ على بيانات الأسهم، ونرحب بزيارة أصدقائنا الصحفيين إليه.

كنت فقيرة في بداية إنشاء مشروعنا الخاص. عندما تم تسريحي من الجيش تلقيت أنا وزوجتي ٣٠٠٠ يوان كتعويض من الجيش، في ذلك الوقت، كان أدنى مستوى لتسجيل شركة في مدينة شنتشن ٢٠٠٠٠ يوان. من خلال جمع الأموال، تمكنت من الحصول على ٢١٠٠٠ يوان لتسجيل الشركة. اليوم، بلغ إجمالي عدد الأسهم التي أمتلكها شخصيا في شركة هواوي ١.١٤٪، وأعرف أن نسبة الأسهم لجوبز هي ٠.٥٨٪، ويجب أن أعلم من جوبز ومن المعقول أن تنخفض حصة أسهمي في الشركة.

مراسل صحيفة فاينانشال تايمز: في العام الماضي قيل إن اتصال مركز الاتحاد الإفريقي الذي قدمت شركة هواوي المعدات المعنية له تعرض للتسلل، ما هو رد شركة هواوي على ذلك؟ إذا فعل صيني أو أجنبي شيئاً غير قانوني هنا في الصين وترك بعض الأدلة على هاتف هواوي، فهل ستتعاون هواوي مع الهيئات القضائية الصينية لحل القضية؟ ومثلاً، إذا ارتكب موظف صيني أو أجنبي لهواوي جريمة في بلدان خارج الصين، فما هي أفعال هواوي؟

رن تشنغ فاي: بالنسبة لموظفي شركة هواوي، سواء كانوا صينيين أو غير صينيين، إذا انتهكوا القوانين المحلية، فستتعاون مع الهيئات القضائية المحلية للتحقيق. نحن نعارض بشدة أي سلوك ينتهك القوانين واللوائح لأي دولة. وفي داخل شركتنا، لدينا نظام صارم وشامل لإدارة سلوك الموظفين داخل البلاد أو خارجها، وفكرة إنشائه هي منع حدوث مثل تلك الأخطاء. سيتم ضبط من يرتكبون انتهاكات من قبل الهيئة المعنية بمسائل الانضباط لدينا. قد يتوسع حجم هواوي باستمرار في المستقبل وتواجه مزيداً من الأوضاع المعقدة في عصر السحابة. إذا لم نهتم بإدارة سلوكنا من خلال الانضباط، فقد تنهار الشركة يوماً ما.

أما تسلل شبكة الاتحاد الإفريقي، فإنه لا علاقة له بشركة هواوي.

مراسل مجلة فورتن: حول الإدارة والانضباط لسلوك موظفي هواوي، في الأسبوع الماضي، تم اعتقال أحد موظفي هواوي في بولندا للاشتباه في قيامه بالتجسس. طرد شركة هواوي هذا الموظف دون انتظار المحاكمة أو إعلان الأدلة. بينما في كندا، حيث تم اعتقال منغ وان تشو في ديسمبر، تقف هواوي إلى جانبها وعبرت عن ثقتها

براءتها. فلماذا تعالج هواوي هاتين القضيتين بطريقة مختلفة؟ لماذا اتخذ قرار طرد الموظف في بولندا ولكن بذلت جهودا كبيرة لإثبات براءة منغ في كندا؟

رن تشنغ فاي: كلتا القضيتين في العملية القضائية، وأنا لست في وضع يسمح لي بتقديم المزيد من التعليقات بخلاف المعلومات المتاحة من بياناتنا الرسمية.

مراسل وكالة بلومبرج نيوز: لنعد إلى موضوع أعمال شركة هواوي، توقفت بعض الدول عن استخدام معدات هواوي بسبب القلق على الأمن السيبراني، ما هي الآثار التي سيحدثها هذا القلق على أعمال هواوي؟ ما هي الإجراءات والخطط التي تضعها هواوي أو ما تعتقد أنه ينبغي لهواوي القيام بها للحفاظ على أعمالها العادية في تلك الأسواق، مثل أوروبا والولايات المتحدة ودول تحالف العيون الخمس وغيرها من الدول المتقدمة؟

رن تشنغ فاي: يوجد بعض العملاء يقبلون شركة هواوي بينما لا يقبلها الآخرون. هذا ليس أمرا جديدا، بل كانت توجد هذه المشكلة في الماضي أيضا. إذا اتخذ القليل من أعضاء الكونغرس أو موظفي الحكومة الأمريكية قرار عدم قبول هواوي، فهذا لا يمثل الحكومة بأكملها ويمكننا أن نتواصل ونتبادل لحل الخلافات. ولكن إذا أصبحت هذه الأوامر أوامر الحكومة، فستتوقف عن أعمالنا في تلك الدول.

إن الجدل في الوقت الحالي يركز على تكنولوجيا الجيل الخامس، إذا نظرنا إلى الجيل الرابع، فلا أعتقد أن هناك أي خلاف أو جدال حول هذا الموضوع. لذلك، بالنسبة للمنتجات التي لا يوجد فيها مثل هذا الجدل، سنواصل العمل لدفع مبيعاتنا. قد قررت بعض الدول عدم شراء

معدات من هواوي، لذلك، يمكننا تحويل تركيزنا على الخدمة الأفضل للدول التي ترحب بشركتنا. يمكننا بناء شبكات عالية الجودة في تلك الدول لإثبات أننا جديرون بالثقة. لذلك، أعتقد أننا نشارك في منافسة تقنية وهو منافسة عادلة.

مراسل وكالة أسوشيتد برس: اعتقلت الحكومة الصينية مواطنين كنديين بتهمة تتعلق بالأمن الوطني. وأمس أصدرت المحكمة حكماً بالإعدام على كندي متهم بتفريب المخدرات. يرى البعض خارج الصين إن هذين الكنديين احتُجزا كالرهينتين للصين للرد على اعتقال ابنتك منع وان تشو في كندا، وإن قضية المخدرات تلك ربما تأثرت بهذه القضية. يبدو أنهم يعتقدون أن شركتك أو أنك على اتصال شخصي بالحكومة الصينية التي اعتقل رهائن وأصدرت الحكم على قضية المخدرات هذه لمساعدة هواوي، ما رأيك في هذا الكلام؟

رن تشنغ فاي: لا أعرف الأسباب ومجرى التطور لهذه القضية.

مراسل وول ستريت جورنال: ستعوق الإجراءات الجديدة التي تتخذها بعض الدول تطور تكنولوجيا الجيل الخامس لشركة هواوي، وقد تواجه الشركة قيوداً وصعوبات على نطاق أوسع في الوقت اللاحق. في الأسبوع الماضي، صرح المسؤولون البولنديون أن الناتو يجب اتخاذ موقف موحد فيما يتعلق بشركة هواوي. نظراً للقيود التي قد تواجهها هواوي، فقد لا تستطيع هواوي دخول الكثير من أسواق دول العالم. فما هي تأثيراتها على هواوي سواء من الناحية التجارية أو من السمعة؟ وكيف ستواجه هواوي هذه القيود في المستقبل؟

رن تشنغ فاي: أولاً، لست متأكداً مما إذا كان اقتراح بولندا سيقبل من قبل الدول الأخرى لأن قوتها صغيرة محدودة، ولا أعرف ما إذا كانت بولندا تتمتع بالقدرة الكافية على دفع تنفيذ هذا الاقتراح. أعتقد أن الدول الأخرى مثل فرنسا وألمانيا قد يكون لها آثار أكبر في الناتو، لذلك لست متأكداً مما إذا كانت شركات بولندا تستطيع أن تلعب دوراً مهماً في هذا الأمر. حتى ولو تحصل بولندا على ما تريده، فهذا لن يهمننا لأن هواوي ليست شركة مدرجة في البورصة، فنحن لا نحتاج إلى بيانات مالية جميلة. إذا لم يُسمح لنا ببيع منتجاتنا في أسواق معينة، فإننا نفضل التقلص القليل. طالما تمكنا من إطعام موظفينا، أعتقد أنه سيكون هناك دائماً مستقبل واعد لشركتنا.

نستثمر ما بين ١٥ إلى ٢٠ مليار دولار أمريكي في البحث والتطوير كل عام، وتحتل هواوي المرتبة الخامسة في العالم من حيث حجم الاستثمار في البحث والتطوير. لقد سجلنا ٨٧٨٠٥ براءة اختراع، ومن بينها ١١١٥٢ براءة اختراع تم تسجيلها في الولايات المتحدة. نحن نشارك في أكثر من ٣٦٠ منظمة متخصصة بإنشاء المعايير في مجال الاتصالات، وطرحنا أكثر من ٥٤٠٠٠ مشروع. لذلك نعتقد أن هواوي أقوى شركة في صناعة الاتصالات، وأن تلك الدول التي ترفض منتجات هواوي ستقارن اختيارها مع الدول التي تقبل منتجات هواوي، ولا يحق لنا أن نفرز قيوداً على اختيارها.

لقد بذلت هواوي أعظم جهودها في تكنولوجيا الجيل الخامس، فقد وقعنا أكثر من ٣٠ عقداً تجارياً فضلاً عن شحن ٢٥٠٠٠ محطة أساسية وسجلنا ٢٥٧٠ براءات الاختراع لتكنولوجيا الجيل الخامس. أعتقد أنه طالما أحسنا في تطوير المنتجات فسيكون هناك عملاء يختارونها. إذا لم تكن المنتجات جيدة، فلن يقوم أحد بشرائها رغم الدعاية الممتازة. لذا فإن ما يمكننا الفعل هو تبسيط إدارتنا الداخلية لتركز على تحسين

منتجاتنا وخدماتنا. أعتقد أن هذا هو ما يجب أن نعمل عليه لمواجهة تحديات هذا العالم المتغير.

لا توجد سوى عدة شركات في العالم تعمل على تطوير تكنولوجيا الجيل الخامس، كما لا توجد سوى عدة شركات التي تعمل في مجال تكنولوجيا الميكروويف. وشركة هواوي هي الشركة الوحيدة في العالم التي تتمكن من دمج المحطات الأساسية للجيل الخامس مع أحدث تقنيات الميكروويف. وباستخدام تقنيتنا لا تحتاج المحطات الأساسية للجيل الخامس إلى الألياف البصرية التي يكلف تركيبها نفقات عالية، بدلا من ذلك، يمكننا استخدام الميكروويف الفائت السرعة لدعم الوصلات الواسعة للنطاق الترددي العريض الأمر الذي تقدم لنا طريقة عملية توفر التكاليف وتتفق مع الظروف الخاصة في المناطق المختلفة وخاصة في الأرياف ذات الكثافة السكانية المنخفضة والمساحة الواسعة. ينبغي ألا نفترض أن المناطق الريفية هي تمثل مناطق فقيرة. تقع الكثير من أحياء الفلة في الولايات المتحدة في المناطق الريفية. بدون الألياف البصرية، لا يمكن للأغنياء الذين يعيشون في تلك المناطق أن يستمتعوا بتلفزيون ٨ كي، ولكن في الوقت نفسه، ستكون التكاليف لتكوين الألياف البصرية عالية جدا في تلك المناطق. لذلك، سيعتمدون على منتجات هواوي للتمتع بالخدمات الفائقة السرعة والعالية الجودة لتكنولوجيا الجيل الخامس. بحلول ذلك الوقت، قد تصبح الأمور مختلفة. قد تطلب تلك الدول من شركة هواوي بيعها منتجات تكنولوجيا الجيل الخامس بدلا من حظر هواوي من البيع. طبعاً، هواوي شركة تركز على العملاء. لذلك أعتقد أنه من الممكن أن نبيع معداتنا لهم.

١٣

مراسل قناة سي إن بي سي: ذكرت أنه إذا كانت الحكومة الصينية تطلب منك تسليم بيانات الشبكات أو زرع أنظمة التجسس فإنك سترفض ذلك بالتأكيد ولن تطيع للطلب. ولكن أنت عضو في الحزب الشيوعي أيضا، فكيف يمكنك أن ترفض طلب الحكومة أو الحزب الشيوعي؟ وبأي طريقة ستحارب هذه المتطلبات والأوامر؟ ما هو الضمان الذي يمكنك تقديمه إلى عملائك بأنه إذا كان هناك طلب مثل هذا فلن تطيع لذلك؟

رن تشنغ فاي: شركتنا شركة تجارية تركز على العملاء، فلا بد أن تلتزم بالقوانين التجارية. أما معتقداتي السياسية الشخصية، فهي قد لا تتعلق بأفعالي التجارية. أتذكر أنني قد أوضحت موقفي قبل قليل، وهو أنني لن أفعل هذا الشيء. بعد نشر هذا القول في الصحف، ربما بعد مرور ٢٠ أو ٣٠ عاما، يمكن للناس أن يقوموا بتقييم سلوكي بهذا القول إذا كنت لا أزال على قيد الحياة.

مراسل قناة سي إن بي سي: سؤال آخر: تحدثنا عن شركة التي رفضت متطلبات الحكومة ورفعت دعوى ضدها. هل يوجد نظام قانوني في الصين يمكّن هواوي من فعل نفس الشيء؟

رن تشنغ فاي: إذا رفضت طلب الحكومة، فإنه ينبغي للحكومة أن ترفع الدعوى ضد هواوي، وليس العكس. ما إذا كانت الحكومة سترفض مثل هذه الدعوى أم لا، فلا أعرف.

١٤

مراسل موبايل وورد لايف: يرى البعض أن الاحتكاكات بين الولايات المتحدة والصين هي ليست مجرد الصراعات التجارية، بل قد تؤدي إلى حرب باردة جديدة بين الدولتين. فأريد أن أسألك: في الماضي، تكنولوجيا الاتصالات اللاسلكية تقسمت إلى طائفتين

رئيسيا، إحداهما جي إس إم والأخرى سي دي أم إي، وكما تقسم نظام التشغيل للهواتف الذكية إلى طائفتين أندرويد وآي أو إس. هل تتوقع أن تكون هناك طائفتا التقنية في المستقبل؟ وإحداهما طائفة التقنية بقيادة الصين والأخرى هي طائفة التقنية بقيادة الولايات المتحدة.

رن تشنغ فاي: في تاريخ تطور السكك الحديدية ظهرت أنواع ومعايير مختلفة للسكك مثل السكة الضيقة والسكة القياسية والسكة العريضة مما شكل صعوبة وعرقلة كبيرة لتحقيق التنمية التكاملية لهذه الصناعة. وفي مجال الاتصالات، مررنا أيضا بفترة تعايشت فيها معايير مختلفة، زاد ذلك أيضا تكاليف بناء الشبكات، كانت تواجه هذه المشكلة تكنولوجيا الجيل الثالث والجيل الرابع، ومن أجل توحيد شبكات الاتصالات، عملنا بجد للتوصل إلى معيار عالمي موحد لتكنولوجيا الجيل الخامس، وهذا يضع أساسا متينا لبناء مجتمع ذكي. إن تقسيم التكنولوجيا بشكل تعسفي إلى عالمين مختلفين سيعرقل تقدم المجتمع الذكي، ومستقبل مجتمع البشرية سيعتمد على مُثُل العلماء وحكمة السياسيين، وأنا شخصيا أؤيد توحيد المعايير العالمية.

مراسل وول ستريت جورنال: هناك كنديون معتقلون في الصين، ومنهم من حكم عليه بالإعدام. قلت إن هذه القضايا ليست لديها علاقة مع شركة هواوي، ولكن يرى بعض الناس خارج البلاد أنه توجد علاقة بها. هل تعتقد أن هذه القضايا ستترك تأثيرات سلبية على قضية السيدة منغ وإطلاق سراحها؟ وبالإضافة إلى ذلك، كيف علاقتك مع السيدة منغ؟ وكيف هذه العلاقة تتجسد في ظل العمل في شركة هواوي؟

١٥

رن تشنغ فاي: أولاً، لا أعرف العلاقات بين هذه القضايا. في قضية منغ وان تشو، ندافع عن حقوقنا عن طريق القانون.

أما العلاقة بيني وبين منغ كأب وابنته، فسأقول إنها علاقة حميمة في بعض الجوانب وليست حميمة في جوانب أخرى. لماذا أقول إنها ليست حميمة؟ لأنني كنت في الجيش عند صغر ابنتي، هذا يعني أنني كنت في كل عام لم أتمكن من صحبتها لمدة ١١ شهراً كل عام. وفي الشهر الوحيد الذي يمكنني أن أقضيه مع عائلتي، كان على الأولاد الذهاب إلى المدرسة، وبعد المدرسة والعشاء، كان عليهم إكمال واجباتهم المدرسية. لذلك، لم تكن علاقتنا خلال الطفولة والمراهقة حميمة. بالإضافة إلى ذلك، عندما أسست هواوي، كان علي أن أكافح وأعمل بجد من أجل بقاء هذه الشركة، حيث أمضي ١٦ ساعة يومياً في المكتب للعمل وكان ليس لدي وقت كاف للعائلة، فعلاقتي مع أبي وابنتي كلهم ليست قريبة. كأب، أشعر بوخز الضمير. سبق لي أن تحدثت معهم وسألتهم عما إذا كانوا يفضلون قضاء المزيد من الوقت معي للعب أو يفضلون الفرص والمنصات التي أخلق وأقدم لهم اليوم؟ كانت إجابتهم هو أن الفرص والمنصات هي أفضل، فأعرف أنهم قد سامحوني بغيابي عن طفولتهم.

أما في العمل، فإن شركتنا شركة ذات نظام منتظم، لا نضع العلاقة العائلية في الاعتبار خلال العمل. ولا أشرف مباشرة على أعمال منغ وان تشو، لذلك ليس لدينا تبادلات كثيرة في مكان العمل أيضاً. بالطبع، بعد تقاعدي في المستقبل، سأبذل قصارى جهودي لتقديم التعويض لها.

مراسل وكالة بلومبرج نيوز: دعني أوصل سؤالي السابق: لقد تحدثت عن التقاعد، هل لديك أي خطة الآن للتقاعد؟ والسؤالان



الأخرا ن مرتبطان بالولايات المتحدة. لقد ذكرت أنه ليس لديك قناة للتفاوض والتبادل مع الحكومة الأمريكية. اليوم توجد عديد من وسائل الإعلام الأجنبية والصحفيون هنا، ما هي المعلومات التي تريد توصيلها من خلالنا إلى حكومة الولايات المتحدة؟ بالإضافة إلى ذلك، ذكر ترامب في تويتر أنه يمكن أن يتدخل في قضية منغ إذا كان ذلك سيخدم المفاوضات التجارية مع الصين. ما رأيك في ترامب؟

رن تشنغ فاي: حول السؤال الأول، سيتوقف توقيت تقاعدي على الوقت الذي تستطيع فيه غوغل اختراع دواء جديد يسمح للناس بالعيش إلى الأبد. أنا في انتظار هذا الدواء.

والسؤال الثاني، إذا سئلت عن الرسالة التي أريد توصيلها إلى الولايات المتحدة، فسأقول إنها التعاون والفوز المشترك. يشهد العالم اليوم تطورات وتغيرات هائلة للتكنولوجيا، ومن المستحيل لأي دولة أو شركة أن تنجح بمفردها. في عصر الصناعة، ربما تمكنت دولة واحدة من صنع آلة نسيج كاملة أو قطار كامل أو سفينة كاملة بنفسها. ولكن في المجتمع المعلوماتي، يعتبر الترابط بين الجميع مهما للغاية. وهذه الاعتمادات المتبادلة هي العنصر الأساسي الذي يدفع المجتمع للتقدم بشكل أسرع. لا يمكن لأي شركة أن تسيطر على السوق العالمية وحدها ويجب على عشرات الآلاف من الشركات في العالم أن تتضافر الجهود لإنجاح مشروع واحد.

السؤال الثالث، لا أستطيع أن أعلق على كلام ترامب في الوقت الحالي وسأنتظر التطور الجديد للقضية. أما رأي الشخصي في الرئيس ترامب، فأعتقد أنه رئيس عظيم يقدم على خفض الضرائب بشكل كبير. وهذا يساعد على تطوير الصناعات المختلفة في الولايات المتحدة. مع استخدام الذكاء الاصطناعي في الصناعة وأيضا في إدارة الشركات، يمكن تخفيف التحديات التقليدية المتعلقة النقابات العمالية وقضايا الرعاية

الاجتماعية والإضرابات. تخفيض الضرائب يؤدي دورا إيجابيا في جذب الاستثمار. وهذا يشبه حفر خندق في الأرض ليجعل المياه تتدفق إليه. ولكن في الوقت نفسه، أعتقد أنه من المهم أن يتعامل ترامب مع جميع الدول وجميع الشركات وديا لجذب مزيد من استثماراتها لخلق للولايات المتحدة أرباح أكثر وفرص أكثر وتعويض خسارة الإيرادات من التخفيضات الضريبية للحكومة. إذا استمر الرئيس ترامب في تخويف الدول والشركات الأخرى، واستمر في احتجاز الأشخاص بشكل تعسفي، فمن سيخاطر بالاستثمار في الولايات المتحدة؟ في هذه الحالة، لا تستطيع ظروف الاستثمار الجيدة التي خلقها تخفيض الضرائب أن تؤدي دورها.

مراسل صحيفة فاينانشال تايمز: يرى الكثير أن الشكوك التي تعبر عنها الولايات المتحدة في تكنولوجيا الجيل الخامس لا تتعلق بالتقنية فقط، بل إنها تتعلق بالسياسة أيضا، وقد أصبحت ضرب هواوي جزءا من الحرب الباردة بين الصين والولايات المتحدة. ما رأيك في هذه المسألة؟

رن تشنغ فاي: أولا، إن شركة هواوي لا تتمتع بهذه الأهمية والعظمة لتترك تأثيرات على العلاقات الصينية الأمريكية. نحن مثل "بذور السمسم" الصغيرة في وسط الصراع بين قوتين عظيمتين. ما الدور الذي يمكن أن نلعبه؟ وفي الوقت نفسه لم يكن للصراع التجاري بين الصين والولايات المتحدة تأثير كبير على أعمالنا. من المتوقع أن نواصل نمونا في عام ٢٠١٩، ولكن قد يقل معدل النمو عن ٢٠٪.

ثانيا، يعتقد بعض الناس في الغرب أن في معدات هواوي دسائس، هذا النوع من الأيديولوجية السخيفة مثلما حطم الناس آلات النسيج خلال

الثورة الصناعية، لأنهم ظنوا أن آلات النسيج المتقدمة تضر العالم. نحن نقدم المعدات فقط، وهذه المعدات لا تحتوي على أي أيديولوجية. يقوم مشغلو الاتصالات بإدارتها وتشغيلها، ولا هواوي. لذلك آمل ألا يعود الناس إلى أيام الثورة الصناعية التي تحطمت آلات النسيج فيها.

مراسل مجلة فورتنش: لدي سؤالان، ذكرت سابقا أن الاعتمادات المتبادلة في صناعة الاتصالات كلها عالية للغاية، وعرفنا أن شركة زد تي إي الصينية توقفت عن تقديم منتجاتها وخدماتها لمدة طويلة بسبب عقوبات التصدير الأمريكية في العام الماضي. إن اتخذت الولايات المتحدة مراقبة التصدير إزاء شركة هواوي، فهل ستخفق أعمال هواوي؟ والسؤال الثاني، قيل إنه قبل وقت طويل، عندما أنتجت هواوي جهاز التبدل سبق لك أن التقيت مع جيانغ زيمين الرئيس الأسبق للصين، وذكرت خلال اللقاء أن جهاز تبديل الاتصالات كانت مرتبطة بالأمن الوطني ارتباطا وثيقا، فأريد أن أتأكد من وجود هذا اللقاء، وهل تعتقد أن صناعة الاتصالات مرتبطة بالأمن الوطني ارتباطا وثيقا؟

رن تشنغ فاي: أولا، لقد استثمرنا كثيرا في البحث والتطوير خلال هذه السنوات، نحن شركة مختلفة عن شركة زد تي إي، ما حدث لشركة زد تي إي لن يحدث لشركة هواوي. سياسات هواوي ومبادئ التجارة الأساسية تطلب منا أن نلتزم بجميع القوانين واللوائح في الدول التي نعمل فيها، بما في ذلك جميع قوانين ولوائح التصدير التي تتخذها الأمم المتحدة والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي. نحن نظل تسعى إلى تحسين نظامنا الذي يتفق مع جميع المتطلبات والالتزامات الدولية.

إذا حدث هذا الأمر سنتأثر به ولكن لن نتأثر كثيرا، لأن مشغلي الاتصالات حول العالم سيواصلون أن يثقوا بنا. اسمحوا لي أن أقدم

لكم بعض الأمثلة. عندما حدث تسرب نووي في فوكوشيما اليابانية، هرب الناس من المنطقة المنكوبة، لكن اتجه موظفو هواوي نحو الجهة المعاكسة، خاطر موظفو هواوي بحياتهم وأعادوا تشغيل ٦٨٠ محطة أساسية عاطلة خلال أسبوعين وهم قدموا مساهمات كبيرة في عملية الإنقاذ والإغاثة. كانت منغ وان تشو أيضا على متن الطائرة من هونج كونج إلى اليابان في ذلك الوقت لتشارك في عملية الإغاثة وكان هناك راكبان اثنان فقط على متن الطائرة. شركة هواوي هي شركة لا تهرب عندما تواجه الكوارث بل تسير نحو تلك المناطق المنكوبة بكل شجاعتها من أجل الأمن للبشرية كلها. المثال الثاني هو أنه عندما اجتاح تسونامي إندونيسيا، قام ٤٧ من موظفي هواوي بإعادة تشغيل ٦٦٨ محطة أساسية في المناطق المنكوبة خلال ١٣ ساعة، مما قدم دعما قويا لعملية الإغاثة. مثال آخر هو الزلزال الذي بلغت قوته ٩.١ درجة في تشيلي، فقدنا الاتصال بثلاثة موظفينا في مركز الزلزال. سأل الفريق المحلي عن رأبي عندما كانوا على استعداد لإرسال فريق الإنقاذ. اعتقدت أنه يمكن أن يكون هناك خسائر أكبر إذا أرسلنا فريق الإنقاذ حالا لأن الزلازل ما زالت يستمر. لذلك قررنا الانتظار بصبر. أخيرا، تمكن هؤلاء الموظفون من الاتصال بمسؤولهم المحلي وأخبرهم المسؤول مكان تعطل أجهزة الميكروويف. ثم عادوا إلى المنطقة المنكوبة لإصلاح معدات الميكروويف. قد قمنا بتصوير فيلم قصير بناء على تجربتهم الشجاعة. بعد الزلزال، سافرت إلى تشيلي والتقيت مع هؤلاء الموظفين. أعطاني أغنى رجل في تشيلي علبة من النبيذ الجيد كهدية. أعطيته للموظفين الثلاثة. المثال الآخر هو في إفريقيا. في كثير من الدول الإفريقية، لا يعاني السكان هناك من الحروب فحسب، بل الأمراض الشديدة الخطورة أيضا. قد أصيب كثير من موظفي شركة هواوي العاملين هناك بالمalaria ولكنهم يثابرون على العمل ولا يخافون من الحروب والأمراض. لدينا صور كثيرة تحكي قصصهم المتأثرة ويمكن

لقسم العلاقات العامة أن تقدمها لكم. إن هذه الأمثلة تدل على أننا لسنا شركة تسعى إلى الأرباح، بل نعمل بجد من أجل مثلنا العليا ولصالح المجتمع بدلا من الكسب المالي والأرقام في البيانات المالية، ونظل نبذل الجهود رغم الظروف الشاقة.

ثانيا، سبق لي أن زرت المحطات الأساسية في قرية بالقرب من جبل إفرست على ارتفاع ٥٢٠٠ متر. وقلت إنه إذا كنت خائفا من الموت، فكيف يمكنني تشجيع الناس على التقدم إلى الأمام بجرأة؟ إذا كانت شركة هواوي شركة تضع رأس المال في المقام الأول، فكثير من الأعمال التي قمنا بها الآن لم يكن ممكنا. على مدار الثلاثين عاما الماضية، قدمت هواوي مساهمات كبيرة في تقدم المناطق النائية الفقيرة حول العالم، لقد ضحى بعض موظفينا بحياتهم، يجب ألا ننسى هؤلاء الأشخاص أبدا، ويجب ألا ننسى المساهمات التي قدمتها هواوي في المجتمع. والأهم من ذلك، يجب ألا ننظر إلى الحقيقة ونسرحها بعين الشكوك.

ثالثا، سبق للرئيس جيانغ زيمين أن قام بزيارة هواوي. في ذلك الوقت، كانت شركة هواوي صغيرة جدا، وكانت الأرضية المصنوعة من الإسمنت لا تزال رطبة، ولكن الرئيس جيانغ لم يعط أي تعليمات محددة. بل شجعنا على العمل بجدية أكبر. لم أسمع ما ذكره الصحفيون حول هذه الزيارة.

مراسل وول ستريت جورنال: لدي سؤالان، من الذي يدور في ذهنك ليخلفك كالرئيس التنفيذي لشركة هواوي؟ السؤال الثاني يدور حول دورك في تشكيل ثقافة هواوي، تشتهر ثقافة هواوي بمطالبها العالية، ويصفها الناس بأنها "ثقافة الذئب". ما هو دورك في تشكيل هذه الثقافة؟ لماذا تعتقد أن الثقافة مهمة للشركة؟

رن تشنغ فاي: الهدف الوحيد لوجود شركة هواوي هو خدمة عملائنا.

السلطة هي القوة الدافعة وزيوت التشحيم التي تدفعنا لتحقيق قيمنا المشتركة. من خلفني يتحمل المسؤولية ويتمتع بالسلطة لدفع تحقيق القيم المشتركة لهواوي وعلمائها، ويجب عليه أن يؤدي دور القوة الدافعة ودور زيوت التشحيم. إذا لم تتقيد السلطة ببعض القيود، فسوف يعيق أو حتى يدمر القيم المشتركة. لذلك، تم تصميم نظامنا الإداري بفكرة تقسيم السلطة، والتقدم المشترك، والحفاظ على التوازنات. هذا سيضمن أن السلطة تدور في حلقة مغلقة، وتجدد نفسها بطريقة علمية.

لا يمكن للشركة أن تضع مستقبلها على أكتاف أي فرد، إلا فستتوقف أعمال الشركة إذا واجه هذا الشخص المخاطر لمواجهة الظروف المتغيرة للبقاء والتنمية في المستقبل، يجب أن تتمسك بالقيادة الجماعية حتى تتمكن من التغلب على صعوبة واحدة تلو الأخرى وتحقيق النجاح باستمرار. تكمن الحيوية والاستمرارية لآلية القيادة الجماعية في التعاقب والتناوب المنتظمين. كما ذكرت سابقاً أننا في هذا العام قد أكملنا الانتخابات التي حضرها ٩٦٧٦٨ موظفاً في ١٧٠ دولة ومنطقة. تهدف هذه الانتخابات إلى تشكيل هيكل جديد للسلطة. من خلال هذا النظام، يمكننا أن نضمن الحماية الحقيقية والورث الطويل لقيمنا المشتركة المتمثلة في التركيز على العملاء وخلق القيمة لهم.

يتكون نظام إدارتنا وحوكمتنا من هيئات عديدة على مختلف المستويات. لكل منها مسؤوليات واضحة. وفي الوقت نفسه، تم تقسيم سلطاتها لتحقيق التوازنات وتجنب إساءة الاستخدام للسلطة. على سبيل المثال، تم بناء لجنة النخبة الأساسية التي تتكون من كبار القادة الذين كانوا أعضاء مجلس الإدارة أو مجلس الإشراف وقد ينسحبون منهما الآن. تساعد اللجنة على الحفاظ على مصالح الشركة الطويلة المدى كما تتحمل المسؤولية عن اختيار قادة الإدارة. لقد استوحينا

إلهامنا من عالم الإدارة الأوروبي الشهير فريدموند مالك واستمددنا الإلهام لإنشاء هذه اللجنة أيضا من تجارب الشركات الأخرى المنشأة في جميع أنحاء أوروبا وحول العالم. يتم اختيار أعضاء مجلس الإدارة على أساس الحكمة والقدرة. لا يهمنا أسبقيتهم لأن مسؤوليتهم هي قيادة الشركة إلى المستقبل. ويتم اختيار أعضاء مجلس الإشراف على أساس الإخلاص وهم يشرفون على أداء أعضاء مجلس الإدارة وكبار المسؤولين. هكذا تدور السلطة في حلقة مغلقة وتجدد نفسها بطريقة علمية.

لدينا حاليا ثلاثة رؤساء دورية. كل منهم يتناوب لمدة ستة أشهر، وهم يعدون أعلى قيادة في الشركة خلال هذه الأشهر الستة. لكن هذا القائد الأعلى يخضع أيضا لقانون شركتنا، وهذا القانون هو نظامنا الإداري القائم على الديمقراطية الجماعية. على سبيل المثال، يحق للرئيس المتناوب أن يطرح اقتراحا، ويقوم الرؤساء الثلاثة بالمناقشة عنه قبل عرضه على اللجنة التنفيذية لمجلس الإدارة التي تتألف من سبعة أشخاص. بعد تصويت اللجنة التنفيذية، تم تسليم الاقتراح إلى مجلس الإدارة ليصبح الاقتراح قرارا نهائيا، وهذا يتبع أيضا مبدأ الأغلبية. يقوم رئيس مجلس الإدارة بالإدارة النظامية للجنة التنفيذية باسم مجلس نواب الموظفين الحاملين الأسهم، وتتبع أعمال اللجنة التنفيذية ومجلس الإدارة نظامنا الإداري. لدينا أيضا مجلس الإشراف الذي يشرف على سلوك أعضاء مجلس الإدارة. لذلك، أنا لا أعرف بالضبط من سيكون وريثي. سيظهر القائد الجديد بشكل طبيعي خلال هذه الدورة، وليس من خلال تعييني، لأنني لست ملكا.

مراسل قناة سي إن بي سي: أريد أن أسأل عن توقعاتك لعام ٢٠١٩. يواجه بعض المنافسين لهواوي وقتا صعبا مثل شركة إيركسون، هل هذا سيساعد

٢٠

على تنويع أعمال هواوي؟ هل لديك هدف محدد للإيرادات لعام ٢٠١٩؟

رن تشنغ فاي: في عام ٢٠١٩، قد نواجه صعوبات كثيرة في السوق الدولية. لهذا السبب قلت قبل قليل إن معدل نمونا في العام المقبل سيكون أقل من ٢٠٪، وأعتقد أن الرقم لعام ٢٠١٩ ستكون على الأرجح حوالي ١٢٥ مليار دولار أمريكي. لن نخطف أسواق أقراننا مثل نوكيا وإريكسون في الوقت الذي يعانون من الصعوبات. لكن أعتقد أن البيئة الكلية في صالحهم، لأنه توجد قيود كثيرة على هواوي في بعض الدول، لكن لا توجد قيود على تلك الشركات. لذلك، أعتقد أن لديهم فرصا أكثر من هواوي.

مراسل صحيفة فاينانشال تايمز: السؤال الأول، هل ممكن أن تشرح لنا العلاقة بين السيدة سون ياه فانغ ووزارة الأمن القومي الصينية؟ والسؤال الثاني، ما هو العلاقة بين شركة هواوي وجيش التحرير الشعبي الصيني؟ وكم دخل يأتي من الجيش أو المؤسسات التابعة للجيش؟ السؤال الثالث، هل هناك تعاون في مجال البحث والتطوير بين هواوي والمؤسسات التابعة لجيش التحرير الشعبي الصيني؟

رن تشنغ فاي: حول السؤال الأول، تتوفر المعلومات عن السيرة الذاتية للسيدة سون على موقع شركة هواوي. ثانيا، من المحتمل أن نبيع كمية صغيرة من المنتجات للأغراض المدنية لجيش التحرير الشعبي، لكنني لا أعرف الرقم الدقيق، لأنه ليس من عملائنا الرئيسيين. ثالثا، ليس لدينا أي تعاون في البحث والتطوير مع المؤسسات التابعة لجيش التحرير الشعبي.

مراسل وول ستريت جورنال: ذكرت الرئيس ترامب والبيئة

الاستثمارية في الولايات المتحدة قبل قليل، أريد أن أعرف وجهات نظرك حول الحرب التجارية الصينية الأمريكية. قال البعض إن السبب الرئيسي الذي أدى إلى اندلاع هذه الحرب التجارية هو أن الشركات الأمريكية يصعب عليها الوصول إلى السوق الصينية وتنقصها الفرصة للتنافس العادل مع الشركات الصينية، على سبيل المثال، قد دخلت هواوي مجال السحاب، ولكن ما زالت الشركات الأمريكية تواجه قيودا كثيرة في هذا المجال في الصين. فهل تعتقد أنه يجب على الصين توسيع الانفتاح على السوق الأمريكية؟ إذا تفعل الصين هذا، فما هي التأثيرات على شركات التكنولوجيا الصينية؟

رن تشنغ فاي: أؤيد دائما سياسة الانفتاح، ولكن أنا لست الشخص الذي يتخذ القرار.

دعني أحك قصة لك. في عام ٢٠٠٣، كانت هناك قضية بين شركتنا وشركة سيسكو تلفت الانتباه على نطاق واسع. في ذلك الوقت، كانت شركة هواوي لا تزال شركة صغيرة جدا. شعرت بضغط شديدة عندما واجهنا هذه القضية بسبب نقص الخبرة. ولكن حتى في ذلك الوقت، لم أحاول إثارة المشاعر القومية ضد سيسكو. بعد عدة سنوات التقيت مع جون تشامبرزز رئيس سيسكو في المطار، قال لي إنه كان على دراية تامة بموقف هواوي تجاه سيسكو. هذا لأننا نعرف أن الصين لن تكون لها مستقبل إلا بعد أن تتخذ سياسة الإصلاح والانفتاح. يجب ألا تغلق البلاد بابها لمجرد شركة هواوي.

والمثال الآخر، عندما قررت الولايات المتحدة فجأة التوقف عن شراء هواتف هواوي، قال بعض الصينيين إنه يتعين علينا أن نمتنع عن منتجات أبل. ولكن كان موقفنا هو أنه يجب ألا تتطور شركتنا على حساب المصالح الوطنية وعل حساب سياسة الإصلاح والانفتاح. رغم

أنا نواجه صعوبات كبيرة في الدول الغربية، نستمر في دعم البلاد لتصبح أكثر انفتاحا. لذلك، أعتقد أن الصين يمكن أن تصبح أكثر ازدهارا عندما تصبح أكثر انفتاحا.

أود أن أشكر الجميع لقضاء هذا الوقت الطويل في الاستماع إلي. أعلم أنني لا أتحدث دائما بشكل علمي ودقيق، لكنني أعتقد أن هذه المناسبة فرصة سانحة لنا للتعرف على بعضنا البعض بشكل أفضل. وأظن أننا سنلتقي في المستقبل القريب، ربما يمكننا أن نناقش عن بعض المسائل بشكل أعمق في ذلك الوقت. إن مواضعنا اليوم واسعة جدا، فمن السهل أن أجيئها. في الحقيقة أنا أخاف من أن تطرحوا سؤالا مع العديد من أسئلة المتابعة. قد تعرفنا بعضنا على البعض اليوم فيمكننا شرب القهوة معا وإجراء المزيد من المحادثات غير الرسمية في المستقبل. ولكن من فضلكم ألا تجعلوا هذه المحادثات غير الرسمية معروضة في عناوين الصحف. فسنجري المزيد من المحادثات المفتوحة والقلبية. مرة أخرى، خالص شكري لكم جميعا.



لقاء المائدة المستديرة لرن تشنغ فاي مع وسائل الإعلام الصينية

١٧ يناير ٢٠١٩، شنتشن، الصين

مراسل مجلة تساي جينغ: تواجه شركة هواوي بعض الصعوبات مؤخرًا، هل تنبأت هواوي بشكل منهجي من قبل بهذه الصعوبات؟ هل هواوي قادرة على التغلب على هذه الصعوبات باستثماراتها في الابتكار والبحث والتطوير لهذه السنوات الطويلة؟

رن تشنغ فاي: يمكن القول إننا قد توقعنا المشاكل التي قد تواجهنا اليوم قبل بضع عشرة سنة. وقد قمنا بالاستعداد لمواجهةها لبضع عشرة سنة أيضًا. فاليوم، نحن مستعدون للتعامل مع الوضع الحاضر. فعلا، إن الصعوبات ستؤثر علينا، غير أنها لن تؤدي إلى أزمة خطيرة.

مراسل مجلة تساي جينغ: في ظل الوضع الحالي، ما فهمك لمعنى ومغزى الابتكار الذاتي بالنسبة إلى الشركات الصينية؟

رن تشنغ فاي: لم يعجيني مصطلح "الابتكار الذاتي". أعتقد أن العلم والتكنولوجيا هما الثروة المشتركة للبشرية. علينا أن نقف على أكتاف أسلافنا. هذه هي الطريقة الوحيدة لتقصير مسافتنا إلى أن نصبح الرواد في العالم. إن الاعتماد على النفس في كل شيء هو مبدأ للمزارعين فقط، يجب ألا نصر على فعل كل شيء بأنفسهم. ولكنني أؤيد روح الابتكار المستقل، وهو يعني أنه علينا أن نحترم الملكية الفكرية للآخرين، ونحصل على الإذن والرخصة وندفع الثمن لاستخدامها. إذا نريد أن نقلد الآخرين، يجب علينا أن نحصل على الرخصة وندفع الثمن أيضًا، وهذا هو القانون. طبعًا، جميع العلماء يعملون على الابتكار الذاتي، فما أقصده هو الابتكارات الهندسية في شركتنا.

مراسل تطبيق أي قت: لدي سؤال، ما هي استعدادات هواوي للأسوأ لمواجهة التيار ضد العولمة هذه المرة؟

رن تشنغ فاي: لم نتأثر بتغيير البيئة في خارج الشركة بشكل كبير. لأنني

على ثقة بأن منتجاتنا أفضل من المنتجات الأخرى، لا بد أن يشتري المستهلكون منتجاتنا. على سبيل المثال، قليل من الشركات في العالم قادرة على تطوير تكنولوجيا الجيل الخامس، وشركة هواوي أفضل منها، وكما هناك قليل من الشركات قادرة على تطوير تكنولوجيا الميكرويف، وهواوي هي الأفضل أيضا. وفي العالم كله شركة وحيدة قادرة على ربط تكنولوجيا الجيل الخامس بتكنولوجيا الميكرويف، وهي هواوي. وفي المستقبل، تكنولوجيا الميكرويف ستستخدم في قاعدة الجيل الخامس مما سيجعل القاعدة تتمكن من إرسال بيانات بالنطاق الفائق العرض بتكنولوجيا الميكرويف دون استخدام الألياف البصرية. ولكن البعض قال إن هذه القاعدة تنطبق على المناطق الريفية الشاسعة فقط، لكن أرى أنها تنطبق على الدول الغربية أيضا، لأن كثيرا من مناطق الفلة تقع على أراضيها وهي تنتشر على نطاق واسع في الأرياف، إذا يريد السكان أن يشاهدوا التلفزيون بدقة ٨ كبي أو يتمتعون بالشبكة الفائقة السرعة، فلا بد أن يشتروا أجهزتنا، وإلا، فسيدفعون أكثر لبناء الشبكات المرتفعة التكاليف الأخرى. إن الاختراقات في التقنية قد خلقت مزيدا من الفرص لنا في الأسواق. لذلك، لم نقلق من ذلك مثلما يتخيل بعض الناس.

مراسل مجلة جلوبال تامز: منذ مدة طويلة، الاتهام الدائم من قبل الدول الغربية إزاء المؤسسات الصينية بم فيها شركة هواوي هو سرقة الملكية الفكرية، فما رأيك؟

رن تشنغ فاي: لا يمكنني أن أمثل كافة الشركات الصينية، بل أتحدث باسم شركة هواوي فقط. سبقت لهواوي أن واجهت بضع قضايا كبيرة في الولايات المتحدة، وكانت النتائج جيدة. لدى هواوي ٨٧٨٠٥ براءة اختراع، و١١١٥٢ منها من براءة الاختراع المسجلة في الولايات المتحدة،

وتؤدي براءة اختراعنا هذه دوراً إيجابياً في بناء المجتمع المعلوماتي للولايات المتحدة. وقد توصلنا إلى اتفاقيات تداخل براءة الاختراع مع عديد من الشركات الغربية. رغم أن هواوي لا تستطيع أن تمثل الشركات الأخرى، غير أنها تحترم حقوق الملكية الفكرية للشركات الأخرى على الإطلاق.

مراسل وكالة أنباء شينخوا: لماذا لم تظهر في الصين مؤسسة مثل شركة كوالكوم التي تتطور بالاعتماد على الملكية الفكرية؟ توجد في مدينة شنتشن بعض الشركات الصينية، لديها براءة اختراع نفسها، ولكنها اضطرت إلى التنقل إلى الجزء السفلي للسلسلة الصناعية بسبب التعرض لشكاوى الملكية الفكرية وحصار الشركات الأجنبية. فأريد أسألك: ما هي التعديلات التي يجب أن تضاف إلى نظام حقوق الملكية الفكرية الصيني؟

رن تشنغ فاي: إذا نعتبر حقوق الملكية الفكرية نوعاً من الحقوق العينية، فقد يشهد تطور ابتكار البلاد في العلوم والتكنولوجيا تحسناً كبيراً. وهذا يعني أن قانون حقوق الملكية الفكرية هو جزء من قانون الحقوق العينية، وانتهاك حقوق الملكية الفكرية عبارة عن انتهاك الحقوق العينية، فستكون هذه البيئة صالحة للاختراع المستقل. لا يمكن أن تظهر وتتطور شركة صينية مثل كوالكوم في المستقبل بدون الاختراع المستقل. علينا أن ندرك أن حماية حقوق الملكية الفكرية تؤدي دوراً إيجابياً في تطور البلاد على المدى الطويل، ويجب ألا تكون حجة للغرب لفرض عقوبات علينا. لذلك، على بلادنا أولاً أن تشجع على الاختراع المستقل وتمنع المنتجات المقلدة. قد تتباطأ سرعة النمو الاقتصادي بعد ذلك، ولكن نوعية المنتجات ستكون أحسن، وستظهر مزيد من الشركات ذات قوة التنافس الأكبر.

مراسل وكالة أنباء شينخوا: يشعر عامة الجماهير الآن بأننا قد رجعنا إلى عصر المكارثية حيث أتهمت بعض المؤسسات أو الأشخاص بأنها تنتمي إلى الشيوعية فتعرضت للضرب والحصار. هل شعرت بأن هناك بعض الحواجز في طريق هواوي إلى الأسواق الدولية بعد إصدار قانون الاستخبارات الوطنية الصينية وخاصة البند السابع، هل تظن أنه من الضروري أن تقوم الصين بتفسير هذا القانون بشكل مقبول عبر بعض الوسائل.

رن تشنغ فاي: أولاً، ليست لتفسيرتي الشخصي مصداقية. ولكن الحكومة قد أبدت موقفها، وقد أوضحت وزارة الخارجية الصينية: لا يوجد أي قانون في الصين يتطلب من أي مؤسسة تركيب الأبواب الخلفية في نظام الحاسوب.

ثانياً: تتطلب الصين من المؤسسات الصينية أن تطيع القوانين واللوائح المعمول بها في البلدان التي تعمل فيها بما فيها القوانين واللوائح للأمم المتحدة والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي حول مراقبة الصادرات والعقوبات عليها.

مراسل قناة شنتشن التلفزيونية: أهلا بك، يا الرئيس رن، قد اشتغلت أعمال الإعلام في مدينة شنتشن لعدة سنوات، كما ذكرت، خلال الثلاثين سنة الماضية، نادرا ما تلقيت بنفسك المقابلة الصحفية مع وسائل الإعلام. ترى بعض وسائل الإعلام الأجنبية أن مقابلتك في هذا العام مع الصحفيين نادرة للغاية، وهذا بسبب الأزمة الخطيرة التي تواجه هواوي الآن. هل أنت موافق على هذا التعليق؟ عمّ تريد هواوي أن تعبر عن طريق المقابلة؟ والسؤال الآخر هو: حول الاتهام من قبل بعض حكومات الدول الغربية إزاء

شركة هواوي في مجال الأمن السيبراني، هل هذا الاتهام عبارة عن فكرة مسبقة صادرة عن التاريخ، أو تحتاج هواوي فعلا إلى تحسين نظامها؟ وكيف تبدد هواوي شكوك الغرب فيها؟

رن تشنغ فاي: أولا، اضطررت إلى قبول المقابلة لأن مكتب العلاقات العامة للشركة حثني مرات وطلب مني أن أنقل الثقة إلى موظفينا الـ ١٨٠٠٠٠٠ وجميع عملائنا من أجل أن نجعلهم يتعرفون علينا ويثقون بنا أكثر ونخفف قلق المجتمع. ولكن المشكلة لم تكن خطيرة في الواقع. عندما يعقد الاجتماع في داخل الشركة، يكون لدى جميع المحاضرين الحماسة الكبيرة، ولم نشعر بأن الوضع خطير، غير أن عامة الجماهير في خارج الشركة لم يعرفوا حالتنا كثيرا، فنحن في حاجة إلى نقل الثقة إلى المجتمع، وهذا هو سبب لأن أجلس هنا معكم. وطبعاً، قد تتباطأ سرعة نمو الربح في شركتنا هذا العام، وقد لا يزيد معدل النمو على ٢٠٪.

وثانيا، حول قضية الأمن السيبراني. علينا أن نميز بين الأمن المعلوماتي والأمن السيبراني، هما مختلفان. وبالنسبة إلى هواوي، قد قدمت هواوي في الثلاثين سنة الماضية خدمات لأكثر من ٣ مليارات شخص في أكثر من ١٧٠ دولة، ولديها سجل أمن جيد. ولكن ظللنا في حاجة إلى التحسين. أما الآن، فنقوم بإعادة بناء هيكل ونظام البرمجيات في سبيل تحقيق الأهداف الأربعة: "معمارية الشبكة المبسطة ونمط التعامل المبسط والأمن السيبراني العالي المستوى، وحماية الخصوصية والالتزام بالنظام الأوروبي العام لحماية البيانات (GDPR)"، وفي الخمس سنوات المقبلة، سنستثمر في البحث والتطوير بشكل جبار من أجل بناء أفضل شبكة في العالم. وبعد خمس سنوات، قد تكون الأرباح السنوية أكثر مما كان عليها في السنة الحالية بأكثر من ضعف.

مراسل سي بي إن اليومية: كما ذكرت أنه في عام ٢٠١٤ وخلال المقابلة الأولى بيننا، قلت إن هواوي ليست غامضة وسرية، ما وراء حجابها هو تجاعيد. وهذا القول أعطاني انطبعا عميقا. الآن، قد مرت خمس سنوات، هل تظن أن حجاب هواوي قد تم كشفه؟ يبدو أن أصوات الشكوك كثرت في المجتمع الدولي.

رن تشنغ فاي: هذا يعني أن التجاعيد قد كثرت. كلما ازداد الحجم، كثرت المشاكل. إذا تقلص حجم شركتنا إلى حجم صغير جدا، مثل البطاط بالنسبة إلى الفلاح، فيستطيع الجميع أن يراه بشكل واضح، فلن توجد الشكوك. كلما ازداد الحجم، كان يصعب علينا أن نراه بوضوح ونتنبأ بالمستقبل بعد عقد أو عقدين. فأظن أن كثرة شكوك عامة الجماهير أمر طبيعي، غير أنها لا تقصد أن هناك أزمة خطيرة. وإلى جانب ذلك، الشكوك شيء ذو قيمة كبيرة. على سبيل المثال، إن الشكوك هي من طوابع العلماء، وإلا، فلا يكتشفون الأشياء الجديدة. لذلك، يعتبر الشك من المشتقات الضرورية لمسيرة التقدم.

لا يمكننا أن نتخيل تطور المجتمع المعلوماتي في المستقبل. ولكن، لا شك أن المجتمع البشري سيشهد ثورة جبارة تتمثل في التغيرات الهائلة من حيث وسيلة الإنتاج، مثلا، تطبيق الذكاء الاصطناعي في الإنتاج الصناعي لرفع كفاءة الإنتاج. قد زرتم خطوط إنتاج شركتنا، وهي ليست الذكاء الاصطناعي الحقيقي، بل جزء صغير فقط له ينتمي إلى تقنية الذكاء الاصطناعي، ولا يوجد كثير من الموظفين في خطوط الإنتاج. بعد خمس سنوات، قد يحتاج هذا الخط إلى بضعة موظفين فقط أو أقل، وسيكون عملهم الرئيسي ترميم الأجهزة. طبعاً، إن كثيرا من الموظفين في خطوط الإنتاج ليسوا عمالا عاديين، بل هم حاصلون على شهادة الدكتوراه. ولكن في الوقت نفسه، ينقصنا الأكفاء القادرين على الأعمال اليدوية وخاصة في إنتاج الرقاقة الضوئية.

تتمثل أولوية البلاد في هذا العصر في دفع تطور التعليم وخاصة التعليم الأساسي في المناطق الريفية. لا يمكننا أن نحقق إنجازات علمية أساسية كثيرة بدون التعليم الأساسي الجيد. ويجب على البلاد أن ترفع أجور المعلمين في الريف لتجعل الأكفاء الممتازين يرغبون في القيام بمهنة المعلم، ولتجعل الطلبة الممتازين يريدون الالتحاق بجامعة المعلمين. بهذا الأسلوب، تتمكن من تحقيق الهدف المتمثل في "تمكين الأشخاص الممتازين من تربية الأشخاص الأفضل". وفي الواقع، كثير من الثوريين الصينيين مثل ماو تسي دونغ وسو يو وهوانغ كيتشنغ وغيرهم تخرجوا من معهد المعلمين. ولكن الوضع الحالي بالعكس، تكون أجور المعلمين منخفضة مما يجعل الأطفال يعتقدون أن المعارف لا تساعدهم على اكتساب الرزق، فلا يكونون مولعين بالدراسة. وهكذا لن يستطيعوا مواكبة المجتمع المتغير بعد عقدين أو ثلاثة عقود، حيث ستتقسم الصناعة إلى جزأين، الأول هو الصناعة التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي، وهي ستنتقل إلى الدول الغربية التي تتمتع بقدرات تقنية أكبر، واستخدام الذكاء الاصطناعي سيساعدها على حل مشاكل متعلقة بنقابات العمال والإضرابات والأجور المرتفعة الرعاية الاجتماعية. أما الجزء الآخر فهو الصناعة التي لا تستطيع التحول إلى صناعة تعتمد كلياً على الذكاء الاصطناعي، فمن المحتمل أن تنتقل إلى الدول المنخفضة التكاليف مثل الدول في جنوب شرقي آسيا وأمريكا اللاتينية وجنوبي أوروبا. ولمواجهة هذه التغيرات، ينبغي لبلادنا أن تضع التعليم في صدارة أولوياتها لتكون مستعدة لاستقبال تلك الثورة التكنولوجية الكبيرة وانتهاز الفرص التي تأتي بها الثورة. يعد رفع الجودة الثقافية للأمة كلها مسؤولية رئيسية للحزب الشيوعي الصيني والحكومة وهو أيضاً واجب لكل مواطن. وناطقة السحاب اليوم ستكون عتيقة بعد عقدين أو ثلاث عقود، وإذا نستثمر في التعليم، فسيكون هؤلاء الأطفال الفقراء أكفاء

ممتازين بعد عقدين أو ثلاث عقود ويساهمون من أجل ازدهار البلاد. في فترة التحول التاريخية المهمة، تركز هواوي على إدارة نفسها فقط، ولن تتدخل في شؤون الآخرين. لذا، نستثمر كمية هائلة من الأموال في سبيل التقدم. قبل قليل، سألني الصحفي من تلفزيون الصين المركزي "لماذا كانت الأموال التي استثمرتها هواوي في الأبحاث العلمية أكثر من الأرباح التي كسبتها؟"، على سبيل المثال، ربح شركتنا في هذه السنة تجاوز ٩ مليارات دولار، غير أن الاستثمارات في الأبحاث العلمية بلغت ما بين ١٥ و ٢٠ مليار دولار. هذه الأموال هي من تكاليف الشركة، وفي الواقع هي جاءت من الزبائن. فالأموال من الزبائن لا تصبح الأرباح، بل الاستثمارات.

لماذا ترغب هواوي في الريادة؟ السبب هو أن دورة تطبيق التقنية الجديدة وتعميم استخدامها قد أصبحت أقصر من الماضي. في الماضي استغرق تطبيق معادلات العلماء ما بين ٥٠ و ٦٠ سنة، مثلا، تطبيق نظرية المغنطيسية الكهربائية في الاتصالات اللاسلكية استغرق أكثر من ٥٠ سنة. وهذا لن يحدث في العصر الحديث، هذه العملية قد تكون قصيرة للغاية. فإذا لم نجر البحوث الأساسية بأنفسنا، ونجلس بانتظار قيام الآخرين بذلك، فقد نكون متخلفين عن العصر.

إن الصين دولة كبيرة من حيث عدد السكان، إذا تحول إلى دولة ذات كمية هائلة من النوايح، فستكون لدينا ثقة أكبر عندما تتنافس مع الآخرين. لذلك، يجب أن يحظى معلمي المدرسة الابتدائية بمزيد من الاحترام. طبعاً قد شهد مستوى المعلمين المعيشي تحسناً كبيراً مقارنة مع الماضي، ولكن، لن يكون لبلادنا مستقبل مشرق ولن نستطيع أن نفوز في التنافس العالمي إلا بعد أن نجعل مهنة المعلم أشرف مهنة في البلاد.

إن شركة هواوي قد حققت إنجازات كثيرة، ومن أهم عوامل نجاحنا هو أن لدينا عديدا من العلماء الأجانب، وكثير منهم يعملون في هواوي لأن الأجور أكثر من الشركات الأخرى. لدينا على الأقل ٦٠٠ عالم رياضيات وأكثر من ٨٠٠ عالم فيزياء وأكثر من ١٢٠ عالم كيمياء فضلا عن أكثر من ٦ آلاف خبير في مجال الأبحاث الأساسية وأكثر من ٦٠ ألف مهندس في مختلف المجالات. فنتقدم باستمرار بفضل وجود هذا الفريق القوي، فإذا نريد أن نكون قادرين على التنافس مع الدول الغربية، فعلى أن نقوم بتحسين وإنهاء التعليم وهذا سيستغرق ٥٠ أو ٦٠ سنة.

الأمل لإنهاء التعليم لا يقع في المنشآت الأساسية، بل يقع في المعلمين. على سبيل المثال، كان المكاتب وغرف الدراسة وغيرها من المرافق بسيطة جدا في أكاديمية هوانغ بو العسكرية في تاريخ الصين. وكما نراه من الأفلام، في جامعة الشعب الصينية السياسية العسكرية للمقاومة ضد اليابان في التاريخ الصينية، كان الكوادر يجلسون في المقاعد الصغيرة البسيطة في الملعب المغبر وهم يستمعون إلى خطاب زعيم ماو بدون الميكروفون، وهؤلاء الأشخاص هم من أسس الصين الجديدة. لذلك، أعتقد أن أكاديمية هوانغ بو العسكرية وجامعة الشعب الصينية السياسية العسكرية للمقاومة ضد اليابان تعتبران أيضا من أشهر وأعظم الجامعات في العالم، لأنهما أعدا أكفاء كثيرين رغم الظروف الصعبة والمرافق البسيطة. لذلك، يستحق المعلم الذي يسمى أيضا بمهندس روح الإنسان الاحترام والاهتمام لأنه يمثل الأمل للبلاد.

مراسل سي بي إن اليومية: هل تريد توجيه تحذير للمجتمع بطرح قضية التعليم؟

رن تشنغ فاي: يجب على المجتمع أن يحمل شعارا: تمكين الأشخاص الممتازين من تربية أشخاص أفضل، ويجب ألا يكون المعلمون فقراء، حتى ولو كان البلد يعاني من الفقر.

مراسل سي بي إن اليومية: ماذا تريد أن تقوم به لهذا الأمر؟

رن تشنغ فاي: لقد قدمنا نموذجا رائعا للمجتمع بتطوير شركة هواوي لتصبح شركة عظيمة. كانت هواوي لا تمتلك أي شيء في البداية، ليست له خلفية قوية وموارد وفيرة إلا ذكاء الإنسان. حققنا الإنجازات العظيمة اليوم بتجميع ذكاء الصينيين وذكاء الأجانب، وهذا يدل على الأهمية البالغة للتعليم.

مراسل موقع أخبار بنغ باي: في عصر الجيل الرابع، نرى أن هواوي تتجاوز الكثير من المنافسين وتبادر إلى دخول المرحلة الجديدة في هذه الصناعة. خيل إلينا أن ما ينتظر هواوي في عصر الجيل الخامس هو العالم الشاسع. ولكن تواجه هواوي الآن قيودا كثيرا فرضها العالم الخارجي، وكما ذكرت أن هواوي قد توقعته هذه الحالة التي تواجهها. فأريد أن أسأل: ما هي الإجراءات التي ستتخذها هواوي لحل المشكلات الحالية؟ والسؤال الثاني: قد زرنا مختبرين لهواوي هذا الصباح، ونعتقد أن هواوي قد بذلت جهودا جبارة في الأبحاث الأساسية، كما نعرف أن الحكومة الصينية تشجع الشركات والجامعات على القيام بالأبحاث الأساسية أيضا، هل ممكن أن توضح فكرتك لنا حول هذا الموضوع؟

رن تشنغ فاي: هناك معلمة استقالت من العمل وقالت في خطاب الاستقالة: العالم كبير وأريد أن أعرفه أكثر. وكما أريد أن أقول إن هذا العالم كبير، وهناك كثير من الأماكن يمكننا أن نطبق الجيل الخامس فيها، ولكن لم نستطع القيام بذلك في كل مكان. استبعاد هواوي في بعض الدول لا يقصد أن منتجاتنا ممنوعة في العالم كله. وبعض الناس بالغوا في دور الجيل الخامس وفي إنجازات هواوي، وذلك لأننا نتطور

سريعا، وبعض الفتيان لا يستطيعون أن يكبحوا جماح عواطفهم الجياشة. في الواقع، المجتمع الإنساني اليوم ليس في حاجة شديدة إلى تكنولوجيا الجيل الخامس. ما الذي يحتاج الناس إليه هو النطاق العريض، ولكن ميزة الجيل الخامس ليست النطاق العريض، إن لتكنولوجيا الجيل الخامس إمكانيات كثيرة، ولكن إطلاق هذه الإمكانيات يتطلب مزيدا من الطلبات وهذه العملية ستستغرق وقتا طويلا. يعتقد بعض الناس أن الجيل الخامس مثل موجة تأتي بثروات وأموال ويجب علينا أن ننتهز الفرصة لاكتساب هذه الثروات والأموال، ولكن أظن أن تطور تكنولوجيا الجيل الخامس سيكون بطيئا. ما زالت اليابان وكوريا الجنوبية تستخدم الجيل الرابع، غير أنهما تستخدمانه بشكل جيد، وهذا يكفي لإرضاء طلبات المستهلكين. لم نستخدم الجيل الرابع على خير وجه، عندما أستخدم هاتفنا النقال، تتراوح سرعة الشبكة بين ٢٠ و٣٠ ميغابت كل ثانية، ولكن سرعة الجيل الرابع الحقيقية يمكن أن تصل إلى ما بين ٣٠٠ و٤٠٠ ميغابت كل ثانية التي تمكن المستهلكين من مشاهدة التلفزيون بدقة ٨ كي. ولكن سرعة شبكتنا في النهار تتراوح بين ٢٠ و٣٠ ميغابت كل ثانية وهذا يدعم التلفزيون بدقة ٤ كي فقط. لماذا؟ لأن بنية الشبكة ليست جيدة، والسبب يرجع إلى نقص علماء الرياضيات المتخصصين في بنية الشبكة لمشغل الشبكة. لذلك، إذا لم تحل مشكلة بنية الشبكة المعقدة، فلا تختلف تكنولوجيا الجيل الخامس عن الجيل الرابع. هذا مثل أن فمي كبير ولكن حنجرتي صغيرة، لو تناولت قطعة كبيرة من اللحم، لما استطعت أن أبتلعها. إن الجيل الخامس ليس قادر كما يتخيل عامة الجماهير، فيجب على الناس أن تنتظروا إليها بهدوء. ومن المتوقع أن تعمل تكنولوجيا الجيل الخامس على موجات ملليمتر، وفي ذلك الوقت، يمكنك الحصول على عرض نطاق ترددي أكبر بمقدار ١٠٠ ضعف. بمعنى آخر، يمكنك تنزيل العشرات من مقاطع الفيديو العالية الدقة في ثانية واحدة فقط. لقد

تمكننا من إثبات ذلك في مختبراتنا. فيمكن القول إن الجيل الخامس لم تظهر ميزتها تماما. وذلك لأن عملية تطبيق تكنولوجيا الجيل الخامس من المعمل إلى الواقع يكون سريعة جدا. وخلال عيد الربيع، قام تلفزيون الصين المركزي بالبث المباشر لحفل احتفال عيد الربيع باستخدام الجيل الخامس. ولكن هذا هو اختبار فقط، وتحول هذا الاختبار إلى أنشطة تجارية كبيرة الحجم سيستغرق وقتا طويلا.

وفي مجال البحث التكنولوجي، لدينا مقولة في هواوي: " يتمكن كوب من القهوة من امتصاص طاقة الكون". ما معنى هذا القول؟ هو يقصد أننا يمكننا أن ندرس من الشركات الأخرى مثل غوغل. الشركة الأم لغوغل تستثمر بالأموال التي ربحتها في الأبحاث في الأشياء التي يصعب تحقيقها مثل تطوير إكسير الحياة. ولكن هذه هي مساهمات للمجتمع الإنساني أيضا، لأنها تستخدم ثروتها في استكشاف مستقبل المجتمع الإنساني، وهذا أيضا ما نقوم به الآن. ففكرة " يتمكن كوب من القهوة من امتصاص طاقة الكون" جاءت من شركة غوغل، وهي تعني الاستثمار في استكشاف مستقبل البشرية. لذلك نؤيد الأساتذة الجامعيين في الأبحاث الأساسية، لأنهم مثل منارة تضيء الطريق لشركتنا وللآخرين، الفرق هو أننا نتعلم ونفهم التكنولوجيا أسرع من الآخرين ونطور الأشياء بشكل أسرع أيضا.

الخبراء والعلماء في شركتنا والذين يزيد عددهم على ١٥ ألف هم يعملون على تحويل الأموال إلى المعارف، كما لدينا أكثر من ٦٠ ألف كفاء متخصص في التطبيق، وهم يقومون بتحويل المعارف إلى الأموال. وفي الوقت نفسه، نقدم الدعم للعلماء خارج هواوي لدفع أبحاثهم أيضا.

مراسل موقع أخبار بنغ باي: إذا كان هذا هو الحال، فيبدو أنه ليس مناسباً للشركات للقيام بالبحث الأساسي.

رن تشنغ فاي: ولكن، إذا لم تقم الشركة بهذا العمل، فلن نستطيع أن نكون في مكان الريادة لهذا العصر، كما لن نستطيع أن نكتسب أموالاً إضافية لاستثمارها من أجل المستقبل، ثم ستصبح شركة هواوي مصنعا فقط. لماذا نحن نثق بقدرتنا على احتلال صدارة العالم. لأننا قد اخترعنا أحدث رقاقة في العالم، ألا وهي رقاقة CPU و AI على أساس ARM. وفي مجال التحويل الضوئي، تعد هواوي أكثر الشركة تقدماً في العالم أيضاً. أما في مجال حوسبة الكوانتوم، تتبع الآخرين ونحاول اللحاق بهم، لكننا على الأقل ندرس كيفية استخدام أجهزة كمبيوتر حوسبة الكوانتوم بمجرد تطويرها من قبل الآخرين.

في مجال الإلكترونيات والضوئيات والاتصالات الكمومية، نحن متقدمون على الآخرين في المجالين الأولين وتببع الآخرين في المجال الثالث. نعرف أنه عندما نقوم بالبحث الأساسي، يمكننا كسب أرباح إضافية، ولدينا ما يكفي من المال للاستثمار الإستراتيجي ودفع المجتمع إلى الأمام. غالباً ما يرحب العلماء الخارجيون بشركة هواوي، لأننا نعتبرهم وأعمالهم منارات لأنفسنا، ونحن لن نضر بمصالحهم. وفقاً لقانون باي دال الأمريكي، يحق للجامعات والمنظمات غير الربحية التقدم بطلب للحصول على براءات اختراع وتملك براءات اختراعها التي تمولها الحكومة الفيدرالية. وهذا يوفر قوة دافعة قوية لهم لترجمة البحث العلمي إلى تطبيقات تجارية. نتعلم من هذا القانون ولا نتعاون مع الجامعات بل نتعاون مع أساتذتها الذين يعدون من أكبر الخبراء في مجالاتهم وندعمهم في أعمالهم في البحث الأساسي.

مراسل صحيفة شنتشن التجارية: ما رأيك في أعمال الأبحاث الأساسية لشركة هواوي، وما مستوى تقنية هواوي؟ وما هدفك الشخصي؟ كما ذكرت، عندما حضرت مؤتمر العلوم والتكنولوجيا

الوطني قبل عامين، قلت إن شركة هواوي قد دخلت منطقة مجهولة، هل ما زالت هواوي فيها الآن؟

رن تشنغ فاي: بصورة عامة، نحن لا نقتنع بمستوى أبحاثنا الأساسية، ولماذا؟ في الثلاثين سنة الماضية، الإنجازات الحقيقية التي أوجدناها ركزت على الرياضيات، لأن الهواتف وأجهزة النظام تعتمد على الرياضيات اعتمادا كبيرا، ولكن في مجالات الأخرى مثل علم الفيزياء والكيمياء وعلم الأعصاب وعلم الدماغ وغيرها من العلوم نحن ما زلنا في بداية الطريق وما زلنا نحاول اللحاق بالركب. ستكون العلوم الإلكترونية المستقبلية مزيجا من جميع هذه العلوم. الآن، لا يرغب الكثير من الأشخاص الذين يعملون حاليا في هذه التخصصات في الانضمام إلينا. لذلك، لا يزال أمامنا طريق طويل عندما يتعلق الأمر ببناء المجتمع المعلوماتي من خلال العلم.

وحول "المنطقة المجهولة"، فهي تمثل المشكلة الرئيسية التي نواجهها في بحثنا وهي زمن الانتقال للشبكة. وهذه المسألة مهمة جدا في مجال السياق بدون السائق. قبل أيام ركبت مع زوجتي وابنتي الصغيرة في الطريق السريع لأكثر من ساعتين السيارة دون السائق، قد وصل مستوى التقنية الأوروبية في هذا مجال إلى الدرجة الثالثة. وكما تعرفون أننا نتعاون مع شركة أودي في السياق دون السائق، ونحن قد وصلنا إلى الدرجة الثالثة أيضا. وأعلى درجة هي الدرجة الخامسة التي تستخدم تكنولوجيا الجيل الخامس فيها، ولكن ما زالت مشكلة زمن الانتقال موجودة.

لذلك، إن استكشافنا في المنطقة المجهولة الآن هو كيفية تخفيض زمن الانتقال. في كل دائرة كهربائية توجد السعة الكهربائية والمقاومة الكهربائية فمن المؤكد أن زمن الانتقال موجودا. ومستحيل أن نتقدم إلى عصر بدون زمن الانتقال. أما الآن، فتطور العصر مثل منحنى التشعب،

ونحن في قمة المنحنى، ومن السهل أن تلحق الشركات الناشئة بهواوي وتتفوق عليها، هذا هو الخطر الذي نواجهه الآن. كما ترون أنه في العصر الحديث لم تعد عملية إنتاج المنتجات الإلكترونية صعبة أو معقدة، كل ما نحتاج إليه هو تركيب بضع رقائق معا فقط. لذا، ميزتنا قد تكون صغيرة تدريجيا، ونخشى على توقف تقدمنا في هذا المجال.

وخلال زيارة رئيس مجلس الدولة إلى بلجيكا، زار الرئيس إحدى منصات التصميم التابعة لـ IMEC، وهي قادرة على تعزيز عرض النطاق العريض إلى ما بين 1 نانومتر و3 نانومترات. ولكن إذا وصلنا بالفعل إلى حدودنا المادية وما زلنا غير قادرين على تلبية احتياجات الناس، فماذا نفعل؟ كما لا نستطيع استخدام الجرافيم لاستبدال السيليكون حتى الآن. فماذا نفعل؟ يمكننا فقط تكديس الرقائق. ولكن بعد ذلك علينا معرفة كيفية تبديد الحرارة بين هذه الرقائق. وهذا يتطلب أيضا التكنولوجيا المتطورة. لذا، سيكون علم الحرارة من أهم الأبحاث العلمية في صناعة الإلكترونيات. تستمر هواوي أيضا في البحث في هذا المجال، لكن الأشياء التي نقوم بها مجردة للغاية. ما زلنا نبحث عن طريقنا إلى الأمام لمواجهة التحديات المستقبلية. إذا واصلنا البحث هنا وهناك، ولم نتمكن من إيجاد الطريق إلى الأمام، فسيلحق متابعونا بنا قريبا.

مراسل صحيفة الشعب اليومية: كنت أتحدث مع رجل أعمال، وقال إنه قلق كل يوم مثل أنه يمشي على الجليد الرقيق، ويرتجف من الخوف من اللحاق الشركات الأخرى بشركته وترك المستخدمين شركته. فهل لديك نفس القلق؟

نقول أيضا أشياء مماثلة في عملنا اليومي. ولكن إذا شعرنا بهذه الطريقة حقا، فلن نتمكن من المضي قدما. في الواقع، نحن نعرف ما

نفعله، لكننا نميل دائما إلى المبالغة في مخاوفنا. لا تأخذوا هذه الكلمات على محمل الجد.

مراسل تطبيق أي قيت: هل هواوي ستكون شركة تالية لتفشل في مواجهة التحديات الجديدة؟

رن تشنغ فاي: بالتأكيد، ستفشل هواوي يوما ما.

مراسل تطبيق أي قيت: ولكن، ليست القادمة؟

مراسل مجلة تساي جينغ: قالت الشركات الأخرى إنها تسعى إلى التطور المستمر لتكون شركة شهيرة يتجاوز تاريخها ١٠٠ عام.

رن تشنغ فاي: هذا صعب جدا. أهم شيء هو التخلص من الركود والكسل. كان يقترح أحد الرؤساء تلخيص تجارب شركة هواوي، فطلبت من الرئيس ألا نلخص، لأننا تقدمنا في العشرين سنة البدائية، غير أننا تأخرنا في العشر سنة الأخيرة، لماذا؟ عندما كان الموظفون لديهم فلوس أصبحوا الكسالى ولا يريدون الأعمال الشاقة، فتعد كيفية القضاء على الكسل أحد التحديات لنا. فنهتم بالنقد الذاتي من أجل القضاء على الكسل. ولكن، هذا ليس أمرا سهلا، لأن النقد الذاتي أصعب من انتقاد الآخرين.

مراسل مجلة رجال الأعمال الصينيون: في المنتدى الذي أقامه قسم الموارد البشرية لهواوي في السنة الماضي، طرح الحاضرون كثيرا من الاقتراحات، وتم تلخيصها إلى قائمة "الأشياء العشرة التي يجب على رن تشنغ فاي تحسينها". هل تعتقد أن هذه الاقتراحات معقولة؟ وهل قمت بالتحسين حسب هذه الاقتراحات؟

رن تشنغ فاي: قد نشرنا هذه القائمة على موقع الشركة الداخلي،

وجاءت التعليقات من قبل كافة الموظفين للنقاش عن كيفية تصحيح هذه العيوب. بفضل هذه التعليقات والاقتراحات، تشكل الشركة نوعا من الثقافات التي ستدفع تحسن وتقدم الآلية الداخلية تدريجيا. عندما أتصفح موقع الشركة، أكثرث بالانتقاد فقط. لأنني أريد أن أعرف ماذا حدث في الوحدات القاعدية، وأفكر في كيفية تحسين أسلوب الإدارة. بعد أن أجد المشكلة سأرسل فريقا لاستقصاء الحقائق.

مراسل تلفزيون الصين المركزي: قد تحدث كثيرا عن الأبحاث الأساسية، هل تريد أن تصبح عالما عندما كنت شابا؟ وهل تعتقد أنك اخترت طريقا خاطئا لحياتك؟ والسؤال الثاني، كما قلت إن شركة هواوي اكتسبت كمية هائلة من الأموال ولا تعرف أي مجال تستثمر فيها. ومن المعروف أن منتجات هواوي مرتفعة النوعية، وكانت في الوقت المؤخر شائعة قائلة إن شركة هواوي ستتعاون مع فريق العالم يوان لونغ بينغ في الأبحاث في الأرز البحري، وأعلنت هواوي أن هذا الخبر خبر مزيفة. ولكن، ما الذي وراء هذه الشائعة قد يعكس أن كثيرا من عامة الناس يأملون أن هواوي تتمكن من إنتاج مزيد من المنتجات الأفضل في مختلف المجالات، فهل شركة هواوي مستعدة لدخول القطاعات الأخرى؟

رن تشنغ فاي: عندما كان عدد موظف هواوي بضع مئات، ركزنا على مجال معين واحد، مع مرور الأيام، ازداد العدد إلى بضعة الآلاف وبضع عشرات الآلاف حتى بضع مئات الآلاف، ولكن نقطة تركيزنا لم تتغير. وإلى جانب ذلك، مبلغ استثماراتنا في مجال واحد يبلغ أكثر من ١٥ مليار دولار سنويا. وهذه المصروفات للأبحاث والتطوير فقط. في الوقت نفسه، تنفق الأقسام الأخرى كثيرا من الأموال أيضا. فجميع التكاليف يتجاوز ١٥ مليار دولار بكثير. ولا نستطيع أن نتقدم ونحتل مكانا في

المجتمع إلا بتركيز على نقطة واحدة. إذا كان لدينا الكثير من الانحرافات، فلن نتمكن من الجري بسرعة.

عندما نقول إن لدينا الكثير من الأموال لإنفاقها، فإن ما نحاول التأكيد عليه هو رغبتنا في زيادة استثماراتنا للمستقبل. نحتاج إلى إنفاق أموالنا، لكن ليس من السهل إنفاق هذه الأموال بالطريقة الصحيحة. يحتاج كل قسم إلى إنفاق الأموال، ولدينا عملية مراجعة صارمة للغاية للميزانية. على سبيل المثال، خصصنا ٣.٦٨ مليار دولار أمريكي لأغراض إستراتيجية، وتعرض إدارتنا لضغط كبير لإنفاق الأموال التي نخصصها لها بشكل فعال. هناك مثال آخر: يوجد العديد من المتدربين لدينا في جامعة هواوي وهم حاصلون على الدكتوراه والماجستير فضلا عن الخريجين من أفضل الجامعات في الخارج. يعود الموظفون المتميزون الذين لديهم خبرة ميدانية ناجحة إلى جامعة هواوي لتلقي المزيد من التدريب، ثم يعودون إلى العمل مرة أخرى لاكتساب المزيد من الخبرة العملية. هذه العملية تتكرر باستمرار، وهذا يتطلب الكثير من المال. لم يتم ترميم جامعة هواوي في الوقت الحالي، فأرحب بكم لزيارتها في المرة القادمة.

مراسل مجلة تساي شين الأسبوعية: يا السيد رن، قلت إن العالم الذكي مفعم بالفرص، وقد أصبحت هواوي رائدة في عديد من الميادين مثل الرقاقة والمزود والطرف الحسائي وغيرها. فلا توجد أي مؤسسة قادرة على اللحق بهواوي. هل لأعمال هواوي حدود؟ وأين الحدود؟ أ طرح هذا السؤال لأن كثيرا من شركاء هواوي يخشون على أن هواوي ستسلب أعمالها وفرصها.

رن تشنغ فاي: ما الذي تقوم به هواوي دوره مثل "الأنبوب"، يعني أننا نوفر المنصة لتبادل المعلومات. وفي الوقت نفسه، نوفر أجهزة التخزين

ودورها مثل "الحوض" بين "الأنابيب"، أما الطرف النهائي فهو مثل "الحنفية"، وكل هذه التقنيات مترابطة. لماذا تتقدم تقنية طرفنا النهائي سريعا؟ لأن احتياطينا الإستراتيجي يتوفر، ولا نستطيع أن نستخدم كله، فنقسم بعض الأقسام إلى قسم الطرف النهائي، ونرسل العلماء ليعملوا عليه، فتشهد تقنية الطرف النهائي تقدما سريعا. لذلك، لن ندخل قطاعات أخرى أبدا. سألني الصحفيون الغربيون أول أمس: "هل هواوي ستقوم بصنع السيارة في المستقبل؟" أجبت: "لن نقوم بصنع السيارة" بالأصح، نركز على تقنية إنترنت السيارة، يعني الجزء الإلكتروني في صنع السيارة. نركز على تقنية السيارة مثل الحوسبة المتطورة وقد نكون الأفضل في العالم في هذا المجال. لكننا لن نتوسع إلى صناعة السيارات. ما سنفعله هو تمكين شركات صناعة السيارات من استخدام وحداتنا لجعل القيادة المستقلة حقيقة واقعة. فلا داعي للخشية على دخولنا القطاعات الأخرى، لأن أعمالنا لها حدود، وهي عبارة عن المجالات التي تدور حول أنابيب المعلومات، وتتوقف عندما تتجاوز هذه الحدود.

مراسل مجلة تساي شين الأسبوعية: قرأت عديدا من التقارير أو الخطب مؤخرا، بما فيها التقارير الصادرة عن بعض مراكز الفكر والرأي الأمريكية التي تطرقت إلى أن الولايات المتحدة والصين قد تقودان معسكرين في مجال العلوم والتكنولوجيا في المستقبل، أحدهما المعسكر الصيني والآخر المعسكر الأمريكي. فما رأيك في ذلك؟ نعلم أن هواوي لا تميل إلى أي معسكر، ولكن في ظل التنافس بين الصين والولايات المتحدة، هل ستظل هواوي مستقلة عن هذه اللعبة بين أكبر اللاعبين في العالم؟

رن تشنغ فاي: إذا كان هناك منافسة بين الصين والولايات المتحدة، فإن الأولوية القصوى للصين هي التعليم. لقد قمنا بتعيين أكثر من

٤٠ ألف موظف صيني في وظائف بالخارج على مدار الأعوام، وكان معظمهم مترددين في العودة إلى الصين. لماذا؟ تعليم أطفالهم. كيف يمكنهم تسجيل أطفالهم في المدارس في الصين؟ نظام التعليم في الصين مختلف تماما عن بقية العالم. هناك أيضا العديد من المشكلات الأخرى التي تعيق عودة موظفينا وأطفالهم. حتى في إفريقيا، يمكن لأطفال موظفينا الذهاب إلى أفضل المدارس المتاحة، ولكن هنا في سنتشن، لم يتمكنوا من ذلك. هذا مجرد مثال واحد، فإن التعليم هو القضية الأكثر إلحاحا بالنسبة للصين. يجب علينا حماية حق أطفالنا في التعليم، لأننا كوالدين ما يهمنا أكثر هو أطفالنا. لذلك، من الخطأ السعي بشكل أعمى إلى الأرباح الديموغرافية وعدد السكان الضخم، لأن المجتمع سيتجه إلى الإنتاج الذكي.

عندما سأني رئيس شركة دونغ فونغ للسيارات عن مستقبل السياق دون السائق في الصين، أجبت قائلا: "من الممكن أن نبدأ السياق بدون السائق الصيني من الجرارة"، هكذا، لا تتنافس مع الدول الغربية في نفس الطريق، ونمكن الجرارة من العمل لـ ٢٤ ساعة كل اليوم حتى ولو في الظروف الطبيعية القاسية دون القلق بشأن البعوض أو الأمطار الغزيرة أو الجبال العالية. ألا يمكننا تحسين إنتاجيتنا الزراعية بهذه الطريقة؟

مراسل موقع أخبار جيه ميان: ذكرت الذكاء الاصطناعي مرارا، وتنظر العديد من الشركات حاليا إلى الذكاء الاصطناعي كهدف رئيسي وتحدث كثيرا عن ذلك. هل تشعر بالقلق من أن هذا الاتجاه سيحول الذكاء الاصطناعي إلى فقاعة؟

رن تشنغ فاي: قد يكون الذكاء الاصطناعي فقاعة، ولكن، لا داعي لأن

١٥

نخاف من انفجار هذه الفقاعة. توظف شركة هواوي الخبراء والمهندسين الذين كانوا يفشلون، ولماذا؟ ذلك لأننا في حاجة إلى تحويل هيكل الإنتاج، وتحويل هيكل خدماتنا في العالم كله، فنحتاج إليهم. ولماذا نحتاج إلى الفاشلين، لأن سبب فشلهم هو أن أمنيتهم طموحة بينما كانت المنصة لهم صغيرة جدا. ولكن منصتنا كبيرة لتمكنهم من إطلاق مواهبهم. لماذا سيكون الذكاء الاصطناعي فقاعة؟ عندما يكون هناك العديد من الشركات التي تفعل نفس الشيء في وقت واحد، حتى ولو كانت السوق تحتاج إلى واحدة منها فقط، فهذا يحدث الفقاعات. على سبيل المثال، لا توجد أية شركة قادرة على التنافس مع شركة مايكروسوفت في الأنظمة، وكذلك، بعد ظهور روبوت يناسب تعريف "روبوت" بكل معنى الكلمة، فإن ٩٠٪ من شركات الروبوت ستكون في ورطة. لذلك، فأنا لست متأكدا من أن الذكاء الاصطناعي سيصبح فقاعة. هناك مثال آخر: لدينا مشاريع إنشاء قاعدة الجيل الخامس في منطقة شينجيانغ، ذهب رجل التوصيل إلى المناطق الجبلية بالدراجة النارية، وركب أجهزتنا حسب الدليل، وبعد ذلك، قام موظفو شركتنا بالتشغيل التجريبي. إذا عملت الأجهزة بشكل جيد، فأنت التقارير والفاثورة، ثم كسبنا الربح. لو لا استخدام الذكاء الاصطناعي في سبيل رفع كفاءة الإنتاج، لما حققنا الحصول على الأرباح المرتفعة بالتكاليف المنخفضة وزيادة الاستثمارات إلى إستراتيجيات المستقبل.

مراسل صحيفة نان فانغ اليومية: في رأيك، ما هي الصعوبة الرئيسية التي تواجه هواوي.

١٦

رن تشنغ فاي: لا يوجد أي شيء أمامنا سوى الصعوبات، هناك صعوبات في كل مكان.

مراسل مجلة تساي جينغ: هل من الممكن أن نتحدث عن أعمال هواوي الدولية؟ ما هي الخطوات التالية إزاء توسيع الأسواق الدولية.



رن تشنغ فاي: لا يوجد أي تغييرات، كل شيء كالمعتاد.

مراسل مجلة تساي جينغ: في أي قطاعات تخطط هواوي أن تركز عليها؟

رن تشنغ فاي: لن نغير اتجاهنا الحالي، ولن ندخل قطاعا لسنا على دراية به.

مراسل صحيفة جلوبال تامز: رغم أن وسائل الإعلام الغربية قد طرح الأسئلة المماثلة، غير أننا ما زلنا نريد عن نسأل عن قضية منغ وان تشو، وآمل أن تجيب هذه الأسئلة كأبيها. أين كنت عندما سمعت احتجاز ابنتك في كندا؟ وهل من الممكن أن تتصل بها بلا قيد؟ كيف حالها الآن؟ إن ٢٩ يناير هو الموعد النهائي للتسليم الرسمي الأمريكي، وما هي الصعوبات الموجودة لك في هذه القضية؟



رن تشنغ فاي: كنت مع منغ وان تشو في طريقنا إلى الأرجنتين لحضور اجتماع. كان من المفترض أن تكون منغ المقدمة للاجتماع. لسوء الحظ، تم احتجازها عند الترانزيت في كندا. أما أنا فانطلقت بعد يومين وقمت بالترانزيت عبر بلد آخر. سنقوم بتسوية القضية من خلال الإجراءات القانونية. بصفتي أبا، أود أولا أن أشكر الحكومة الصينية على حماية حقوق ابنتي ومصالحها كمواطن صيني وتزويدها بالحماية القنصلية. كما أود أن أشكر الأوساط المختلفة على الدعم والاهتمام بقضية ابنتي. يمكنني أن أتصل بها عبر الهاتف. نتبادل النكتة دائما، وهي متفائلة جدا.

مراسل مجلة تساي جينغ: أنت تعارض الابتكار الذاتي بشكل مغلق وأعمى، صحيح؟ ولكن قلت في الماضي إن أول شركة تخرع حاسوب الكوانتوم قد تكون شركة آي بي إم أو شركة مايكروسوفت، أليس كذلك؟

رن تشنغ فاي: نعم، وهذا رأيي الشخصي.

مراسل مجلة تساي جينغ: ربما هواوي لا تكون الأولى؟

رن تشنغ فاي: بالتأكيد، هي لن تكون الأولى.

مراسل مجلة تساي جينغ: تعمل هواوي على ضخ مبالغ ضخمة في البحث والابتكار كل عام. لقد قلت أيضا إن هواوي يجب أن تقف على أكتاف أسلافها من أجل المضي قدما. فكيف تحقق التوازن بين الابتكار التكنولوجي المشترك والابتكار المستقل؟

رن تشنغ فاي: أنا أؤيد روح الابتكار المستقل لأن ابتكار جميع العلماء مستقل بطبيعته. ويمكن أن نولي اهتماما أكثر بالابتكار الذاتي في استكشاف التقنية العالية المجهولة مثل التقنيات التي استخدمت في سفينة تشانج آه ٤ الفضائية في استكشاف القمر. إذا لم يمنحك الآخرون ما تحتاج إليه، فيجب أن تكون مستقلا وأن تنشئه بنفسك. ولكن، من الأحسن ألا نشدد على الابتكار الذاتي على المستوى المنخفض، مثل المسمار البرغي. إن المؤسسات اليابانية والألمانية عظيمة جدا. قد شغلت مؤسسة يابانية لبضعة عشرات سنة بإتقان إنتاج المسمار البرغي. وأكبر ميزة لهذا نوع من المسمار البرغي هي أنها لن تتساقط أبدا. وهو يستخدم في جميع وسائل المواصلات الفائقة السرعة، مثل القطار الفائق السرعة والطائرة وغيرها. مثال آخر هو أنني كنت أזור شركة لابكا في ألمانيا، وتقع المصنع في الريف. صادفت هناك عجوزا عملت لـ ٣٥ سنة لدهان الطلاء على سطح الكاميرا. وقالت لي إن الجهاز

لا يتمكن من حل محلها، لأنه لا يستطيع الوصول إلى مستوى دقتها. وأوافق على الروح التي تتمثل في العمل بالدقة، ولكن، ليس من اللازم أن نقلد أعمال الآخرين لنذل على قدرتنا. أعتقد أننا لا نستطيع تحقيق أهدافنا بسرعة إلا بالانفتاح.

مجلة تساي شين الأسبوعية: في ظل الظروف الحالية، كثير من المشاكل أسبابها ترجع إلى الولايات المتحدة. ما الذي تود أن تقول للحكومة الأمريكية أو المجتمع الأميركي؟

رن تشنغ فاي: أعتقد أن الأصوات ضد هواوي جاءت من بعض السياسيين الأميركيين، لكنهم لا يستطيعون أن يمثلوا الشعب الأميركي والمؤسسات الأمريكية وقطاع الصناعة الأمريكي وقطاع العلوم والتكنولوجيا الأمريكي. إن الشركات الأمريكية تدعمنا بحزم، وتقوم بتعزيز التعاون معنا بحزم. رغم أن أصوات السياسيين ستثير الضوضاء المزعجة، لكننا نحتاج إلى الانتظار لمعرفة الدور الذي سينتهي بهم في هذا الأمر.

مراسل تطبيق أي قيت: لماذا تقول إن ترامب رئيس عظيم؟ يبدو أن هذا القول قد أثار نقاشا على نطاق واسع.

رن تشنغ فاي: لأن ترامب قد خفض معدل الضريبة إلى درجة منخفضة، الأمر الذي يفيد التنمية الصناعية ويجعل الولايات المتحدة تتمتع بقوة التنافس للقرن القادم. ولكن، إذا استمر ترامب في تخويف الدول الأخرى واعتقال الناس عن طريق غير شرعي، فلا أحد يجرؤ على الاستثمار في الولايات المتحدة، ثم لا أحد يدفع الضريبة التي فقدتها، فسيشهد الاقتصاد الأمريكي تدهورا بشكل حاد. لكنني أثق بأن الرئيس القادم لن يغير نظام الضريبة المنخفضة، بل سيحسن العلاقات مع

دول العالم قائلاً: " تفضلوا للاستثمار، الولايات المتحدة لديها ظروف صالحة، والضرائب منخفضة، الأراضي رخيصة، وكل شيء رخيص" هكذا، يمكن للحكومة الأمريكية تنشيط اقتصاد البلاد. أثبتت على ترامب بسياسته لتخفيض الضرائب فقط. كان رئيس دنغ شياو بينغ الصيني يحفر قطعة من "الأرض المنخفضة"، وكمية هائلة من المياه تدفق إليها، هكذا نهض الاقتصاد الصيني. لذلك، من هذه الناحية، هو رئيس عظيم. ولكن، من ناحية أخرى، لا أحد الآن يجرؤ على الاستثمار في الولايات المتحدة، لذا دور ترامب ذو حدين.

سمعت أقوال كامبرون وأوسبورن خلال إقامتي في بريطانيا، وهما يحاولان تخفيض معدل الضريبة وتخفيض الرفاهية الاجتماعية في نفس الوقت لتحقيق توازن الاقتصاد. وكيف يمكنهما أن يخفضا الرفاهية؟ أولاً، تطلب الحكومة من هؤلاء الذين يعتمدون على المعونات الحكومية أن يبحثوا عن وظيفة، وإذا لم يجدوا الوظائف المناسبة، فعليهم تقديم خدمات اجتماعية، مثل رعاية المسنين والمساعدة على الأعمال المنزلية، وتنظيف الشوارع. إذا يرفضون العمل فلن يحصلوا على المعونات. تقوم المملكة المتحدة بتخفيض الضرائب باستمرار، وقد انخفضت إلى 17٪، فتحت المملكة المتحدة باب الاستثمار من جديد.

مراسل وكالة أنباء شينخوا: كما ذكرت إن هواوي ستستثمر 100 مليار دولار أمريكي لإعادة هيكلة الشبكة خلال السنوات الخمس المقبلة، هل يمكنك التحدث عنها على وجه تفصيلي؟ علام تحتوي هذه العملية؟ هل هناك جدول زمني محدد؟ من المؤكد أن إعادة الهيكلة لا تهدف إلى تغيير بيئة الأسواق الدولية أو الرأي العام الدولي، بل تتضمن تقييمك الإستراتيجي بشأن فرص المستقبل، فما هي الفرص التي ستأتي إلى أسواق الاتصالات العالمية؟



رن تشنغ فاي: الخطة التي نتحدث عنها هي تبسيط الشبكات وتبسيط نمط معاملات الشبكة وبناء الشبكات الأكثر أمانا وحماية الخصوصية وفقا للنظام الأوروبي العام لحماية البيانات (GDPR). طالما استطعنا تحقيق هذه الأهداف الأربعة، سنظل قادرين على النمو.

مراسل صحيفة سي بي إن اليومية: ما هي فرص المستقبل؟

رن تشنغ فاي: إن إعادة هيكلة معمارية الشبكة وحاجة المجتمع البشري إلى خدمات الفيديو في المستقبل ستوفر لنا مساحة واسعة للتطوير. عندما زرتم قاعات العرض شاهدتم تلفزيون بدقة ٨ كبي، ألا يعجبكم؟ تستعد بكين وشانغهاي وقوانغتشو وشننتشن لهذه التقنية، فلماذا لا نعمل على أن نجعلها مثالية؟

مراسل مجلة تساي جينغ: آفاق أعمال هواوي مشرقة للغاية، لماذا تقول إن هواوي قد تفشل وتنهار؟

رن تشنغ فاي: ستفشل إن عاجلا أو آجلا، هذا موضوع فلسفي، ليس موضوعا واقعيا.

مراسل تطبيق أي قيت: كادت هواوي الشركة الوحيدة التي نجحت في إنشاء أعمال B2B، وهي أيضا متفوقة في أعمال B2C للمستهلكين، كيف حققت ذلك؟

رن تشنغ فاي: طبقنا قدرتنا وخبرتنا التكنولوجية لأعمال الشبكة في أعمال الهواتف المحمولة. على سبيل المثال، نظام التصوير للهاتف المحمول لهواوي جيد جدا، ويرجع الفضل إلى نتائجنا في دراسة الرياضيات. في الخطوة التالية، ستكون أعمال ربط الشبكة أكثر نجاحا،

وسيكون أفضل وأكثر ربط ذكاء في العالم. في الحقيقة، إن كل هذه المجالات مترابطة.

مراسل تطبيق أي قيت: هل جاء نجاح أعمال المستهلكين لهواوي بصدفة؟

٢٥

رن تشنغ فاي: من المعروف أن العالم سيصبح مجتمعا ذكيا، فكيف يمكننا أن نعطي هذا العالم القدرة على الإحساس؟ من المفروض أن يعتمد على أجهزة الطرف النهائي، يعتمد إحساس الطرف النهائي على أجهزة الاستشعار والشاشات. لذلك، لأجهزة الطرف النهائي إمكانية كبيرة، بما فيها إنترنت الأشياء. والهاتف المحمول هو مجرد مجال من أجهزة الطرف النهائي.

مراسل موقع أخبار بنغ باي: خلال مقابلتك مع وسائل الإعلام الأجنبية قبل أيام، ذكرت أنه يجب على هواوي أن تدرس من شركة أبل من حيث حماية الخصوصية، وكان تذكر أنه يجب على هواوي أن تدرس من شركة إريكسون من حيث الأعمال. وحسب هيكل أعمال هواوي وحجمها، هل لها نموذج للدراسة منه؟ وماذا يجب على هواوي أن تفعل الآن، وما هو التخطيط لهواوي لتحديد اتجاهها؟

٢٦

رن تشنغ فاي: أولا، أصبحت أمازون التي كانت محلا يبيع الكتب أكبر منافسة لمشغل المواصلات ولشركات أجهزة المواصلات في العالم كله فجأة، فتمت تنميتها يستحق التعلم. ثانيا، شركة غوغل قوية أيضا، جميعكم قد رأيتم طريقة تنمية غوغل. ثالثا، شركة مايكروسوفت تعد قدوتنا أيضا، فكيف يمكن أن نقول إنه لا توجد نماذج نتعلم منها؟ نستطيع أن نجد المعلمين في أي المكان، وفي الوقت نفسه، نستطيع أن نتعلم في أي المكان.

مراسل موقع أخبار بنغ باي: ما رأيك في أن تواجه شركة أبل معضلة الابتكار وتراجعها من حيث الأداء وسعر الأسهم؟

٢٧

رن تشنغ فاي: شركة أبل هي شركة عظيمة لأنها دفعت تنمية الإنترنت المحمول، وتجعل المجتمع يشهد تغيرات هيكلية بارزة.

مراسل وكالة أنباء شينخوا: في أي شكل تأمل أن ينظر مستخدمو الإنترنت الصينيون إلى هواوي؟ وما هي صورة هواوي التي تريد أن تشكل في خارج البلاد؟

٢٨

رن تشنغ فاي: أظن أن مستخدمي الإنترنت في حاجة إلى مزيد من التسامح. وكما رأيتم أن بعض العلماء أنتقدوا بمستخدمي الإنترنت بسبب آرائهم المختلفة، العلماء مثل كوبرنيكوس، وكانت نظرية مركزية الشمس تعد هراء في ذلك الوقت، كيف يقدم الإنسان على محاربة مع الإله، هل أنت أعظم من الإله؟ بل علينا أن نتسامح مع كوبرنيكوس اليوم، وهكذا تتمكن بلادنا من تطوير أشياء جديدة. العلماء سيطرحون كثيرا من الأشياء الجديدة التي قد تكون فكرتها غريبة، ولكن، علينا أن نتسامح معهم.

مراسل صحيفة جلوبال تامز: يا السيد رن، كنت تقدم الخدمات في الجيش، وكما نعرف أنك عضو للحزب الشيوعي الصيني، هل هذه الهوية ثروة أم عبء بالنسبة إليك وأنت رئيس شركة عابرة الدول وجبارة الحجم؟

٢٩

رن تشنغ فاي: لا يوجد رابط ضروري وحتمي بينهما، فلا تمتزجوا نمط التجارة بالأيدولوجية. اسمحوا لي أن أقدم لكم مثالا. في الغرب، يؤمن

الكثير من الناس بالإله، ولكنهم صمموا القطار المحرك بالفحم. فدخلنا المجتمع التجاري اليوم، وليس من الضروري أن نكون "لي فنغ" (رجل مشهور في تاريخ الصين وهو يفعل الخير ولا يطلب الجزاء) الذي كرس نفسه للعمل ولا يطلب أي شيء. علينا أن نتعلم نمط التجارة رغم أننا شيوعيون. فلماذا نقوم باقتصاد السوق؟ علينا أن نتعامل مع قوانين الاقتصاد بذاتها.

صحيفة الشعب اليومية: قد وضعت هواوي الأمن السيبراني وحماية الخصوصية في أولويتها في هذا العام، لماذا؟



رن تشنغ فاي: هذا المطلوب لن يتغير أبدا، وليس لهذا العام فقط. ولماذا؟ في عصر النقل والتبديل، لا يوجد فيروس يمكن أن يهدد أمن الشبكة. لذلك، في ثمانينيات القرن الماضي، لم نكن بحاجة إلى القلق بشأن الأمن السيبراني في أنظمة اتصالاتنا. بعد ظهور شبكات IP، تضمنت هذه الشبكات مسارات توجيه مختلفة فظهرت العديد من نقاط الضعف الجديدة. في المستقبل، سوف ندخل عصر السحابة، حيث توجد نقاط الضعف في كل مكان. سيشتري العملاء من أولئك الذين يمكنهم ضمان الأمن السيبراني. السبب في أننا نضع الأمن السيبراني على رأس جدول أعمال الشركة هو أننا نعمل على تقديم الدعم لعملائنا في عصر السحابة الجديد. لذلك، هذا ليس مطلبا لهذا العام، بل مطلب إلى الأبد.



لقاء المائدة المستديرة لرن تشنغ فاي مع وسائل الإعلام اليابانية

١٨ يناير ٢٠١٩، شنتشن، الصين

المقدم: قبل أن نبدأ، أود أن أطرح سؤالاً نيابة عن بعض الأصدقاء الإعلاميين: أخبرني كثير من الأصدقاء في وسائل الإعلام أنك تحب اليابان وتحب أغنية "الربيع في بلاد الشمال". متى كانت رحلتك الأولى إلى اليابان؟ ما هو انطباعك عن اليابان؟ لماذا تحب هذه الأغنية؟

رن تشنغ فاي: رحلتي الأولى إلى اليابان كانت قبل أكثر من ٣٠ عاماً وكنت شاباً في ذلك الوقت، ثم سافرت إلى اليابان للمرة الثانية حيث تشكل عندي انطباع أعمق عن اليابان. إن آلام النمو التي مرت بها اليابان بعد الحرب العالمية الثانية هي أكبر من الآلام الناجمة عن الكوارث الطبيعية في تاريخ الصين، المجتمع المزدهر اليوم لا ينفصل عن جهود الشعب الياباني.

ما زال فهمي لأغنية "الربيع في بلاد الشمال" سطحيًا. خرج الشاب من مسقط رأسه للكفاح ونسي أن يكتب رسائل إلى الفتاة التي يحبها وتحبه في مسقط رأسه، وبعد مرور بضع سنوات عاد ووجد أن الفتاة قد تزوجت من الآخر. الزواج مثل عبارة خشبية، إذا مر الآخر بها لا تتمكن من المرور. كثير من الناس لديهم تجربة فقدان الحب بسبب التركيز على العمل. شعرت بالآلم الشعب الياباني في كفاحه في مسيرة نشأته وتطوره. تعتبر "الربيع في بلاد الشمال" أغنية حب بين الرجال والنساء في الصين، ولكن لا أنفق مع هذا الفهم، أعتقد أنها أغنية للمكافحين. من هو الأكثر قلقاً عندما يخرج الشباب لتحقيق نجاح في العمل؟ الأم. الأم قلقة دائماً من أن أطفالها يعانون من الجوع. كانت كل من اليابان والصين فقيرة، ومن المستحيل على كل عائلة توفير فرصة للذهاب إلى جامعة لكل طفل لها. غالباً ما تطلب الأم الأطفال الكبار إلى العمل معها لكسب مال ولدفع الرسوم الدراسية للأطفال الصغار. أما الأب والأخ فهما دائماً متعبان، الأخ يشبه والده، وجهه متجدد، ويجلس هناك

واجما مع كيس سجائر في يده، إذا كان لديه وقت الفراغ، فسيشرب الخمر للتخلص من الضيق. "الربيع في بلاد الشمال" تصف عملية الكفاح وتعبّر عن وروح الكفاح للشعب الياباني. نفهمها تماما كصينيين، لأننا كنا فقراء أيضا.

كلنا نعتقد أن أزهار الكرز اليابانية جميلة، فكيف نفهم أن أزهار الكرز تمثل الروح الوطنية اليابانية؟ لا يمكننا أن نشعر بجمالها من بتلة واحدة بلون وردي فاتح؛ زهرة كرز واحدة ليست جميلة، وشجرة كرز واحدة ليست جميلة، وغابة صغيرة واحدة لأشجار الكرز كما ليست جميلة؛ لكن أزهار الكرز المتناثرة في الجبال والسهول جميلة جدا، إن أزهار الكرز المتناثرة تمثل الروح الوطنية اليابانية، إن وحدة الشعب الياباني العالية نادرة في العالم، هذا هو جمال اليابان.

لقد رأينا أن الصين شهدت في الثلاثين عاما الماضية تغيرات هائلة، بالطبع أن التقدم الذي تم تحقيقه ليس كافيا، ويجب على الصين بذل جهود أكثر في الثلاثين عاما القادمة أو حتى لمدة أطول. تتسم كل أمة بمزاياها الخاصة ويمكن لجميع الأمم الاستفادة من بعضها البعض. إن العمل الجاد والإدارة ذات الجودة العالية في الإنتاج لليابانيين يستحقان تعلمنا.

مراسل صحيفة ماينيتشي شيمبون: زرنا حديقة بحيرة سونغشان أمس حيث رأينا البجعة السوداء، ونعتقد أن شركة هواوي قد يواجهها حدث "البجعة السوداء". سمعت أنك نادرا ما تظهر في وسائل الإعلام، ولكن كما سمعت أنك قابلت وسائل الإعلام الأوروبية والأمريكية والصينية واليابانية في الأيام الماضية بشكل متتال. سؤالي هو هل تظهر في وسائل الإعلام بسبب وجود بعض الأزمات الآن؟

رن تشنغ فاي: أولاً، أشكركم على زيارة قاعدة بحيرة سونغشان، وتقوم هذه القاعدة الآن ببناء جامعة هواوي في مكان يسمى سانياو، ويصمم مبنى هذه الجامعة من قبل شركة نيكين سيكي. هناك مهندس معماري ياباني مشهور يسمى أوكاموتو يقود فريق التصميم لحديقة بحيرة سونغشان، لذلك يعتبر هذا التصميم والإبداع الفني إنجازاً لليابانيين، نحن مجرد سكان.

ثانياً، فيما يتعلق بظهوري في وسائل الإعلام مؤخراً، هو وفقاً لترتيب قسم العلاقات العامة، إذ إنهم يعتقدون أنه في هذه المرحلة، المهم هو تشجيع موظفينا البالغ عددهم ١٨٠ ألف نسمة ومواصلة الكفاح بجد، كما نأمل أن نعزز التفاهم بيننا وبين عملائنا. وفي نفس الوقت، علينا رفع بعض الأصوات الإيجابية تجاه العالم، لزيادة فهم الناس لنا وتعزيز ثقتهم بالتنمية والتعاون معنا.

مراسل صحيفة أساهي شيمبون: زرنا مختبر أمن الشبكة لشركة هواوي أمس حيث رأينا الجهود التي بذلتها هواوي بشأن أمن الشبكة، لكننا نعتقد أن معظمها على المستوى التقني. إن جوهر شكوك بعض الدول، على رأسها الولايات المتحدة، هو ما إذا كانت شركة هواوي تتمكن من التخلص من سيطرة الحكومة فعلياً. قلت "لا بد من الفصل بين الأيديولوجية ونموذج الأعمال" في اجتماع المائدة المستديرة مع وسائل الإعلام الصينية أمس، كما قلت من قبل إن شركة هواوي لم تتلق طلبات غير مناسبة من الحكومة الصينية. فسؤالي هو: في ظل أن شركة هواوي تقوم بأعمال في أكثر من ١٧٠ دولة في العالم، وقد تحصل على بعض المعلومات السرية خلال هذه الأعمال، ما هو المقياس للحكم في ما إذا كانت الطلبات مناسبة؟ إذا كان الطلب مناسباً وفقاً للقانون الصيني، فهل قدمت هواوي البيانات إلى الحكومة الصينية تلبية لطلبها؟

رن تشنغ فاي: أولاً، لقد صمدنا أمام اختبار التاريخ، فعلى مدار الثلاثين عاما الماضية، قدمنا خدمات الشبكة لأكثر من ٣ مليارات شخص في أكثر من ١٧٠ دولة وحافظنا على سجل جيد لأمن الشبكة. إن قيمنا تتمحور حول العملاء، ونحن نتصرف من منظور حماية مصالح عملائنا ولن نتصرف متجاهلين مصالح عملائنا. قد يسأل بعض الناس "هل من الممكن أن تضطروا لتنفيذ طلبات الآخر في المستقبل؟" فسأخبره "لا". أيا كان من طلب منا تنفيذ طلبه سوف نرفض، لن أفعل ذلك، ولن تفعل شركتنا ذلك أيضا.

ثانياً، نحن مجرد مورد للمعدات، أما الشبكة، فهي في أيدي المشغلين وليست في أيدينا، فليست لدينا معلومات العملاء.

مراسل مجلة تويو كيزاي: تعتبر هواوي شركة ديمقراطية للغاية ولديها أسلوب عمل فريد يستحق التعلم. أعتقد أنه فيما يتعلق بحوكمة الشركة، لم تكشف وتعلن هواوي أي معلومة عن لجنة الحزب. وفقا للقيم الأوروبية والأمريكية واليابانية، إذا كانت الشركة لديها مثل هذه اللجنة، فالمعلومات لها معلومات أساسية يجب الكشف عنها. هل لك أن تتحدث عن حالة لجنة الحزب لهواوي، ما هو منصبك وأي دور تلعبه في لجنة الحزب بصفتك عضواً في الحزب؟

رن تشنغ فاي: أولاً، يمتلك ٩٦٧٦٨ موظفا يحمل الأسهم للشركة. لا يحتفظ أي شخص من غير موظفي هواوي بسهم حتى بقيمة واحدة، ولا تمتلك أي مؤسسة خارجية أسهم هواوي حتى بقيمة واحدة. كما لا يمتلك أي جهاز حكومي أسهم هواوي. إن حصتي الشخصية هي الأكثر، حيث تمثل ١.١٤٪، بينما الحصة الشخصية لستيف جوبز تمثل ٠.٥٨٪، لذا أعتقد أنه يمكن لنسبة حصتي الشخصية أن تنخفض.

تقوم جميع أجهزة الشركة بترشيح المرشحين ليكونوا الممثلين للموظفين الحاملين الأسهم اعتمادا على آراء الموظفين على جميع المستويات. استمرت عملية الانتخاب لعام كامل في عام ٢٠١٨، حتى ١٢ يناير ٢٠١٩، تم انتخاب ممثلي الموظفين الحاملين الأسهم الجدد في ٤١٦ نقطة تصويت في ١٧٠ دولة، هكذا تم تشكيل مجلس ممثلي الموظفين الحاملين الأسهم الجديد الذي يضم ١١٥ ممثلا.

ثانيا، وفقا لدستور الحزب الشيوعي الصيني، يجب على جميع الشركات إنشاء منظمة حزبية. يتم انتخاب أعضاء لجنة الحزب بطريقة ديمقراطية من قبل أعضاء الحزب، وهي ليست منظمة إدارية لشركة هواوي، ولم يتم تعيين أعضائها بالأمر الإداري لشركة هواوي، وليس لدي أي منصب في الحزب. لا تشارك لجنة الحزب في صنع القرار والأنشطة التجارية للشركة، ويتمثل دورها الرئيسي في تثقيف الموظفين على الالتزام بالقوانين واللوائح وضمن أعمال الشركة المحلية والأجنبية في الامتثال للقواعد ذات الصلة.

لدينا موقع إنترنت داخلي يسمى "الأماني"، تتولى لجنة الحزب إدارة هذه الشبكة، كلها مفتوحة ويمكن أن يراها جميع أفراد المجتمع.

مراسل وكالة أنباء كيودو: هناك شائعات تفيد بأن بعض الدول، بما في ذلك اليابان، ستتخذ إجراءات لاستبعاد شركة هواوي، فكيف تستجيب هواوي لهذا؟ ثانيا، في الواقع، نعتقد أن هذه السلسلة من الشكوك ليست موجهة إلى هواوي، بل هي تمثل افتقار هذه الدول إلى الثقة في الحكومة الصينية، فما رأيك في ذلك؟

رن تشنغ فاي: الطريقة الوحيدة لحل هذه المشكلة هي أن نقدم أفضل المنتجات وأحسن الخدمات لمساعدة عملائنا على تحقيق أكبر قيمة، هكذا لا يزال بإمكان العملاء قبولنا. لست قلقا جدا من ذلك.

6
مراسل مجلة دياموند الأسبوعية: كما يرد في المادة الأولى من القانون الأساسي لشركة هواوي "ليست هواوي سوى مورد لمعدات الاتصالات ولن تشارك في الخدمات المعلوماتية". تعد مبيعات الهواتف الذكية لهواوي ثاني أكبر مبيعات في العالم وعدد معدات الاتصالات لها هو الأعلى في العالم، كما وضعت أهدافا جديدة في مجال الذكاء الاصطناعي والخدمات السحابية، فأعتقد أن هذا الأمر غريب جدا، لماذا لا تشارك هواوي في الخدمات المعلوماتية في مثل هذه البيئة الجيدة؟

رن تشنغ فاي: إذا شاركنا في الخدمات المعلوماتية، فقد نصبح منافسا للعملاء الذين يشترون معداتنا، فلن يشتروا معداتنا، وستتضور حتى الموت جوعا. إن دخولنا في مجال الخدمات السحابية، هو في الواقع مثل توفير "الأرض الزراعية السوداء الخصبة" للسحابة، وتزرع فيها "الذرة" و"فول الصويا" و"الذرة الرفيعة" و"البطاطا الحلوة" و"الفول السوداني" وغيرها من المزروعات. كل هذه السحابات أتجها موردو الخدمات المعلوماتية، فنحن نقدم فقط "الأرض السوداء" كمنصة لهم.

7
مراسل مجلة دياموند الأسبوعية: أفهم ما قلت قبل قليل، ولكن فيما يتعلق بالجيل التالي، إذا تولى رئيس آخر منصبك في المستقبل، فهل سيتغير الأمر؟

رن تشنغ فاي: يعتمد تراث القيم لدينا على أجندة الحوكمة لدينا وقد تشكل لدينا منهج عام. هذا المنهج يشبه الدستور داخل الشركة، لا يمكن لأي شخص الدخول إلى مستوى معين من القيادة إلا بعد أن يقسم على إخلاصه في أجندة الحوكمة هذه. هل سيكون هناك متآمر على المستوى القيادي؟ هذا مستحيل، لأنه طالما أراد انتهاك هذا

المنهج، فسيطّحه الجميع. لن نعبد شخصا ما بشكل أعمى، بل نتقدم نحو القيم المشتركة ولن نخالف هذا الهدف.

مراسل صحيفة يومئوري شيمبون: الآن ليست الحكومة الأمريكية فحسب، بل من المتوقع أن تتبع اليابان قرار الولايات المتحدة، فهل سيؤثر هذا على شركة هواوي؟

رن تشنغ فاي: لم أشعر بأن الحكومة اليابانية ترفضنا منذ البداية. أتق بأن الصين واليابان ستحتفظان بعلاقة ودية لفترة طويلة، لأن الصين واليابان مترابطتان ومتكاملتان. التعاون بين الجانبين سيدفع البلدين إلى تحقيق الرخاء والازدهار. لذلك، لم أشعر ب"البرودة" في اليابان. أعتقد أن المجتمع الياباني سيستمر في قبولنا.

مراسل وكالة جي جي للأبناء: احتجرت السيدة منغ وان تشو في كندا في الشهر الماضي، كيف كان شعورك عندما سمعت الخبر؟ كيف ستتعامل شركة هواوي مع هذه القضية؟

رن تشنغ فاي: كنت مندهشا عندما سمعت أنها احتجرت في كندا. كنا ذاهبين إلى الأرجنتين للمشاركة في نفس الاجتماع هناك، وهي كانت مقدمة رئيسية للاجتماع. انطلقت بعدها بيومين، لكن رحلة الترانزيت لي كانت من مكان آخر. لقد تكلم هذا الاجتماع بنجاح، كما شعرت منغ وان تشو بارتياح شديد لأنها كانت تستعد لهذا الاجتماع لمدة عام.

إن قضية منغ وان تشو قد دخلت العملية القضائية، ولا أعلق كثيرا عليها هنا. نشكر الأصدقاء اليابانيين والشعب الياباني على اهتمامهم وقلقهم لمنغ وان تشو. تعد هواوي شركة مسؤولة، ولدينا سجل

جيد لأمن الشبكة في اليابان، كما نسعى جاهدين إلى ضمان شبكة عملائنا لكي تعمل بشكل مستقر في كافة الظروف. عندما سبب الزلزال والتسونامي في اليابان تسربا نوويا في محطة فوكوشيما للطاقة النووية، سار موظفو شركة هواوي في الاتجاه المعاكس، حيث قمنا بترميم ٦٦٨ محطة قاعدية للاتصالات خلال أسبوعين مما ساهم في أعمال الإنقاذ والإغاثة لليابان. في ذلك الوقت، عادت منغ وان تشو إلى هونغ كونغ قادمة من لندن، ثم توجهت إلى اليابان للمشاركة في أعمال الإغاثة مباشرة، كان هناك راكبان فقط على متن الطائرة من هونغ كونغ إلى طوكيو، وأحدهما منغ وان تشو. بعد أن تحتجز من قبل الحكومة الكندية، كتب أحد من أهل طوكيو رسالة إليها، بكى منغ وان تشو وأفراد عائلتنا بعد قراءتها، إذ إننا عرفنا أنه ما زال يتذكرنا الشعب الياباني. ردت منغ وان تشو على هذه الرسالة. هكذا يتم تعزيز الصداقة الصينية اليابانية من خلال الترابط بين عامة الشعب وستستمر إلى الأبد.

يتسم اليابانيون بسمات حميدة كثيرة تستحق التعلم عندما تواجههم الصعوبات. فعلى سبيل المثال، عندما سافرت إلى اليابان، رأيت أن اليابانيين يطلبون طبقا من مأكولات فوكوشيما على كل طاولة، وهذا هو بمثابة دعم للمنطقة المنكوبة. يجب علينا أن نتعلم روح اليابان هذه، وأن نشترى المزيد من الخضار واللحوم من المناطق الجبلية الفقيرة للمساهمة في تخفيف حدة الفقر في هذه المناطق. بالإضافة إلى ذلك، في عملية الإغاثة بعد زلزال وتشنوان في الصين، شهدنا أيضا روح المثابرة والشجاعة لفريق الإنقاذ الياباني.

مراسل مجلة نيكاي بيزنس الاقتصادية: في ظل الحرب التجارية بين الصين والولايات المتحدة، قد تطرد بعض الدول شركة هواوي،



فما شعورك حيال هذا الأمر؟ ما هو تأثيره المحتمل على الاقتصاد الصيني وعلى شركة هواوي في الفترة المتوسطة والطويلة المدى؟

رن تشنغ فاي: في الماضي، كان بعض العملاء لا يشترون معداتنا، لكن هذا لا يعني أن جميع العملاء في أنحاء العالم لا يقبلوننا. الآن يوجد بعض العملاء لا يشترون معداتنا، لكن بعض العملاء الذين كانوا يرفضون شراء معداتنا قد بدأوا شراء معداتنا من جديد. بالنسبة لنا، هبط هذا ونهض ذلك، ونحتفظ بتوازن بشكل عام. سنظل نحافظ على نمو في حدود مقبول هذا العام، ولكن قد يكون معدل النمو أقل من ٢٠٪.

مراسل صحيفة ماينيتشي شيمبون: قابلناك للمرة الأولى بصفتنا وسائل الإعلام اليابانية، إنك الآن متقدم في السن، فما هو متطلباتك لخلفك؟ هل ستكون منغ وان تشو الخلف؟

رن تشنغ فاي: أولاً، من المؤكد أن الخلف لن يكون منغ وان تشو، هي مديرة وهي تجيد التنسيق الداخلي. لا بد أن يكون الخلف "مقاتلاً" ذا نظرة ثاقبة إلى السوق، ويجب أن يتحلى بخلفية تقنية عميقة وخبرة غنية في السوق ويتعمق في دراسة الفلسفة وعلم الاجتماع وغيرهما من المجالات. لا يحتاج القائد إلى العمل يومياً مع العمال، أهم واجبات القائد وقدراته هو تحديد الاتجاهات.

يختلف نظام التعاقب الوظيفي لشركتنا عن الشركات الأخرى إلى حد ما، فالقائد هو ليس الذي يعين الخلف، بل يرشح فريق الإدارة للشركة المرشحين، ثم يقوم ممثلو الموظفين الحاملين الأسهم باختيار فريق القيادة الأعلى الذي يتكون من سبعة أعضاء، وهم يشكلون لجنة دائمة لمجلس الإدارة. يمكن لثلاثة من الأشخاص السبعة لأن يكونوا مشرف الاجتماع بتناوب، ولا يمكن لكل منهم أن يكون مشرفاً إلا لمدة ستة

أشهر على التوالي. ينبغي للمشرف أن يلقي خطابه في الأخير في اجتماع اللجنة الدائمة لمجلس الإدارة، إذ إنه إذا تحدث أولاً فقد يشك فيه بأنه يشوش آراء الاجتماع. يقوم الأشخاص السبعة بالتصويت على أساس النقاش الكامل وحتى حدوث التشاجر. إذا تم الوصول إلى أربعة أصوات، فيمكن تشكيل رأي اللجنة الدائمة لمجلس الإدارة، لكن هذا الرأي ليس قراراً نهائياً، بل هو اقتراح، لا بد من تقديم هذا الاقتراح إلى مجلس الإدارة المتكون من ١٧ شخصاً للمناقشة حوله، ثم يشكل المجلس قراراً بعد التصويت.

تكون هذه القواعد والإجراءات كلها تحت إشراف مجلس ممثلي الموظفين الحاملين الأسهم بقيادة رئيس مجلس الإدارة، كما تحت مراقبة مجلس الإشراف. يتم وضع القائد الأعلى للشركة تحت إشراف "القانون"، القانون هو عبارة عن نظام الحوكمة، كما يشارك القائد الأعلى للشركة في عملية صنع القرارات من خلال عملية ديمقراطية. هكذا يمكن للمجموعة القيادية أن تتجدد باستمرار، لذلك، إن خلف شركتنا ليس شخصاً واحداً، بل مجموعة من الأشخاص.

مراسل مجلة تويو كيزاي الأسبوعية: يصادف هذا العام الذكرى الأربعين لتنفيذ سياسة الإصلاح والانفتاح، كما قال دنغ شياو بينغ إن "الصين لن تسعى إلى الهيمنة"، لذلك جذبت الصين كثيراً من الاستثمارات الأجنبية، من بينها الاستثمار من الشركات اليابانية التي كانت على استعداد تام للتعاون مع الشركات الصينية. مع ذلك، طرأت علينا الآن تناقضات جديدة متمثلة في أمن المعلومات وأمن الشبكة، فالاحتكاكات التجارية بين الصين والولايات المتحدة هي في الأساس صراع بين القوى العظمى. تعتبر هواوي شركة عظيمة، ولكن في السنوات الأخيرة، يبدو أنها تغلغت في كل مجال

١٢

وهي قادرة على فعل أي شيء، وأن سرعة نموها سريعة للغاية، بحيث تشعر الشركات اليابانية بالخوف، فما رأيك في الهيمنة الاقتصادية التي تقلق منها بعض دول العالم؟

رن تشنغ فاي: في الثمانينيات من القرن الماضي، كانت الصداقة بين الصين واليابان مشجعة للغاية، كما عززت الاستثمارات الواسعة النطاق لليابان التنمية الاقتصادية الصينية. خلال هذه السنوات، شهدت العلاقات بين البلدين صعودا وهبوطا، والتقى الرئيس الصيني شي جين بينغ برئيس الوزراء الياباني شينزو آبي مؤخرا، مما استأنف العلاقات الودية بين الحكومتين الصينية اليابانية، كما وفّت الصين بالتزامها تجاه منظمة التجارة العالمية. نعتقد أن الصين تعمل الآن على تعزيز الانفتاح. يجب ألا تضل بعض الآراء الاجتماعية آراءنا، بل علينا اغتنام الفرص لدفع التنمية بشكل أسرع.

ستواصل هواوي مسيرتها نحو العظمة. أولا، لن تصنع هواوي منتجات أخرى مثل السيارة أبدا، فالمنتجات التي تنتجها هواوي تتكامل مع المنتجات اليابانية، وقد اشترينا حجما كبيرا من المواد وقطع الغيار من اليابان. في العام الماضي، تم شراء ٦.٦ مليارات دولار أمريكي من المواد وقطع الغيار من شركات يابانية، وستصل القيمة لهذا العام إلى حوالي ٨ مليارات دولار أمريكي، ومن المتوقع أن تتجاوز المشتريات السنوية ٢٠ مليار دولار أمريكي بعد خمس سنوات. لذلك، إن هواوي ليست شركة مهيمنة، بل هي شركة مشتريّة، من خلال التعامل بيننا، كما نساهم في دفع تقدم الشركات المصنعة في إنتاج قطع الغيار والمواد والتصنيع الدقيق. نحن نطالب أكثر فأكثر من الشركات اليابانية، الأمر الذي يعزز التقدم الصناعي لليابان، فالتطور الذي أتت به هواوي للشركات المصنعة اليابانية هو تطور طويل الأجل ومستمر.

مراسل صحيفة نيكاي شيمبون: فرضت الولايات المتحدة قيودا على التجارة بين الشركات الأميركية والشركات المصنعة الصينية، وتعرضت شركة زي تي إي لمثل هذا الحادث في العام الماضي، فالحظر على توفير أشباه الموصلات قد أوقع شركة زي تي إي في الموقع الحرج. ما هو رد هواوي وخطتها إذا فرضت الولايات المتحدة نفس الحظر عليها؟

١٣

رن تشنغ فاي: لن نقع في نفس الحالة مثل شركة زي تي إي، سيكون للحظر بعض التأثيرات علينا، ولكنها ليست كبيرة. حتى ولو وصلنا إلى ذلك الحد، واضطررنا إلى تطوير المنتجات البديلة، فإنه ليس لصالح الولايات المتحدة.

مراسل وكالة أنباء كيودو: توجد الآن سلسلة من الشكوك في شركة هواوي، مثل انتهاك السيدة منغ وان تشو المزعوم للقانون الأميركي والمسألة في بولندا فضلا عن شكوك الولايات المتحدة في سرقة هواوي التكنولوجيا منها. وفيما يتعلق بالمسألة في بولندا، أنهت هواوي عقد العمل مع ذلك الموظف على الفور، هل ذلك لأنه كان مشتبهًا به وفقا لنتيجة التحقيق الداخلي أو أكد التحقيق على أنه فعل شيئا غير مناسب بالفعل؟

١٤

رن تشنغ فاي: فيما يتعلق بالقضية المدنية بين هواوي وتي موبايل، قد تمت تسوية جميع المنازعات من خلال إجراءات المحكمة ولم يخسر أي من الجانبين. قيل إن الولايات المتحدة سوف ترفع دعوى جنائية، ولكننا سمعنا هذا الخبر من وسائل الإعلام فقط، لم نعلق إشعارا بعد.

أما قضية منغ وان تشو، فهي لا تزال في العملية القضائية، وليس من المناسب التعليق عليها الآن. فيما يتعلق بالمسألة في بولندا، أصدرت شركتنا مرارا وثائق تطلب من الموظفين الالتزام بالقانون وضبط

السلوك الفردي، وإذا ترى المحكمة أنه بريء، فيمكننا إعادة توظيفه وتعويض خسارته.

مراسل مجلة دياموند الأسبوعية: قد استثمرت شركة هواوي كثيرا في مجال البحث والتطوير، فالكثير من رجال الأعمال اليابانيين فضوليون حول كيفية ضمان هواوي للتدفق النقدي. هل يمكنك أن تؤكد لنا على أن هواوي لم تتلق أموالا من الحكومة أو من الحزب الشيوعي الصيني؟ خلال هذه المقابلة مع وسائل الإعلام، قد أظهرت هواوي لنا الانفتاح والشفافية لها، رأيت انفتاح هواوي من حيث أمن الشبكة، ولكن من حيث الشؤون المالية، أعتقد أنه ينبغي لهواوي أن تزيد شفافيتها بصفتها شركة دولية.

رن تشنغ فاي: تتم مراجعة بياناتنا المالية من قبل شركة كيه بي إم جي الأمريكية، وجميع تقاريرنا المالية للسنوات الماضية متاحة على الإنترنت ويمكن الحصول عليها. فمن المستحيل لشركة كيه بي إم جي أن تخفي الحقيقة.

قد رأى الجميع أن استثماراتنا في مجال البحث والتطوير هائلة، ويتم حسب هذه الاستثمارات البحثية في تكلفتنا، وأخذنا جزءا من إيرادات المبيعات لدينا لاستثمار في البحث والتطوير. فأصبحت هواوي قادرة على دعم استثماراتنا الحالية دون مواجهة حواجز أو صعوبات مالية كبيرة من خلال تحويل أرباحنا إلى الرأسمال.

مراسل صحيفة آساهي شيمبون: في العام الماضي احتفلت هواوي بذكرها السنوية الثلاثين، وسمعت أنك شهدت الثورة الثقافية الكبرى وكان لديك شعور بالجوع عندما جئت لأول مرة إلى مدينة شنتشن، بينما قد لا يشعر الموظفون الجدد اليوم بالجوع بسبب

الخلفية العصرية المختلفة. قلت "سوف يستغرق اللحاق بالولايات المتحدة ٥٠ أو ٦٠ عاما أخرى لهواوي"، وهل تعتقد أن هواوي قادرة على تضيق الفجوة بينها وبين الولايات المتحدة في المستقبل؟

رن تشنغ فاي: قلت إنه لا تزال هناك فجوة بين الصين والولايات المتحدة لمدة ٥٠ أو ٦٠ عاما، هي ليست بين هواوي والولايات المتحدة.

يوجد كثير من الموظفين في هواوي الذين قد أصبحوا أثرياء، يمكنهم أن يتقاعدوا إذا كانوا لا يريدون مواصلة الكفاح، كما يمكنهم الاحتفاظ ببعض أسهم الشركة وفقا للقواعد المعنية، وهذا سيجعلهم يتمكنون من الاستمرار في كسب العيش من خلال الاعتماد على أرباح الأسهم. إذا لم يتمكنوا من العمل وما زالوا يشغلون المناصب، فلن تكون للشباب فرص. لذلك، لا بد من هواوي الحفاظ على نشاطها للكفاح اعتمادا على مبدأ إزاحة الجديد للقديم.

وفي الواقع، إن الشباب الآن يرغبون في الكفاح أكثر منا، لكن هذه الرغبة ليست بسبب الجوع، بل هي مدفوعة بشعورهم بالرسالة. وبطبيعة الحال، هناك بعض الشباب الكسالى، ليست لديهم أشغال، فيرفعون أصواتهم في شبكة الإنترنت كثيرا. والإنترنت يشبه مكبر الصوت يمكنه تكبير الكثير من الأشياء، بحيث يعتقد الجميع أن الشباب المعاصرين لا يكافحون، والواقع هو أن الكثير منهم ما زالوا يكافحون. حتى بعد خمسة آلاف سنة، لا يتولى منصب الرئاسة إلا الشباب بعد خمسة آلاف سنة، وثق بأن روح الكفاح لدى جيل الشباب ستتجاوزنا، وأن الأجيال التالية ستكون أفضل فأفضل.

شكرا لجميع الأصدقاء في وسائل الإعلام على زيارة شركة هواوي، سيكون هناك مزيد من الفرص للتواصل بيننا، إذ لا يمكننا أن نفهم بعضنا البعض بشكل عميق إلا من خلال التواصل الكثيف، وتحفظ هواوي بموقف مفتوح للصحفيين والمجتمع. شكرا جزيلاً على قدومك.



لقاء رن تشنغ فاي مع قناة بي بي سي

١٨ فبراير ٢٠١٩، مدينة شنتشن، الصين

مراسلة قناة بي بي سي كريشما فاسواني: يسعدني كثيرا أن تتاح لي هذه الفرصة للاستماع إلى موقفك. ونعرف أن هناك الكثير من سوء الفهم حول شركة هواوي في العالم. وتأمل بي بي سي في معرفة وجهات نظرك من خلال هذه المقابلة، وأشكر على توفير هذه الفرصة. وسوف أطرح بشكل منصف أسئلة يريد معرفتها العالم بأسره. شكرا لك مرة أخرى على تقديم هذه الفرصة!

رن تشنغ فاي: أنا مسرور بالإجابة على أسئلتك. ويولي العالم كله اهتماما كبيرا بشركة هواوي، وأشكر الإدارة الأمريكية في هذا الصدد. وان هواوي هي شركة صغيرة، وليست مشهورة جدا، لكن العديد من كبار المسؤولين الأمريكيين قاموا بترويج فكرتها في جميع أنحاء العالم، زاعمين أن هواوي هي شركة هامة، ولديها مشاكل، بحيث لفتت هواوي انتباه العالم كله. ويبدأ الناس معرفة هواوي ليجدوا أنها شركة جيدة. كما تشهد مبيعات شركتنا ارتفاعا سريعا، ويزداد حجم مبيعات أجهزتنا بنسبة ٥٠ في المائة شهريا. لذلك، فإننا نشكر الحكومة الأمريكية على ترويج هواوي.

كريشما فاسواني: الآن أطرح أسئلة بالنيابة عن العالم. وقد يبدو بعضها محرجا، لكن أقوم بذلك من أجل معرفة موقفك الحقيقي. وأنا أمل أن تشعر بالراحة خلال المقابلة.

رن تشنغ فاي: نظرا لأننا نتحدث بحرية، فقد أقدم بعض الإجابات الفكاهية والظريفة على أسئلتك، لذلك أمل أن يفهمها الجمهور، وتفهمها أنت.

كريشما فاسواني: شكرا جزيلا، السيد رن. لنبدأ بسؤال عن شركة هواوي. لقد تم تأسيس هذه الشركة قبل ٣٠ عاما فقط، لكننا



حققت إنجازات رائعة، فما هي التحديات التي واجهتها في المرحلة الأولى من تأسيسها؟

رن تشنغ فاي: جاء تأسيس هواوي متزامنا مع تطبيق سياسة الإصلاح والانفتاح. واعتقد دنغ شياو بينغ أن عدد جنود الجيش الصيني كبير للغاية، وبجاجة الى تقليل عدد الجنود بشكل كبير. ثم قامت الصين بالتجريد العسكري، حيث غادر مئات الآلاف أو أكثر من مليون من الجنود الجيش ثم عملوا كالمدنيين. في ذلك الوقت، كانت الصين تتحول من الاقتصاد المخطط إلى اقتصاد السوق. لم يكن أحد، حتى كبار المسؤولين الحكوميين، يفهم ما هو اقتصاد السوق. ودعا دنغ شياو بينغ إلى نظرية "عبور النهر من خلال لمس الأحجار على مجرى النهر". والحقيقة هي أنه إذا حدث خطأ خلال عبور "النهر"، فقد تغرق. عندما دخلت الصين إلى اقتصاد السوق، لم يكن لدينا أي فكرة عن السوق وما الذي يجب القيام به. وكان من الصعب البقاء على قيد الحياة.

أنا رجل طموح. بعد مغادرة الجيش، جئت إلى شنتشن التي كانت تعد مدينة رائدة في تنفيذ السوق المفتوحة، وتوجد فيها السوق الأكثر انفتاحا في الصين. عندما عملت في الجيش، قمت بكل شيء وفقا للأوامر، لكن عندما تعاملت مع البضائع في بيئة اقتصاد السوق، نقصتني الخبرة، لذا عانيت من الظلم والخداع والتعثر، لكن أعدت للوقوف مرة أخرى، لأنني بحاجة الى كسب رزق أسرتي. ثم فكرت في إمكانية إنشاء شركة صغيرة، حيث بلغ رأس المال المسجل لإنشاء الشركة حوالي ٢١ ألف يوان صيني فقط، أي حوالي ألفي جنيه بريطاني. ولم يكن رأس المال من جببي تماما، وعادل التعويض الذي تلقيته عند مغادرتي للجيش فقط حوالي خمس هذا المبلغ. لذلك قمت بتجميع الأموال من أشخاص آخرين لتأسيس شركة هواوي. لقد دفعني العصر إلى المسار الذي نسير فيه الآن.

اخترنا هذا المسار من أجل كسب الرزق، وليس من أجل أمنية. في ذلك الوقت، لم يكن لدينا أي مثل أعلى، لأننا وجدنا صعوبة بالغة في بقاء الشركة. وكان الجزء الخاص بي من رأس المال المسجل أقل من نصف الراتب الشهري لنادل المطعم اليوم. كيف يمكن أن يكون لدينا المثل العليا إذن؟ كانت أولويتنا هي البقاء على قيد الحياة.

كريشما فاسواني: لقد استعرضت الصعوبات والمشقات الشديدة التي مرت بها هواوي، لكن اليوم لقد أصبحت هواوي شركة رائدة في سوق الاتصالات العالمية. كيف حققت هذا النجاح؟

رن تشنغ فاي: بعد تأسيس شركة هواوي، قمت بمجموعة من البحوث حول ما هو اقتصاد السوق، حيث قرأت العديد من الكتب القانونية، بما في ذلك الكتب المتعلقة بالقوانين الأوروبية والأمريكية. في ذلك الوقت، كان هناك عدد قليل جدا من الكتب حول القوانين الصينية، واضطرت إلى قراءة الكتب حول القوانين الأوروبية والأمريكية.

لقد أدركت أن اقتصاد السوق يتمثل في شيئين: العملاء ومصدر المنتجات، وهما يترابطان بالقانون. ومن الواضح أننا لم نتمكن من التحكم في عملائنا، لذلك كان علينا السيطرة على المنتجات. لقد كنت متخصصا بالأبحاث العلمية. لذلك، بدأنا تطوير المنتجات الرائدة لبيعها للعملاء.

كريشما فاسواني: ما هو الهدف التالي لشركة هواوي بعد أن شهدت نجاحا كبيرا؟

رن تشنغ فاي: في الوقت الذي تأسست فيه هواوي، شهدت صناعة

الاتصالات بداية تغيرات هائلة لمدة السنوات الثلاثين كما لو كانت البشرية مرت بالآلاف من السنين. وفي ذلك الوقت، لم يكن لدينا هواتف متقدم بالفعل (في الصين). وكانت الهواتف لدينا هي الهواتف المتواضعة التي تراها في أفلام الحرب العالمية الثانية القديمة، وكنا متخلفين جدا. وبدأت شركة هواوي بتصنيع معدات بسيطة إزاء الأسواق الريفية. بدلا من إنفاق الأموال المكتسبة، استخدمناها لاستثمار أعمالنا التالية وإنتاج المعدات الأكثر تطورا. وجاء ذلك في وقت احتاجت فيه الصين إلى تطوير الصناعات، على رغم أن منتجاتنا متخلفة نسبيا، إلا أنها حظيت بشعبية في السوق. إذا تم تأسيس هواوي اليوم، لم أعرف ما إذا كنا نستطيع تحقيق النجاح. مع مرور الأيام، أدركنا أننا قد نتمكن من تحقيق النجاح، لذلك ركزنا كل جهودنا على ما كنا نفعله.

إذا ركز شخص ما على شيء واحد، نجح بالتأكيد. كنت أركز على تكنولوجيا الاتصالات. إذا كنت قد ركزت على تربية الخنازير، فقد أصبحت خبيرا لتربية الخنازير. وإذا كنت قد ركزت على صنع التوفو، فربما أصبحت ملك التوفو. لسوء الحظ، اخترت صناعة الاتصالات، وإنها صناعة صعبة للغاية تتميز بعتبة مرتفعة. وكان الرئيس التنفيذي لشركة إريكسون سألني ذات مرة: "كان الوضع في الصين آنذاك صعبا جدا، لماذا جرأت على دخول هذه الصناعة الشاقة؟" أبلغته أننا قمنا بذلك دون معرفة مدى ارتفاع عتبتها. ولقد بدأنا في ذلك، فلم تكن هناك طريقة للتراجع، وقد أنفقت كل ما أملكه، وإذا انسحبنا فسوف أفقد كل شيء وأتسول في الشوارع. لذلك لا بد من المضي قدما، والتقدم خطوة بخطوة.

كانت لدينا كمية محدودة للغاية من القوة، لذلك قمنا بتقليص تركيزنا على نطاق ضيق، حيث تقدمنا إلى الأمام خطوة بخطوة، مع مرور الوقت، حققنا بعض الإنجازات واكتسبنا الخبرات، لذا أدركنا أن ذلك طريقة

فعالة، وأسميها إستراتيجية "رأس الإبرة". ونظل نركز على نقطة واحدة فقط لمدة ٣٠ عاما. من مئات الموظفين، إلى الآلاف، إلى عشرات الآلاف، وحتى الآن ١٨٠ ألف شخص. وركزنا كل طاقتنا على نقطة واحدة: تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وتبلغ استثماراتنا ١٥ إلى ٢٠ مليار دولار أمريكي سنويا في مجال البحث والتطوير. وتعتبر هواوي من أكبر خمس شركات في العالم من حيث استثمار البحث والتطوير، بحيث يسهم في تحقيق نجاحنا.

لماذا ننجح لكن من الصعب أن تنجح الشركات الأخرى؟ من الضروري أن تولي الشركات المدرجة في سوق الأسهم اهتماما كبيرا لبياناتها المالية، ولا يمكن أن يكون حجم الاستثمار أكثر في بعض الأحيان، وإلا ستخفض الأرباح وأسعار الأسهم الخاصة بها. أما شركة هواوي، فتكافح من أجل الأمانة، ونحن نفهم أنه إذا قمنا بتخصيب "الأرض"، فستصبح أكثر خصبة، في النهاية، لا تزال الأرض مملوكة لنا، ويجب ألا نوزع "الأسمدة". لذلك نستثمر بكثافة أكثر من الآخرين. بهذه الطريقة، تمكنا من المضي قدما وتحقيق النجاح. مقارنة مع الشركات المساهمة العامة، ليس لدينا أي قلق بشأن تقلبات ميزانياتنا العمومية. إذا كانت هواوي شركة مدرجة في سوق الأسهم، فإن أسعار أسهمنا ستشهد انخفاضا حادا في ظل عاصفة من الرأي العام نشهدها اليوم، لكن ذلك لم يؤثر علينا حقا. ونحن نواصل المضي قدما.

ونعتقد أن تركيزنا المستمر على أمر واحد للعقود الماضية مهد طريق نجاحنا.

كريشما فاسواني: شكرا لك، كان ذلك أمرا ممتعا. وفقا لما وصفته، يواجه نجاحك الآن تهديدا، أليس كذلك؟ لقد شنت الولايات المتحدة

هجومًا على شركتكم، حيث وجهت وزارة العدل الأمريكية اتهامات إلى هواوي بسرقة التكنولوجيا من شركات أمريكية، هل ترى أن هذا الأمر عادل؟

رن تشنغ فاي: بادئ ذي بدء، ما هي أمانيتنا في العقود الثلاثة المقبلة، أو حتى لفترة أطول؟ لتزويد الناس بخدمات المعلومات. في ٢٠ إلى ٣٠ عاما مقبلا، سنشهد بالتأكيد ثورة تكنولوجية كبيرة، حيث سيجعل ظهور الذكاء الاصطناعي المجتمع المعلوماتي أذكى. في عصر السحابة والذكاء الاصطناعي، سوف نشهد نموا هائلا في المعلومات التي تنفجر مثل تسونامي، ويحتاج هذا "الانفجار" إلى دعم معدات الاتصالات والحوسبة الأكثر تقدما. ولا أعتقد أن شبكة الجيل الخامس أو أي شكل آخر من أشكال نقل المعلومات بالفعل يمكنها تلبية احتياجات الناس، وأرى أنه لا تزال هناك احتياجات أعمق بحاجة الى تلبيتها. والآن يمر المجتمع البشري بالمراحل المبكرة من الثورة، بينما تقف هواوي أيضا في نقطة البداية لهذه الثورة. ولا يزال أماننا طريق طويل قبل أن تتمكن من تقديم خدمات معلومات أسرع وأكثر دقة بأسعار معقولة.

على مدار العقود الثلاثة الماضية، ساعدت هواوي في سد الفجوة الرقمية من خلال توفير خدمات المعلومات إلى ثلاثة مليارات شخص في أكثر من ١٧٠ دولة ومنطقة، وبفضل خدمات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الميسورة التكلفة، يمكن للأطفال الفقراء الذين يعيشون في المناطق النائية أن يروا العالم الحقيقي وينمو بشكل أفضل ليصبحوا "العمود الفقري" للمجتمع. وتهدف هواوي الى توفير الخدمات التي تجعل العالم أفضل.

فيما يتعلق بالضربات والاتهامات التي وجهتها الولايات المتحدة ضد هواوي، أعتقد أنه يتعين معالجتها الاعتماد على القانون. وإنني على ثقة بأن الولايات المتحدة دولة مفتوحة وشفافة تحكمها سيادة

القانون، لذلك ينبغي التعامل مع هذه الأمور من خلال الإجراءات القانونية. وأشعر أحياناً بالسعادة حيال ما تفعله الولايات المتحدة. وان الولايات المتحدة هي أقوى دولة في العالم، ويتحدث كبار المسؤولين الأمريكيين عن شركة هواوي في جميع أنحاء العالم، بما فيها الأماكن التي لم تقم فيها شركتنا بأي دعاية، ولم يعرفنا السكان المحليون. لهذا السبب، يعرفنا الناس في جميع أنحاء العالم، وأصبحت شركتنا الآن في مركز النقاش العالمي، فيمكن القول إن ذلك دعاية رائعة ورخيصة بالنسبة لنا. بعد أن أدرك الناس أن هواوي هي شركة جيدة، فقد نواجه أقل من الصعوبة في السوق. إذا تقللت صعوبات اليوم، وقد يكون لدينا بيئة أكثر ملاءمة لبيع منتجاتنا في المستقبل. لذا لا أشعر بالغضب إزاء الاتهامات من الولايات المتحدة. وأرى أنها قضية قانونية، فلنترك القانون يحكم عليها.

كريشما فاسواني: شكراً على إجابتك. قرأ بعض تفاصيل الاتهامات التي وجهتها وزارة العدل الأمريكية ضد هواوي، حيث تم طرح الأدلة المقنعة جداً، على السبيل المثال، هناك رسائل البريد الإلكتروني تكشف أن موظفي هواوي في الصين طلبوا زملاءهم في الولايات المتحدة من تقديم نماذج تكنولوجية خاصة بالشركات الأخرى بشكل متكرر، كيف ترد على ذلك؟

رن تشنغ فاي: لقد قدمت وزارة العدل الأمريكية الشكوى، لنترك القضية للمحكمة.

كريشما فاسواني: عرفت أن القضية تمر بالإجراءات القضائية، لكن العالم يريد حقاً معرفة المزيد عنها. وتحاول الولايات المتحدة أن

تصف هواوي بأنها شركة غير موثوق بها، لأنها سرقت التكنولوجيا من الشركات الأمريكية، وهذا ليس المرة الأولى. وكانت شركات أجنبية، مثل سيسكو ونورتل وموتورولا، جميعها اتهمت هواوي بسرقة الأفكار أو التكنولوجيا. لذلك تقول الولايات المتحدة إن هواوي هي شركة غير موثوق بها. هل لديك أي رد على ذلك؟

رن تشنغ فاي: إن شركتنا تسبق الشركات الغربية في العديد من التقنيات، وليس مجرد تقنيات الجيل الخامس والتبديل البصري والشرائح الضوئية. ولدينا عدد كبير من التقنيات الرائدة والمعقدة للغاية، وربما يمكن للمتخصصين إيجاد أن الأشياء التي تعرضت لتهم الإدارة الأمريكية هي أشياء هامشية إلى حد ما. ولا يمكن لهواوي أن تصبح قوية كما تكون عليه اليوم اعتمادا على "السرقة". وكيف يمكننا سرقة تقنية لا تملكها الولايات المتحدة حتى الآن؟ ويتعين على الناس التركيز على إسهامات هواوي للمجتمع الانساني بدلا عن مشاكلها وعيوبها. في الوقت الراهن، تمتلك هواوي أكثر من ٨٠ ألف براءة اختراع، مما قدم إسهاما في تأسيس المجتمع الرقمي. بعبارة أخرى، تم بناء جزء من أساس المجتمع الرقمي بواسطة هواوي.

في الولايات المتحدة وحدها، سجلنا أكثر من ١١ ألف براءة اختراع، والتي تمثل حقوقنا المشروعة الممنوحة بموجب القانون الأمريكي. لقد قدمنا كثيرا من الخدمات للناس في جميع أنحاء العالم، وأصبحنا أكثر انفتاحا. لقد قدمنا أكثر من ٥٤ ألف مقالة علمية لمنظمات المعايير، وجميعها تعتبر مساهمة للمجتمع البشري تستحق الاعتراف بها. أما المشاكل الأخرى فيجب حلها وفقا للقانون.

كريشما فاسواني: لماذا تصف الولايات المتحدة شركة هواوي بأنها شركة غير موثوق بها؟



رن تشنغ فاي: لا توجد معدات كثيرة لهواوي في الولايات المتحدة. هل أدى هذا إلى حل مشكلة الأمن السيبراني في البلاد؟ إذا كانت الإجابة "نعم"، فيمكن للبلدان الأخرى أيضا حل هذه المشكلة من خلال المنع من استخدام معدات هواوي. وإن التضحية بشركة واحدة من أجل العالم أسرته هو أمر جدير بالقيام به. لكن الحقيقة هي أن الولايات المتحدة لم تحل مشكلة أمن المعلومات الخاصة بها. كيف يمكنها تعميم تجاربها في الدول الأخرى؟ إذا قالت، "لا نستخدم معدات هواوي، ولكن لا تزال لدينا مشاكل أمن المعلومات"، فهل يمكن أن تقنع أوروبا بعدم استخدام معدات هواوي؟ تقدم هواوي خدمات لثلاثة مليارات شخص في أكثر من ١٧٠ دولة على مدى أكثر من ٣٠ عاما. وليس لدينا سجل للانتهاكات الأمنية. ما هو الأساس الواقعي لاتهامات الولايات المتحدة؟ لقد جرب عملاؤنا خدماتنا على مدار العقدين أو الثلاثة عقود الماضية، كما أن المستهلكين قادرين على اتخاذ قراراتهم بأنفسهم. لذا يتعين علينا الاعتماد على القانون لحل هذه المشكلة وستصدر المحكمة حكما نهائيا.

كريشما فاسواني: تفرض الولايات المتحدة ضغطا على حلفائها، قائلة "نحن لا نستخدم معدات هواوي، فلا يمكن للعالم استخدام معدات هواوي. في حالة استخدام معدات هواوي، فإن الحكومة الصينية قد تقوم بالتجسس من خلال هذه المعدات. هل هذه حقيقة؟

رن تشنغ فاي: على مدار السنوات الثلاثين الماضية، لم يستخدم بعض العملاء معدات هواوي. هذا ليس شيئا يحدث مؤخرا. ومن المفهوم أن بعض الدول قد قررت عدم استخدام معداتنا. فيما يتعلق باتهامات بشأن وجود أبواب خلفية، كما ذكرت في المقابلات مع صحيفة وول ستريت جورنال وغيرها من وسائل الإعلام الدولية، لم نقوم أبدا بتركيب

أبواب خلفية في معدائنا أو المشاركة في أي أنشطة تجسس. ولن نقبل أي طلب للقيام بذلك. إذا كان هناك مثل هذا الطلب، فإنني سأحل الشركة.

في ١٦ فبراير ٢٠١٩، ألقى يانغ جيه تشي، عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني ومدير مكتب لجنة الشؤون الخارجية باللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني، كلمة في مؤتمر ميونيخ للأمن، قائلا، "لم ترشد الحكومة الصينية أي شركة لتكريب أبواب خلفية، بل تطلب من جميع الشركات الالتزام بالقانون الدولي وقوانين الأمم المتحدة والدول الأخرى، والعمل بموجب القواعد والقوانين في الدول المضيفة." لذلك، أكدت الحكومة الصينية أيضا أنها لن تسمح للشركات الصينية بتكريب أبواب خلفية، بينما لقد تعهدت شركتنا بعدم وجود أي أبواب خلفية، فضلا عن ذلك، قد أثبت تاريخنا الذي يستمر لمدة ٣٠ سنة أنه ليست لدينا أبواب خلفية.

لا أفهم حقا ما تفكر فيه الولايات المتحدة. إذا كانت الشركات الأوروبية تستخدم معدات هواوي، فلن تتمكن الولايات المتحدة من الحصول على المعلومات الاستخبارية لأوروبا، لأنه لا يمكنها الوصول إليها. كما تمنع أوروبا من نقل بياناتها المعلوماتية إلى خارج المنطقة، لذلك لن تكون الولايات المتحدة قادرة على الوصول إليها، لأن معدائنا لا تحتوي على الأبواب الخلفية ولن تتمكن الولايات المتحدة من الوصول إلى بشبكة المعلومات الأوروبية.

كريشما فاسواني: تقول إن الحكومة الصينية لم تطلب منك أبدا تركيب الأبواب الخلفية، وإنك ستغلق الشركة إذا طلبت منك ذلك. وإن هواوي شركة كبيرة جدا، ولديها ١٨٠ ألف شخص. ماذا لو طلب

منك الاختيار بين بقاء شركتك على قيد الحياة ومنح حق الوصول للحكومة الصينية؟

رن تشنغ فاي: قبل كل شيء، لقد أكد كبار المسؤولين الصينيين بوضوح أن الحكومة الصينية لم تطلب أبداً من الشركات تركيب ما يسمى بـ "أبواب خلفية"، بينما لن نفعل ذلك أيضاً. وتبلغ إيرادات مبيعاتنا مئات مليارات الدولارات الأمريكية، وإذا قمنا بتركيب أبواب خلفية، فسيثير استياء عملائنا في جميع أنحاء العالم، ولن يكون لدينا أي عمل تجاري على الإطلاق. بدون العمل التجاري، كيف يمكننا سداد قروضنا المصرفية بعد ذلك؟ ولا يمكننا تحمل هذا الخطر. قلت "حل الشركة" من أجل إبداء عزمنا. وأريد التوضيح لكم أننا لن نقوم بمثل هذا الشيء أو نقدم أي معلومات إلى الآخرين.

كريشما فاسواني: فهمت، وأعتقد أن بعض الالتباسات أو المفاهيم الخاطئة الموجودة حول هواوي جاءت بسبب صلاتك بالجيش الصيني والحزب الشيوعي الصيني. ويقال إنك تتمتع بامتيازات خاصة يتمتع بها بعض الموظفين الحكوميين. وأنشأت لجنة للحزب الشيوعي في داخل شركتك، مما يثير كثيراً من الأسئلة حول مدى الارتباطات المتداخلة بين هواوي والحكومة الصينية. لماذا توجد لجنة الحزب الشيوعي في شركتك؟ ولماذا تحتاج هواوي إليها؟ وما هي وظيفتها؟

رن تشنغ فاي: أولاً، تم تسجيل شركتنا في الصين، لذلك لا بد منا الالتزام بجميع القوانين واللوائح في الصين. ونحن بحاجة إلى دفع الضرائب للحكومة الصينية، وخلق فرص العمل، والوفاء بمسئولياتنا الاجتماعية. في الواقع، قبل أن ننشئ لجنة للحزب، فإن الفروع الصينية

لموتورولا وآي بي إم ووكوكا كولا قد أنشأت بالفعل لجان الحزب الخاصة بها. وتم إنشاء هذه اللجان نظرا للمتطلبات القانونية في الصين. وتتمثل وظيفة هذه اللجنة في توحيد الموظفين وتشجيعهم على العمل بجدية أكبر وخلق ثروتهم، ما يصب في مصلحة البلدان وشعوبها والموظفين أنفسهم، حيث يكسب الموظفون المال من خلال عملهم، وهذا في مصلحتهم الخاصة، بينما يدفعون الضرائب أيضا، وهذا في مصلحة البلاد. وتهدف لجنة الحزب الخاصة بهواوي لتثقيف موظفيها فقط، بدلا من المشاركة في أي قرارات تجارية.

بموجب القانون الصيني، يتعين على جميع الشركات في الصين، بما في ذلك الشركات المحلية والأجنبية، إنشاء لجنة للحزب، إلى جانب الامتثال للقانون. مثلما يحب المواطنون البريطانيون بلادهم، يحب الصينيون بلادهم أيضا. ويؤيد البريطانيون حزبهم الحاكم، وإذا لم يؤيدوه، فلماذا يصوتون له؟ وان التصويت لصالح الحزب يعني تأييده. وان الحزب الشيوعي هو الحزب الحاكم في الصين، فنؤيد هذا الحزب. ولا يمكن للبلد المضي قدما إلا من خلال الحصول على محبة وتأييد الشعب له ولحزبه الحاكم. كما يحق للناخبين خارج الصين ومستخدمي الانترنت أن يعبروا عن آرائهم الآن. وتقوم بلادنا بالإصلاح، لذا فإن الأمر معقول.

كريشما فاسواني: لكن السيد رن، إن الصين ليست المملكة المتحدة، وهي دولة يتم فيها اختفاء الكثير من الناس دون سبب، حيث يسيطر الحزب الشيوعي الصيني على كل شيء هنا، بما فيها المحاكم. وما هي الضمانات التي يمكنك تقديمها لمشاهدي برنامجنا؟ إذا طلب الحزب الشيوعي من هواوي تركيب أبواب خلفية أو توفير إمكانية الوصول إلى معلومات معدات الشركة، كيف يمكنك أن ترفض ذلك؟



رن تشنغ فاي: لا أعرف ما إذا كانت هناك مثل هذه الحالات في الصين، ولا أحد في هواوي اختفى دون سبب. ونحن شركة تجارية، ولا نتورط أبداً في السياسة. ونكتسب ثقة عملائنا من خلال العمل الجاد والقيام بكل مهمتنا بأفضل ما في وسعنا. ولن نقوم بتقديم أو تلقي أي رشوة أبداً. ولقد أخبرت وسائل الإعلام الغربية أننا لن نقوم أبداً باستخدام أي باب خلفي. كما أعلنت وسائل الإعلام الرسمية الصينية أن الحكومة لن تطلب من الشركات الصينية القيام بذلك أبداً. ولا أحد يطرح مثل هذا الطلب إلي، ما يدل على أن الصين تعتقد أن الشركات ينبغي لها أن تخدم المجتمع والعالم بأسره، ولا يمكنها كسر القواعد الدولية خلال عملية الخروج إلى العالم.

نظرا لعدم وجود مثل هذا الحالات مطلقا، وليست لدينا أي خبرة معنية، فلا يمكنني الإجابة على هذا السؤال.

كريشما فاسواني: هناك توجد تناقضات في الغرب. حقيقة أن لديك روابط مع الجيش الصيني، وحقيقة أن هناك لجنة للحزب الشيوعي الصيني في شركتك، وحقيقة أن الحزب الشيوعي الصيني هو الحزب السياسي الحاكم الوحيد في الصين. في هذا الظل، هل من الصعب إقناع الناس في جميع أنحاء العالم بأن هواوي لم تتأثر بالحزب الشيوعي الصيني تماما؟

رن تشنغ فاي: يقود الحزب الشيوعي الصيني عملية الإصلاح والانفتاح في البلاد. وإذا تم إجراء هذه المقابلة قبل ٣٠ عاما، فسيكون الأمر خطيرا جدا بالنسبة إلي. لكن اليوم، من الممكن أن أتلقى مقابلتك وأجيب على أسئلتك الحادة بصراحة، ما يدل على أن الصين تتمتع ببيئة سياسية أكثر انفتاحا. بالطبع، سوف تصبح بلادنا أكثر انفتاحا وسيكون هناك المزيد من التغييرات الاجتماعية.

قبل ٣٠ أو ٤٠ عاما، لم تتح لي الفرصة للدراسة في الدول الغربية، لكن درس العديد من أصدقائي في الولايات المتحدة وكندا. لأنني كنت أخدم في الجيش، وليست لدي بطاقة هوية، وبالتالي ليس لدي الحق في الدراسة في الخارج. لذلك، فاتني هذا العصر الرائع. بعد عودتهم إلى الصين، أخبرني أصدقائي ما هو سوبرماركت. في ذلك الوقت، لم يكن لدي أي فكرة حول سوبرماركت، لذا كانت معرفتي لاقتصاد السوق سطحيا للغاية. وطرأت تغييرات كبيرة على الصين، على الأقل، إن نظامنا الاقتصادي الآن قريب جدا من النظام الاقتصادي في الدول الغربية.

وكنت ضابطا في رتبة منخفضة جدا من جيش التحرير الشعبي. وبعد مغادرة الجيش، لم يكن لدي أي اتصال أو تفاعل معه. ولم أكن ضابطا رفيع المستوى كما وصفته الولايات المتحدة. وكنت قد خدمت في مشروع للبناء المدني العادي كفني، ثم أصبحت مهندسا. نظرا لأدائي الممتاز، أصبحت بعد ذلك نائبا لمدير معهد صغير للأبحاث يتكون من أكثر من ٢٠ شخصا. في الواقع هو اللقب المكافئ لمستوى نائب الفوج، وهو أعلى رتبة عسكرية حصلت عليها على الإطلاق. وكان حلمي آنذاك هو الوصول إلى رتبة ملازم أول قبل أن تقوم الصين بالتجريد العسكري. لسوء الحظ، لم أحقق هذا الحلم، فغادرت الجيش. الآن أنا مجرد خبير مخضرم بدون رتبة عسكرية، وليست لدي أي صلة بالجيش.

لذا يرجى عدم إرجاع نجاح هواوي اليوم إلى ظروف خاصة. وهناك بعض الشركات المملوكة للدولة بنسبة المائة في المائة لم تحقق نجاحا. وحققت هواوي نجاح اليوم بسبب عملنا الشاق. بالطبع، خلال هذه العملية، تعلمنا من الفلسفات والثقافات والممارسات الغربية. لذلك عندما تزور هواوي، فقد تجد أنها تشبه شركة غربية، ولا تشبه شركة صينية.

كريشما فاسواني: لقد ذكرت أنه ليست لديك صلات بالجيش. لكن أظهر بحثنا أنه عندما سافرت ابنتك منغ وان تشو عبر كندا، حملت جواز السفر الصادر عادة لموظفي المؤسسات الحكومية أو الموظفين الحكوميين. علاوة على ذلك، أظهر بحثنا أيضا أن سون يا فانغ، الرئيسة السابقة لمجلس إدارة شركة هواوي، كانت عملت في وزارة أمن الدولة، وهي جهاز الاستخبارات في الصين. لماذا تقول إنه ليست لديك روابط أو اتصالات بالجيش؟

رن تشنغ فاي: أولا، فيما يتعلق بجوازات السفر لمنغ وان تشو: مرت الصين بفترة طويلة من الإصلاح، ولم تصدر الصين أصلا جواز سفر شخصي، وكان المواطنون العاديون يحملون "جواز سفر عادي للشؤون العامة" وكان الموظفون الحكوميون يحملون "جواز سفر رسمي". وإن جوازات سفري أكثر مما تحمله منغ، لأنني بحاجة إلى تجديد جواز سفري، لا أعرف الإجراء القانوني للكشف عن عدد جوازات السفر التي حصلت عليها منغ. ولدي العديد من جوازات السفر، وذلك لأنه عندما تكون جميع الصفحات لجواز سفرك مغطاة بالأختام تماما، يُعتبر الجواز منتهي الصلاحية، ويمكنك الاحتفاظ به، وبعد قطع أحد الزوايا عن غلاف جواز السفر، تنتهي صلاحية الجواز، قد يظل بعض تأشيرات الدخول ساري المفعول، لكن لا يمكن لشخص واحد أن يملك سوى جواز سفر شرعي واحد.

فيما يتعلق بقضية سون يا فانغ، فقد نشرنا الإعلان الرسمي على الانترنت. ولدى شركتنا ١٨٠ ألف موظف، والذين يأتون من مجموعة متنوعة من الخلفيات. ولا يمكننا أن نوظف فقط الأشخاص الذين ليست لديهم أي خبرة اجتماعية كطلاب في المرحلة الابتدائية. ويأتي موظفونا من مختلف الأماكن، ونحن نركز على سلوكهم بدلا من أصولهم. وإلا، فكيف يمكننا توظيف ١٨٠ ألف موظف؟ لذلك، ينبغي

النظر إلى القضية وفقا للإعلان. ولا أعتقد أنه من المقبول أن تشك أو تخمن أين بقي هذا الشخص في الماضي. هل هؤلاء الأشخاص الذين عادوا إلى الصين بعد دراستهم أو عيشهم في الولايات المتحدة جميعهم جواسيس أمريكيون؟ بالطبع، وظفنا العديد من الصينيين الذين كانوا قد درسوا في الولايات المتحدة.

كريشما فاسواني: فهمت، لنتحدث عن القانون الصيني. وقد ذكرت أن القانون الصيني لم يمنح الحكومة سلطة للطلب من الشركات الصينية تركيب الأبواب الخلفية. لكن الكثير من الناس سألوا، بالنظر إلى حقيقة أن القوانين الصينية تطلب من جميع الأفراد والمنظمات المساعدة في جمع المعلومات الاستخبارية، إذا طلبت الحكومة الصينية من شركة هواوي المساعدة في جمع المعلومات الاستخبارية؟ كيف ترفض؟ هل تستطيع رفض الطلب؟

رن تشنغ فاي: بشأن القوانين، يتعين أن تسأل وزارة العدل. ولا أستطيع الإجابة على أسئلة حول القوانين الصينية. ما يمكنني قوله هو إننا لم نفعل ذلك من قبل، ولا نفعل ذلك اليوم، ولن نفعل ذلك غدا. وتتحمل شركتنا مسؤولية أكبر عن جلب العالم إلى المجتمع المعلوماتي، حيث سنصبح قائدا عالميا في هذا المجال، لذا نحتاج إلى أخذ المبادرة في وضع قواعد ومعايير موحدة، ما لا يسمح لنا بالقيام بمثل هذا الأمر. وأنا شخصيا أعارض بشدة هذا السلوك، وإن موظفي وخلفائي لن يقوموا بالأمر هكذا.

يمكن لبعض الدول أن تضع شركتنا موضع شك وترفض منتجاتنا. ومع ذلك، في هذا العالم الكبير، لا يزال هناك العديد من البلدان التي ترحب بنا. ولقد وقعنا بالفعل ٣٠ عقدا خاصا بالجيل الخامس،

وشحنا أكثر من ٣٠ ألف محطة قاعدية لشبكة الجيل الخامس. ويدرك المزيد من الأشخاص تقدم منتجاتنا، بينما تحظى منتجاتنا بشعبية كبيرة. فلنترك الحقائق تتحدث، ولا يمكننا الاعتماد على التخمين، لأن التخمين ليس قانونا، وان الاتهام ليس حكما.

كريشما فاسواني: لذا، هل تقول إنه إذا استمرت الدول في طرح هذه المخاوف الأمنية إزاء شركتك، فلن ترغب في التعامل معها، ولن تدخل أسواقها؟

رن تشنغ فاي: لا، يمكننا فهم مخاوفهم. في وقت تشعر فيه هذه الدول بالمخاوف حولنا، لا نقوم بذلك، يمكننا الانتظار حتى يتم تبديد مخاوفهم. ونحن لا نريد إثارة الاضطرابات للحكومات الأخرى.

كانت لدى المملكة المتحدة مخاوف إزاء شركتنا، لكن هذا لا يؤثر على استثماراتنا في البلاد. واشترينا ٥٠٠ فدان من الأراضي في مدينة كامبريدج لبناء مصنع للشرائح الضوئية. وإن شركتنا تنصدر العالم في تكنولوجيا الشرائح الضوئية. ويتم إنشاء المصنع بهدف تصدير الشرائح الضوئية إلى العديد من البلدان الأخرى. وسيخضع مصنعنا في المملكة المتحدة إلى مراقبة المملكة المتحدة. ولماذا لا يمكننا بيع الشرائح الخاضعة لمراقبة المملكة المتحدة إلى دول غربية أخرى؟ بهذه الطريقة، لا نحتاج إلى إنتاجها في الصين. كما يمكن بيع الشرائح المصنعة في الصين إلى بلدنا وبعض الدول الأخرى التي تقبل هذه المنتجات. لذلك، فإن حجم استثماراتنا في المملكة المتحدة كبير للغاية. وأنا لا أقول إنه إذا شككت فينا، فلن نستثمر في بلدك. وهذان أمران مختلفان. قد لا نعمل في سوقك، لكن ذلك لن يؤثر على جهودنا لنشر الموارد الاستراتيجية بطريقة معقولة. عاجلا أم آجلا، سيدرك الناس أننا أشخاص صادقون.

كريشما فاسواني: لقد ذكرت الحكومة البريطانية أنه من الممكن التغلب على المخاطر الموجودة في التكنولوجيا الخاصة بهواوي أو تخفيفها. لكن هذا لا يعني أن المملكة المتحدة لن تفرض حظرا على معدات الجيل الخامس لهواوي. ماذا ستفعل إذا قررت المملكة المتحدة حظر هواوي؟ هل ستسحب استثماراتك من المملكة المتحدة وتقطع أعمال هواوي هناك؟

رن تشنغ فاي: إن المملكة المتحدة هي بلد ودي للغاية بالنسبة لنا. في السنوات الأخيرة، كان لدينا التعاون الجيد للغاية مع الحكومة البريطانية. وأنشأنا مركز تقييم الأمان الخاص بنا في البلاد، وبادرنا لعرض جميع المعلومات أمام الحكومة البريطانية. وكانت لدينا ثغرات في هندسة البرمجيات على مدار العقود الثلاثة الماضية، نظرا لهندسة البرمجيات غير العلمية والشيفرات غير الموحدة نسبيا. ونحن بحاجة إلى معالجة هذه الفجوات وتحسين هندسة البرمجيات لضمان أن شبكاتنا ستكون أكثر أمانا. ولم ينكرنا وعملنا التقرير السنوي الصادر عن مركز تقييم الأمان السيبراني البريطاني، ويشير فقط إلى وجود بعض المخاطر الخفية. ونحن مصممون على القيام بالإصلاح، وقد بدأ العديد من موظفينا بالفعل في تقوية البرنامج لتتفق مع المعايير البريطانية.

من الآن فصاعدا، سوف نستثمر أكثر من ١٠٠ مليار دولار أمريكي في إعادة هيكلة شبكتنا بأكملها على مدى السنوات الخمس المقبلة. وتمثل إعادة هيكلة الشبكة في تبسيط هياكل الشبكة والمحطات القاعدية ونماذج المعاملات في سبيل رفعها إلى أعلى مستوى من حيث أمن الشبكة الداخلية والخارجية وحماية الخصوصية بموجب النظام الأوروبي العام. فضلا عن إعادة هيكلة الشبكة، فإننا سنحزرن أيضا تقدما في الأعمال المستقبلية. ونعتقد أنه بعد خمس سنوات، سوف تتجاوز إيرادات مبيعاتنا ٢٥٠ مليار دولار أمريكي. ولا تؤدي الشكوك

الأمريكية إلى تقلص سوقنا. على العكس من ذلك، تنمو سوقنا. وعندما يرى العملاء مثل هذه القوة الكبرى في قتال مع شركتنا الصغيرة، يعتقدون أن منتجاتنا جيدة جدا. في هذه الحالة، يمكننا رفع أسعار منتجاتنا. ولا تشتري بعض الدول منتجاتنا، هذا قد يؤدي إلى ارتفاع الأسعار في البلدان الأخرى. ويمكننا رفع أسعار منتجاتنا في البلدان التي تغير فكرتها لشراء منتجاتنا. وهذا يشبه عملية شراء الملابس في مركز تسوق، حيث غادرت مركز التسوق دون شراء الملابس بعد المساومة، ثم عاد لشرائها، علما بأنك تريد الملابس، فلن يقوم بائع بخفض السعر، بل رفعه قليلا. ويمكن استخدام هذه الزيادات الإضافية لضمان أمن الشبكة على نحو أفضل، بدلا من إسرافها. ونركز جهودنا على بناء شبكة أفضل بدلا من رفع الأسعار. في المستقبل، ستصبح شبكتنا ذكية بينما يصبح العالم عالما سحائيا. في مجتمع ذكي سحائي، ستوفر شركتنا المنتجات الأكثر أمانا وموثوقية. في ذلك الوقت، ليس أمامهم أي اختيار إلا شراء منتجاتنا. ويدل ذلك على أن استثمارنا وإصلاحنا قد خلقا المزيد من الفرص لنا.

كان لدى المملكة المتحدة بعض الشكوك إزاء شركتنا، والتي تدفعنا إلى الأمام. ولا أعتبرها شيئا سيئا وسلبيا، بل تدفعنا إلى التقدم والتحسين. بمجرد أن ندرك مشكلاتنا، نبذل قصارى جهودنا لحلها. وإن هواوي ليست شركة تستطيع القيام بكل شيء بشكل جيد، لذلك نحن بحاجة إلى التحسين المستمر. في الوقت الراهن، تشارك دفعة من الموظفين الممتازين في تحديث الشبكة البريطانية. ومن المحتمل أن يصبحوا ركائز أساسية لعملية إعادة هيكلة الشبكة.

كريشما فاسواني: يبدو أنك تتمتع بثقة كبيرة جدا. ويبدو أنك لا تصدق أن الولايات المتحدة ستفنع شركائنا بالتوقف عن التعامل



مع شركتك. لماذا أنت واثق بأن الولايات المتحدة لن تنجح في إقناع الدول الأخرى بحظر معدات هواوي؟

رن تشنغ فاي: قد يصدق حلفاؤها ذلك أو لا يصدقون ذلك. بالنسبة للبلدان التي تصدق ذلك، سوف تنتظر بصبر. بالنسبة للبلدان التي تعتقد أن هواوي جديرة بالثقة، قد تتحرك بشكل أسرع قليلا. وإن العالم كبير جدا فلا يمكننا تلبية حاجات العالم كله. إذا اختارت جميع الدول شراء منتجاتنا اليوم، فستتعطل شركتنا. ولا يمكننا إنتاج أو بيع منتجات كافية للعالم بأسره. لذلك، نرى أن قبول الدول لشركتنا بمختلف دفعات وفترات يفيد تنميتنا المنتظمة.

كريشما فاسواني: ما مدى التأثير الذي يُترك على عمل هواوي إذا نجحت الولايات المتحدة في إقناع العديد من شركائها الغربيين بمنع معدات شركتك؟

رن تشنغ فاي: "إذا انطفأت الأنوار في الغرب، فسيظل الشرق ساطعا. وإذا أظلم الشمال، فلا يزال هناك الجنوب المشرق". ولا تمثل الولايات المتحدة العالم بأسره، وتمثل فقط جزءا منه.

كريشما فاسواني: لكن الولايات المتحدة دولة قوية ذات نفوذ واسع، حتى في الشرق من العالم. ماذا ستفعل إذا نجحت الدولة القوية في إقناع عملائك، مثل في منطقة آسيا والمحيط الهادئ؟ ألا يكفي ذلك لتدمير طموحاتك التي تتمثل في نشر شبكة الجيل الخامس في الغرب وحول العالم؟

رن تشنغ فاي: من المستحيل أن تسحقنا الولايات المتحدة. ويحتاج

العالم إلى هواوي، لأن شركتنا متقدمة نسبياً. وأعتقد أنه حتى ولو تمكنت من إقناع المزيد من الدول بعدم استخدام منتجاتنا الآن، يمكننا تقليص حجمنا قليلاً ونبقى وتتطور باستمرار. وليست هواوي شركة مدرجة في سوق الأسهم، ونحن لا نكافح من أجل الميزانيات العمومية الجيدة. وان تقليص الحجم يساعدنا للتركيز على ما نقوم به الآن، لذلك سنكون على استعداد لإنتاج منتجات أفضل وأكثر شعبية.

في الوقت نفسه، تستمر الولايات المتحدة في توجيه الاتهامات ضدنا، وكشف الخطأ لدينا، وهذا يدفعنا إلى تحسين منتجاتنا وخدماتنا باستمرار، مما يجعل عملائنا يفضلون منتجاتنا أكثر. وإذا كان العملاء راضيين بمنتجاتنا، فسيسثرون منتجاتنا رغم وجود الصعوبات. ولا أشعر بالقلق والذعر بشأن أي شكوك من الولايات المتحدة أو بلدان أخرى. إذا أشاروا إلى أي مشكلة بحاجة إلى حلها، فسنقوم بحلها فوراً.

كريشما فاسواني: إلى أي مدى تعتقد أن هذا جاء نظراً للغيرة من نجاح هواوي أو نجاح الصين؟

رن تشنغ فاي: إننا مجرد "نابتة" لا تُذكر. ولا أعتقد أن دولة عظيمة مثل الولايات المتحدة تحسدنا. وكانت الدولة القوية تتمتع بالتفوق المطلق منذ عقود. وسوف تحافظ على تفوقها النسبي في العقود القليلة القادمة. وتنمو شركة هواوي الصغيرة في المجال الضيق، هل تغار الولايات المتحدة من هذه "نابتة"؟ لا أعتقد ذلك. وإنها تتمتع بالقوة التكنولوجية القوية وكذلك المستقبل الواعد، فلا أعتقد أنها تتصرف بدافع الغيرة. ربما لا تفهمنا. إذا فهمنا، فلن تكون مشبوهة. وآمل أن يأتي المسؤولون الحكوميون الأمريكيون لزيارتنا وقاموا بزيارة قرية شيلويبيوه التكنولوجية التابعة لشركتنا لمعرفة أبحاثنا وبيئتنا والأعمال

المتقدمة والدقيقة التي يقوم بها علماؤنا. وان الولايات المتحدة دولة مبتكرة، وهي منفتحة أكثر بكثير منا، ولم أشعر بالغيرة من الآخرين، فلا أعتقد أن الولايات المتحدة لديها مشاعر الغيرة والحسد.

كريشما فاسواني: هل تعتقد أن الولايات المتحدة تشعر بالغيرة من الصين؟

٢١

رن تشنغ فاي: لا أفهم تماما العلاقات بين هاتين الحكومتين والدولتين. باعتبارها شركة تجارية، لا تولي هواوي اهتماما بالسياسة، بل تركز على تنمية نفسها. وأعتقد شخصيا أنه من الضروري أن تواصل الصين توسيع الانفتاح. في الصين، لم أقل أي شيء ضد الولايات المتحدة أو الشركات الغربية الأخرى. على الرغم من أن شركة هواوي تتعرض لمعاملة غير عادلة من بعض الشركات الغربية، إلا أنني آمل في ألا تقوم الحكومة الصينية بتخفيض حصة الشركات الغربية في سوق الصين، وحتى أطلب من موظفينا عدم انتزاع حصة هذه الشركات في السوق. وأعتقد أنه يمكن للصين أن تستفيد من سياسة الإصلاح والانفتاح والتعاون مع هذه الشركات. وأغلقت الصين أبوابها عن العالم الخارجي لمدة ٥٠٠٠ عام، ووجدنا أنفسنا فقراء متخلفين عن الدول الأخرى. ولم تصبح الصين أكثر ازدهارا إلا خلال السنوات الثلاثين الماضية، أي بعد أن فتح دنغ شياو بينغ أبواب الصين أمام العالم. لذلك، يتعين على الصين المضي قدما على طريق الإصلاح والانفتاح. ولا آمل في أن تغلق الصين أبوابها بسبب شركة هواوي، بينما لا أعتقد أن الولايات المتحدة ستغلق أبوابها أيضا. وكان التاريخ الأمريكي الممتد على ٢٥٠ عاما تاريخا منفتحا. وخلال هذه الفترة، اجتذبت أفضل المواهب والحضارات في العالم، وحققت أكبر إنجازات العالم. لهذا السبب لا أعتقد أن الولايات المتحدة ستغلق أبوابها على الإطلاق أمام العالم الخارجي. ويتعين ألا

تفعل الصين هكذا أيضا. وإن الصين دولة نامية، ونحن بحاجة إلى التعلم من الشركات الغربية، ونرحب باستثماراتهم، ونشجعهم على القيام بأعمال تجارية هنا. ويمثل السكان الصينيون البالغ عددهم ١.٣ مليار نسمة سوقا ضخمة، ولا أعتقد أن الشركات الغربية ستخلى عن هذه السوق، ولا أريد بالتأكيد رؤية حدوث ذلك.

بعد القبض على منغ وان تشو في كندا، ما زال الصينيون يتدفقون لشراء ملابس شركة "أوزة كندا"، ما يدل على أن الشعب الصيني ليس عاطفيا أو شعوبيا بشكل مفرط. وأعتقد أن هذا جزء من النتائج الإيجابية التي جلبتها التطورات الاجتماعية في السنوات الثلاثين الماضية. ويجب الاعتراف بأن الصين دولة منفتحة، وأصبحت أكثر انفتاحا تدريجيا، وهذا أمر إيجابي بالنسبة للعالم. إذا فكر الجميع فيه من هذا المنظور، فمن المؤكد أن يؤدي إلى تقليل النزاعات. إن العولمة الاقتصادية تعد اتجاهها لا يقاوم. خلال الثورة الصناعية، كان من الممكن تصنيع ماكينة خياطة أو دراجة أو سيارة أو قطار أو سفينة في بلد واحد. ومع ذلك، فإنه من المستحيل أن يتمكن بلد واحد من بناء المجتمع المعلوماتي بمفرده. ولا يمكن بناء المجتمع المعلوماتي إلا من خلال الجهود المتضافرة وفقا لمجموعة من المعايير المتفق عليها دوليا. لذلك، نعتقد أن الانفتاح والتعاون في المجتمع المعلوماتي كلاهما يفيدان كل بلد، ومن الضروري أن تواصل الصين تنفيذ الانفتاح على العالم. ولا نأمل أن تغلق الصين أبوابها بسبب هواوي، وهذا ليس هدفنا، بل نأمل أن تصبح الصين أكثر انفتاحا. وقد نرى يوما ما أن العديد من الأشياء في الصين يمكن مقارنتها مع تلك الموجودة في المملكة المتحدة. ولقد شهدنا تقدما اجتماعيا واضحا للغاية، على سبيل المثال، يوجد الكثير من الناس وهم يبصقون في شوارع قبل ٣٠ عاما، لكن الآن نادرا ما نرى هذا الأمر. في الماضي، كان الناس يتزاحمون للصعود إلى الحافلة. لكن الآن يقف الناس في الطوابير بشكل منظم. وهذه كلها تعكس التقدم في الصين.

ويستحق هذا التقدم الإيجابي للتقدير، لأن الدول الغربية استغرقت مئات السنوات لتحقيق هذا التقدم. وكان هناك العديد من أفلام القتال خلال عملية تطوير الولايات المتحدة لمناطقها الغربية، ما يدل على أن البلاد واجهت العديد من المشاكل في ذلك الوقت. ومع ذلك، ما زالت الولايات المتحدة منفتحة على مدى تلك السنوات لتصبح متقدمة للغاية اليوم. ونحن نثق بأن الصين سوف تفتح وتحقق تقدما بشكل أسرع في المستقبل، وبأن العالم بأسره سوف يصل إلى نفس المستوى المتقدم من الحضارة.

كريشما فاسواني: لقد تحدثت عن تغيرات الصين، لكن المزاعم الأمريكية تشير إلى أن العديد من التغييرات التي ذكرتها جاءت بشكل غير عادل، وأن الشركات الصينية مثل هواوي تتمتع بميزات غير عادلة في الصين، وهذا هو سبب نجاحها في جميع أنحاء العالم، لأنها تحصل على دعم الحكومة في الداخل والخارج. ما رأيك في ذلك؟

٢٢

رن تشنغ فاي: بادئ ذي بدء، لا أستطيع التحدث نيابة عن جميع الشركات الصينية، أمثل هواوي فقط. ولم أتمكن مطلقا من إدارة الشركات الأخرى أو التعرف عليها، وبالتالي لا يمكنني التحدث بالنيابة عنها. وإذا لم تمثل شركة ما للقوانين الدولية وقوانين البلدان التي تعمل فيها، فستعرض لضربة شديدة في الخارج، في هذه الحالة، يتعين التعلم من تلك التجارب.

عندما بدأت هواوي في الخروج إلى خارج الصين، تعلمنا كثيرا من خبرات الإدارة من الشركات الغربية. وتخضع تقاريرنا المالية لتدقيق شركة كيه بي إم جي بشكل صارم، وذلك يتطلب منا تصحيح جميع المشاكل الموجودة في أقصر وقت ممكن. وأنفقنا ٣٠ عاما لبناء مثل هذه الشركة

المنظمة. وأعتقد أن الشركات الصينية الأخرى قد تعلمت الكثير من النكسات والخبرات الأخرى. ولا تتلقى هواوي إعانات حكومية. ويمكن للناس الحصول على تقارير التدقيق العلنية من كيه بي إم جي. وسنقوم بتزويدك بنسخة من تقرير التدقيق حتى تتمكن من معرفة كيفية قيام كيه بي إم جي بتدقيق تقاريرنا والكشف عن حالتنا. وأنا على ثقة بأن المجتمع الصيني ككل سيتقدم تدريجيا. بالطبع، هناك يوجد دائما كثير من المشاكل والأشوار. وكل يوم، يمكننا قراءة أخبار حول القبض على المجرمين، وهذا يعني أن الصين تلتزم بحكم القانون مع تحسين الأنظمة القانونية المعنية.

كريشما فاسواني: حول الضغوط التي تفرضها الولايات المتحدة على بعض البلدان، هل ترى الآن أن شركتك ستضطر للذهاب إلى أسواق أخرى؟ ما هي الأسواق الأخرى التي قد تستبعد هواوي؟

٣٣

رن تشنغ فاي: يتمثل أحد مفاهيم القيم الأساسية لشركة هواوي في التركيز على العملاء. وإذا اختار العملاء هواوي، فنقدم لهم خدمة ممتازة. إذا لم يختارونا، فلا نقدم خدمة لهم. وفيما يتعلق بقبولنا أو رفضنا، أريد القول إن التعليقات الإعلامية لا تمثل سياسة الحكومة أو القانون. إذا وضعت دولة قانونا لحظر هواوي، فيتعين علينا الامتثال لهذا القانون والتوقف عن ممارسة الأعمال التجارية في تلك الدولة، لكن التصريحات الشخصية من المسؤولين الحكوميين لا تمثل قانونا أو سياسة وطنية. حتى اليوم، لم تصدر الولايات المتحدة أي قانون يتعلق بشركة هواوي. إذا تم الموافقة على القانون، فسننتبعه، لكن لم يتم إصدار أي قوانين ذات الصلة بنا.

كريشما فاسواني: نظرا لحقيقة أن الولايات المتحدة تحاول إقناع حلفائها في جميع أنحاء العالم بعدم التعامل معك، فما هي الأسواق الأخرى التي تركز عليها؟ ولم تفرض بعض الدول حظرا على هواوي بعد. مع ذلك، هل ستركز على الأسواق سهلة الوصول إليها؟

٢٤

رن تشنغ فاي: نحن لا نولي اهتماما للدول المعينة. بدلا من ذلك، نولي اهتماما لعملائنا. إذا اختار عملاؤنا هواوي، فسنبذل قصارى جهودنا لتلبية متطلباتهم. إذا لم يختارنا العملاء، فسنحاول تقديم خدمة لهم في المستقبل.

كريشما فاسواني: لذا فإن المملكة المتحدة لا تزال تفكر في استخدام منتجات هواوي بالتعاون مع هواوي، وهي تبحث في كيفية تخفيف بعض المخاطر التكنولوجية. ماذا تقول للمستهلكين البريطانيين لطمأنتهم ببعض المخاوف الأمنية التي تحدثنا عنها، لكي تجعلهم يثقون بأن هواوي ليست شركة تساعد الحكومة الصينية للتجسس في الدول الأخرى؟

٢٥

رن تشنغ فاي: تتعلق مشكلتنا الموجودة في لندن أساسا بالبرمجيات. ولم تتم إزالة برنامج كُتب في وقت كانت هواوي فيها شركة صغيرة. لكن لا توجد أية مشكلة متعلقة بالباب الخلفي أو بالأمن أو بالخصوصية. وربما أن البرنامج ليس قويا، حيث قد تكون الشبكة أكثر عرضة للخطر أو تنهار في حالة وقوع الهجوم. ومع ذلك، لم تعان شبكاتنا من أي شلل على مدار أكثر من السنوات العشرين الماضية. وان الشبكة ضخمة للغاية، حيث لا يمكن لأي دولة أو شركة أن تتعهد بأن معداتها موثوق بها مطلقا، وهذا مستحيل. وتقدم لنا الحكومة البريطانية تحذيرا مبكرا بأن شبكتنا قد تكون ضعيفة وقد تعاني من شلل في حالة وقوع

الهجوم. ونحن نعمل الآن على معالجة هذه المشكلة، وليس لها تأثير على المستهلكين.

كريشما فاسواني: بالنظر إلى حقيقة أنه لم يتم اتخاذ القرار بعد، ما مدى أهمية مستقبل هواوي في المملكة المتحدة من حيث الاستثمار والتوظيف؟ هل يمكنك أن تتعهد بأن شركتك لن تسحب من البلاد، ولن تتوقف عن توظيف المحليين في البلاد؟

٢٦

رن تشنغ فاي: وظفنا حوالي ١٥٠٠ شخص في المملكة المتحدة، وخلقنا ٧٥٠٠ وظيفة بشكل مباشر أو غير مباشر في البلاد، كما نملك مراكز للبحث والتطوير في إدينبره وبريستول وإيسويتش، فضلا عن مركز تدريبات في برمنغهام. في الآونة الأخيرة، قررنا إنشاء مصنع للشرائح الضوئية في كامبريدج. ولن نسحب هذه الاستثمارات. لماذا؟ نعتقد أن المملكة المتحدة ستشتري معداتنا عاجلا أم آجلا. وعلى الرغم من أنها لا تشتري منا في الوقت الحالي، إلا أننا لن نقطع العلاقات معها. وإذا وجدنا بذلة مفضلة لنا في مركز تجاري، لكن لم تتمكن من شرائها لأنها محفوظة لشخص آخر، فهل هذا يعني أننا لن نتسوق في هذا المركز التجاري مرة أخرى؟ سنقوم بزيارته مرة أخرى لمعرفة ما إذا كان قد تم توفير هذه البذلة مرة أخرى، وسنقوم بشرائها بمجرد وجودها. بالنسبة لنا، ستقدم لنا المملكة المتحدة "بذلات" عديدة عاجلا أم آجلا، وسنقوم بزيارة "مركز التسوق" هذا مرة أخرى. ولن نسحب استثماراتنا منها. على العكس من ذلك، سوف نواصل الاستثمار فيها، لأننا على ثقة بها، ونأمل أن تتمتع المملكة المتحدة بثقة أكبر لنا حتى تتمكن من مواصلة القيام بمزيد من الاستثمارات في البلاد. إذا لم تكن الولايات المتحدة واثقة بنا، فسنسعى إلى زيادة استثماراتنا في المملكة المتحدة. لقي نظرة على مساحة الأرض التي اشتريناها في كامبريدج، وسوف تجد

مدى طموحاتنا في البلاد. ولن نتوقف عن زيارة المركز التجاري لمجرد أنه لا يبيع لنا بذلة واحدة الآن. ولن نفعل ذلك.

إن الانفتاح البريطاني في السنوات الماضية ترك انطبعا عميقا علي، وأنا معجب حقا به وبإنجازات البلاد. وأعتقد أنه من الممكن حل جميع المشكلات التي تواجهنا في المملكة المتحدة.

كريشما فاسواني: هل تأمل أن يساعد المثال البريطاني في إقناع الحلفاء الأوروبيين الآخرين أيضا؟



رن تشنغ فاي: لا نريد استخدام المثال في بلد واحد لإقناع الآخرين. إذا اتخذت الحكومة البريطانية القرار الصحيح ووضعت ثقتها في هواوي، فقد نقوم باستثمار أكبر في البلاد. في الواقع، لدينا استثمارات كبيرة للغاية في العديد من البلدان الأخرى، بما في ذلك ألمانيا والمجر وفرنسا وإيطاليا. لكن لا تزال المملكة المتحدة في موقع الصدارة.

من المعروف أن المملكة المتحدة هي مقر شركة إيه آر أم، وهي شركة متخصصة في تطوير وحدات المعالجة المركزية. قبل سنوات، كانت شركتنا قلقة من أن الولايات المتحدة لن تبيع وحدات المعالجة المركزية لنا، لذلك اخترنا تعزيز شراكتنا مع إيه آر أم في وقت لم تكن فيه كبيرة. وبلغ حجم المبيعات للشركة البريطانية ٣٢ مليار دولار أمريكي في عام ٢٠١٧، وحققت بها تنمية أكبر. اليوم، تحتل المملكة المتحدة أو أوروبا الصدارة في وحدة المعالجة المركزية، فيما تصدر أوروبا العالم في التبديلات الإلكترونية والفوتونية والكمية إلى جانب الشرائح الضوئية. ومن المتوقع أن يحظى مصنع الشرائح الضوئية الذي نخطط لبنائه في المملكة المتحدة بمكانة رائدة، ولا توجد شركة أمريكية تملك نفس التقنية في الوقت الراهن. لذلك، خلقت هواوي

العديد من الفرص للمملكة المتحدة حتى أوروبا لتمكينها من الوقوف على قدم المساواة مع الولايات المتحدة في هذا المجال. وكان هناك قلق في أوروبا من عدم وجود شركات متخصصة بتقنية المعلومات أو برامج أوروبية ناجحة مثل الشركات الأمريكية. ويمكننا أن نحقق النجاح لأوروبا من خلال التعاون بيننا في المستقبل. يفضل مشاركة هواوي في هذين المشروعين، اكتسبت أوروبا مكانة متساوية مع الولايات المتحدة. ويتعين أن تفهم أوروبا ما نقوم به هناك. ونتعامل مع أوروبا على قدر ما نتعامل مع بلادنا، لذا نرغب في الاندماج في المجتمعات المحلية لتتطور كشركة محلية في أوروبا. وإذا قمنا بسحب استثماراتنا، فإن جهودنا السابقة في السنوات الماضية ستذهب سدى.

كريشما فاسواني: السيد رن، أود طرح سؤالاً حول ابتك. هذه الآونة صعبة جداً بالنسبة لك. وتم اعتقالها في كندا بناء على طلب الولايات المتحدة، والآن هي تواجه التسليم. ما هو شعورك حيال هذه القضية، وماذا ستفعل في حالة إرسالها إلى السجن؟

رن تشنغ فاي: قبل كل شيء، أنا أعارض ما قامت به الولايات المتحدة. هذا النوع من التصرف ذو الدوافع السياسية غير مقبول. وإنني أعارض قبض الولايات المتحدة على شخص ما في حالة وجود مشكلة في دولة تخضع للعقوبة من قبل الولايات المتحدة. لكن الآن، لقد دخلت القضية إلى هذه المرحلة، فمن الأفضل أن نتركها للمحكمة.

كريشما فاسواني: أنت تقول إنك تعارض التصرف ذا الدوافع السياسية. بينما تقول الصين الآن إن إطلاق سراح ابتك يمكن أن يكون عاملاً مهماً في حربها التجارية مع الولايات المتحدة. ما هو

شعورك بتورط عائلتك في الصراع بين الصين والولايات المتحدة؟

رن تشنغ فاي: لا أعرف ما إذا كانت الحكومة الصينية قد ذكرت ذلك. وأعرف فقط أن ترامب ذكر ذلك. ولا أعتقد أن قضية منغ وان تشو جزء من المشاورات التجارية بين الصين والولايات المتحدة. لم أر مطلقاً أي كلمة حول هذا الموضوع في أي إعلانات صحفية رسمية إلا في تصريح ترامب بأنه من الممكن اعتبار القضية كشرط خلال المحادثات التجارية. وان الولايات المتحدة تعتبر هذه القضية شرطاً في المفاوضات، لكن الحكومة الصينية لم تقم بذلك. ولا أريد شخصياً أن ترى شركتنا تؤثر على مسيرة الإصلاح والانفتاح في الصين، بل أأمل أن تظل الصين منفتحة على الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وبقية العالم، حتى تتمكن من العمل معاً لدفع العالم إلى الأمام.

كريشما فاسواني: لماذا تعتقد أن شركة هواوي ستتورط في الحرب التجارية بهذه الطريقة؟

رن تشنغ فاي: ليست لدي أي فكرة. لا أعتقد أن هواوي لديها علاقة بالحرب التجارية بين الصين والولايات المتحدة. في ظل تصاعد الحرب التجارية بين البلدين، تنمو إيرادات مبيعات شركتنا بسرعة. في رأيي، لم تؤدي الحرب التجارية إلى أي تأثير علينا.

كريشما فاسواني: كالأب، كيف ترى ابتك في مثل هذا الموقف الصعب؟

رن تشنغ فاي: لا أحد يمكنه أن يصبح عظيماً إلا من خلال التغلب على المصاعب. في التاريخ، عانى الكثير من الأشخاص العظماء من مصاعب

كثيرة. وان المشقات تعني ثروة مهمة في حياتنا. ونحن نقبل كل ما قد حدث. وسيتم حل القضية من خلال الوسائل القضائية.

كريشما فاسواني: هل كنت تأمل في أن تصبح منغ المديرية التنفيذية لشركتك في المستقبل؟ وما هي الخسارة التي ألحقها غيابها بأعمال هواوي؟

٣٣

رن تشنغ فاي: أولاً، من المستحيل أن تصبح منغ المديرية التنفيذية لهواوي أبداً، لأنه ليست لديها خلفية تقنية. ومن الضروري أن يتمتع خلفنا بالرؤى التقنية وقدرة الحكم بشأن التقنيات المستقبلية واحتياجات العملاء. لكن ابنتي متخصصة بالمالية، يمكن القول إنها ماهرة في الإدارة، لكنها لا تتمتع بتلك الصفات الخاصة المطلوبة لـ "قائد" يرشد الاتجاه مثل منارة، لذلك، لن تصبح خلفي أبداً.

لأجيب على سؤالك الثاني. لا يوجد أي تأثير على أعمال هواوي بسبب فقدان منغ للحرية. في الواقع، تنمو شركتنا بشكل أسرع وأفضل. وقد يكون من الخطأ اعتقال منغ. ربما ظنوا أن هواوي سوف تنهار إذا تم القبض على منغ، لكن هذا الاعتقال لم يضربنا، ولا نزال نتقدم إلى الأمام، لأن شركتنا تعمل على أساس النظام الناضح ولا تعتمد على أي فرد. حتى ولو لم أكن موجوداً، فإن الشركة لن تتوقف عن المضي قدماً.

كريشما فاسواني: يبدو أن العالم يتجه إلى نوع من الانقسام، في بعض الدول، تحظى التكنولوجيا أو الشركات الصينية، مثل هواوي، بترحيب كبير. لكن بالنسبة للدول الأخرى، مثل الولايات المتحدة، لا تحرب بالتكنولوجيا أو الشركات الصينية. وكيف ترى تأثير هذا الانقسام على نجاح هواوي في المستقبل؟

٣٣

رن تشنغ فاي: لا أعتقد أننا مستعدون لقيادة العالم. في رأيي، لا تزال الولايات المتحدة تتصدر العالم في التكنولوجيا والعلوم. ولم تتمتع بالقدرة على قيادة العالم، ولا نزال من الأفراد الذين يعملون على خدمة البشرية. ونحن لا نهذف حقا إلى الحصول على حصة أكبر في السوق، ونخطط فقط للمضي قدما بوتيرة مناسبة، ولن نعيق تطورات الشركات الأخرى. وليست لدينا هذه الفكرة، ولا القدرة على السيطرة على العالم.

كريشما فاسواني: فهمت الرسالة التي تحاول نقلها، وأشكرك حقا. وأريد فهم العلاقة بين الشركات الصينية وحكومتها، والتي تختلف تماما عن طريقة عمل الشركات الأمريكية أو الأوروبية. هل يمكنك أن توضح لنا هذا النوع من العلاقة؟

٣٤

رن تشنغ فاي: لا أعرف حالات الشركات الأخرى إلا حالات شركتنا. وأرى أنه يتعين على جميع الشركات أن تعمل وفقا للقانون، وتدفع الضرائب. وإذا لم ندفع ما يكفي من الضرائب، فسنكون في ورطة. وان هواوي هي شركة تعمل وفقا لجميع القوانين. ولا أعرف حالات الشركات الأخرى، فلا أستطيع تقييمها.

كريشما فاسواني: هل تعتقد أن سمعة هواوي قد تضررت بالفعل؟

٣٥

رن تشنغ فاي: لا. في الواقع، أود أن أشكر الحكومة الأمريكية على قيامها بالدعاية الرائعة لنا. ونشعر بالفخر إزاء المنافسة بيننا وبين الولايات المتحدة القوية.

كريشما فاسواني: هل تعتقد أن النظام الصيني وفهم العالم له يزيدان صعوبة نجاح الشركات الصينية في العالم؟

٣٦

رن تشنغ فاي: لا أعرف حالات عن الشركات الأخرى وأنظمتها الإدارية. وملتزم بجميع القوانين في البلدان التي نعمل فيها، فضلا عن قرارات الأمم المتحدة. ولا أشعر بالقلق إزاء ما تفعله الشركات الأخرى، لأنها لا تدفع لي المال. لماذا أهتم بها؟ وأنا مهتم فقط بشركة هواوي. وسنبقى صادقين مع مصالح العملاء ولن نحفظ بنوايا أخرى.

كريشما فاسواني: أفهم سبب اهتمامك بالسياسة بصفتك رجل الأعمال. لكن عندما ننظر بقية العالم إلى الصين، وكذلك طريقة العمل الخاصة بها، تجد أن البلاد أصبحت أكثر قمعا. فتتساءل كيف تكون شركة مثل هواوي، مقرها في الصين، خالية من هذا التأثير عندما تخرج إلى العالم. وكيف ترد على ذلك؟

رن تشنغ فاي: نعمل في البلدان الأخرى لكسب المال. وان تنميتنا في الخارج لا علاقة مع الحكومة الصينية. وملتزم بجميع القوانين في البلدان التي نعمل فيها، على الأكثر، تخضع جميع الأموال التي نكسبها في البلدان الأخرى لإدارة مصلحة الدولة للنقد الأجنبي، ما يعد ضغطا من الحكومة. ولا أعرف بشكل واضح حتى الآن ما إذا كان معدل الضريبة الخاص بنا سينخفض عندما ندفع الضرائب للحكومة الصينية مقابل أرباحنا المكتسبة في الخارج. بالنسبة إلي، لا أعتقد أن هناك مثل هذه المتطلبات. لكن لا يمكنني أن أمثل الشركات الأخرى، ولا أعرف شيئا عن الشركات الأخرى، وليست لدي علاقة شخصية مع أي شركة منها. وكرست قلبي وروحي لتشغيل هواوي أو قراءة الكتب. ولا أعرف شيئا عن الشركات الأخرى، فلا أستطيع الإجابة على الأسئلة المتعلقة بها.

في الصين، ندرس القوانين التي تنطبق على تجارتنا فقط، وليست لدينا معرفة حول القوانين الأخرى. وأنا لست سياسيا للتعليق على القانون. وأنا مجرد تاجر، ولم أكن رجل أعمال حتى الآن.

كريشما فاسواني: فهمت قولك إن هذا ليس مكانك للتعليق من منظور سياسي، لكن الحكومة الصينية تدافع عن هواوي بلهجة شديدة. وتتجول حول العالم قائلة إن شركة هواوي بريئة، وإن اعتقال منغ وان تشو ليس شيئاً صحيحاً. وهل هذا يجعل أعمال هواوي في الخارج أكثر صعوبة؟

٣٨

رن تشنغ فاي: أولاً، من واجب الحكومة الصينية أن تحمي مواطنيها. وإذا كانت الولايات المتحدة تحاول الحصول على ميزة تنافسية من خلال تقويض أبرز المواهب التقنية الممتازة في الصين، فمن المعقول أن تقوم الحكومة الصينية بحماية شركات فائقة التكنولوجيا لها من أجل تعزيز النمو الاقتصادي في الصين.

وان قضيتنا الآن على قيد الإجراءات القانونية بالفعل، فلن أقدم أي تعليق عليها. والجدير بالذكر أن القوانين الأمريكية والكندية مفتوحة وشفافة وعادلة ونزيهة. لذا يتعين على الولايات المتحدة أن تقدم جميع المراسلات المتعلقة بشركة هواوي بشكل علني، حتى تتمكن من معرفة العملية برمتها، وفهم السبب وراء تصرفاتهم ضد هواوي، فضلاً عن التوصل إلى الحكم والدفاع عن أنفسنا في المحكمة. ولقد بدأنا العملية القضائية، فلن أقدم أي تعليقات إضافية بشأن القضية.

كريشما فاسواني: إذا كان هناك شيء واحد تقوله للعالم الآن، فماذا ستقول؟

٣٩

رن تشنغ فاي: يتقدم المجتمع المعلوماتي نحو اتجاه التعاون والفوز المشترك. ونحن في عصر الإنترنت، حيث لا يمكن محاصرة العلوم والثقافة في مكان واحد، أو جعلها متاحة لعدد قليل من الناس لتصنيع شيء ما، وجاء ذلك فقط في عصر لم يكن النقل فيها متقدماً. على سبيل المثال، عندما

لم يتم اختراع القطار أو العبارة أو السيارة، أصبح المكان الماهر في الزراعة غنيا في حين كانت الأماكن الأخرى غير الماهرة في الزراعة فقيرة نسبيا. لكن اليوم، تكون وسائل النقل والاتصالات والإنترنت كلها متقدمة، حيث يمكن لأي مكان أن يخلق حضارة متقدمة، لكن لا يمكن تشكيل المجتمع الذكي وعصر السحابة في المستقبل إلا من خلال تجميع هذه الحضارات المتقدمة. وسيتم خلق هذا العصر بشكل مشترك من قبل العالم أجمع، وليس دولة أو شركة واحدة. لذا ينبغي أن ننشئ معا مجتمعا أفضل للبشرية، كما نعتقد أن هواوي ستقدم مساهماتها.

كريشما فاسواني: هل تعتقد أن الغرب سيء فهم الشركات الصينية مثل هواوي أو الصين؟

٤٠

رن تشنغ فاي: في الغرب، لم يتعرف السياسيون على شركة هواوي، أما الشركات والعلماء الغربيون فلديهم معرفة جيدة لشركتنا. هذا الصباح، التقيت مع رئيس تنفيذي لشركة غربية ضخمة، حيث أجرينا محادثة جيدة للغاية. وهؤلاء الأشخاص ليسوا معادين لشركة معينة، لأننا في نفس الصناعة، ويعرفون مستوى شركتنا. مع ذلك، لم يتعرف علينا السياسيون الغربيون بشكل كامل، حيث قد يتساءلون كيف يمكن أن تأتي مثل هذه الشركة المتقدمة من البلد الذي كان فقيرا. ويجب عليهم زيارة شركتنا، حتى أتمكن من استقبالهم والإجابة على أسئلتهم. ومرحبا بهم.

اليوم، أجب على أسئلتكم بصراحة، دون أي إجابات مزخرفة، وأنعامل معهم هكذا. مع مرور الوقت، سوف تفهمونا.

كريشما فاسواني: كما قلت لك، قرأ أسرارك حول القيادة: التواضع، والحماسة، والتعلم إلى الأبد. هذا صحيح؟

٤١

رن تشنغ فاي: نعم، أنت على حق.

كريشما فاسواني: تؤمن بعنصر "النار"، لأنك تأمل أن يحترق الجميع في شغفهم. كما تعتقد أيضا أنه ينبغي تقييد "النار". لهذا السبب تحب المدفأة الجدارية. هل هذا صحيح؟

٤٢

رن تشنغ فاي: كل من المدفأة والنار لا علاقة بي. وان المدفأة هي مجرد زينة المبنى. في بعض الأحيان، يخلق الجلوس بجوار المدفأة للردشة جوا من السعادة، لكن ذلك لا علاقة بحبي للمدفأة. أنا أحب الكثير من الأشياء. وان الريف هو المفضل لدي. وان ندمي الأكبر هو أنني لم أكن فلاحا. وقرأت كثيرا من الكتب والأخبار عن الزراعة وكيفية زراعة المحاصيل. هناك خلافات كبيرة بين ما أقوم به وما أطلع به. كما ليست النار بالضرورة مرتبطة بي.

هذا هو تقريرنا السنوي المدقق من قبل شركة محاسبة أمريكية، وهو يدل على أن هواوي شركة صادقة وموثوق بها.

كريشما فاسواني: في المقابلات السابقة، يبدو أنك رجل أعمال مهمتم فقط بإدارة شركتك، حيث ترغب في تحسين خدمة عملائك والحصول على أفضل التقنيات في العالم، إلى جانب زيادة الاستثمار في البحث والتطوير. لقد أصبح من الصعب للغاية عليك التركيز فقط على عملك بسبب كل هذه الخلافات والادعاءات المحيطة بك.

٤٣

رن تشنغ فاي: أنا مهتم أيضا بأولادي الثلاثة. ويتمتع كل منهم بالصفات

الشخصية المتميزة، لذا لا نتفق دائما مع بعضنا البعض. عند طفولة منغ وان تشو، كنت في الجيش بعيدا عن منزلي. فقامت أمها برعايتها وحدها. في ذلك الوقت، بقيت في الجيش لمدة ١١ شهرا كل عام، وعندما عدت إلى المنزل، كانت في المدرسة خلال النهار، وقامت بواجبها المنزلي في الليل، ثم ذهب للنوم. لم نقض الكثير من الأوقات معا، لكنها درست دائما بجد واجتهاد، وهي ممتازة في التعامل مع الأشخاص والأعمال.

ما زلت أتذكر أنه عندما كانت تدرس في جامعة هواتشونغ للعلوم والتكنولوجيا، طلبت مني أمها تقديم بعض المال لها، وأعطيتها عشرة آلاف يوان. عندما تخرجت، أعادت لي ٩٥٠٠ يوان، وهي طالبة تمارس الاقتصاد الدقيق. في المرة الأولى التي سافرت فيها إلى موسكو لحضور معرض، أعطيتها حوالي ٥٠٠٠ دولار أمريكي. بعد عودتها، أعادت إلي أكثر من ٤٠٠٠ دولار أمريكي، وأنفقت فقط القليل من المال. والجدير بالذكر أنها أيضا مستقلة جدا. عندما بدأنا العمل مع مستشاري آي بي إم في برنامج المركز الدولي للخدمات المالية، كانت تعمل بجد كمديرة البرنامج. وانهمكت في البرنامج لمدة ١٠ أو ٢٠ عاما، ولديها فهم عميق لإدارة المشاريع، لذلك فإنها ممتازة للغاية في مجال المالية. ومن العادة أن يولي أولئك الأشخاص الماهرون في مجال المالية اهتماما كبيرا بالتوازن والإدارة والكفاءة. أما قادة شركة هواوي فيركز على الاختراق عموديا بدلا من التوازن أفقيا. لذلك من المستحيل على ابنتي أن تكون الرئيسة التنفيذية أو رئيسة مجلس الإدارة. وهذه إجابتي الإضافية على سؤالك السابق.

بعد اعتقال منغ، انكسر قلبي. كيف يمكنني رؤية أن ابنتي تعاني من مثل هذه المشقات؟ لكن قد حدث الأمر. ماذا يمكنني أن أفعل؟ لا يمكننا حل المشكلة إلا من خلال الإجراءات القانونية. ولا نعتقد أن لدينا أي سلوك إجرامي، لأن شركتنا تقوم بالإدارة بشكل صارم، كيف يمكن أن يكون هناك أي سلوك إجرامي؟

سوف تكشف الولايات المتحدة عن الأدلة في المستقبل، وسيتم حل القضية من خلال قرار المحكمة. في الوقت الحالي، تخضع منع للإقامة الجبرية، لكن ما زالت لديها إرادة قوية وتدرس عدة دورات عبر الإنترنت يوميا. كما لا يزال بعض زملائنا يتواصلون معها عبر الإنترنت لمناقشة الشؤون المهمة لشركتنا.

كأب، لا يمكن أن أترك نفسي غارقا في العاطفة الشخصية، وأريد أن أشهد أولادي يطيرون عاليا وحرًا. ويتميز جميع أولادي بالشخصية القوية، ويعمل جميعهم بجد واجتهاد ليصبحوا ممتازين. كوالدين، لا يمكننا أن نطلب من أطفالنا البقاء حول جانبنا إلى الأبد. وأعتقد أن نموهم الشخصي مهم جدا بالنسبة لهم.

وأعتقد أن هذه المشقة تعني فرصة ثمينة بالنسبة لها. وستعطيها هذه القضية الكبيرة قوة كبيرة للمستقبل. كما أرى أنه ينبغي أن أشكر الحكومة الأمريكية على ذلك. أنا على ثقة بأن ابنتي ستتمو نحو أفضل بعد هذه القضية.

كريشما فاسواني: قيل إنك قررت التحدث مع وسائل الإعلام بعد وقت طويل من التفكير. تظل شخصا هادئا جدا، وابتعدت عن وسائل الإعلام. ويقول الناس إنك مثل لغز، وإن هواوي مثل لغز أيضا. لماذا استغرق الأمر وقتا طويلا لفتح نفسك وهواوي أمام العالم؟ لماذا تم الانفتاح على العالم بعد الأزمة؟

رن تشنغ فاي: بصراحة، تظل شركة هواوي ترغب في دعاية نفسها في العالم. ويقوم بذلك جميع قادتنا مثل ريتشارد يوى وإريك شيوى، حيث يتحدثون علنا يوميا. إذن لماذا لم يصبحوا من المشاهير على الإنترنت؟ لماذا ركز الجميع علي؟ إني شخص يتميز بالخجل، وأنا لست

ماهرا في التبادل مع الغرباء، وأفضل دراسة وثائقي.

ذات مرة سألتني زوجتي ماذا أحب، قلت إنني أحب الوثائق، سألت لماذا، قلت إن الوثائق مفعمة بالفلسفة والمنطق والمحتوى. بعد نشر الوثائق، قد لا يكون لها أي تأثير لمدة ثلاث إلى خمس سنوات. ومع ذلك، بعد مرور ٣٠ عاما، عندما تنظر إلى الوراء وتقرأها مرة أخرى، تدرك أننا أحرزنا تقدما، هذا هو ما تجلبه الفلسفة والمنطق والإدارة الموجودة في الوثائق. لذا أتمنى أن أقضي المزيد من الوقت في الشؤون الداخلية وليس الخارجية. ولم أتول منصب رئيس مجلس الإدارة، هو مسؤول عن جميع تسجيلات الشركة التجارية وتوقيع هذا وذاك، هذه كلها حفنة من الأعمال مثل التنظيف، وهذا ليس ما أريد القيام به. ولا أريد القيام بأي شيء سوى إدارة هذه الشركة، وذلك يرجع الى شخصيتي.

أحيانا سألني الناس "لماذا تكون عظيما"، وأجبت قائلا: "لست سنجابا، وليس لدي ذيل كبير. (ملاحظة: هذه لعبة لغوية، "عظيم" يشبه "الذيل الكبير" في المقاطع الصينية). إذا قلت إنني لست جيدا، قال الناس إنني أتظاهر بالتواضع. إذا قلت إنني جيد، لم يصدقوا ذلك. لذلك، لا أحب التحدث مع وسائل الإعلام.

في هذه اللحظة التاريخية، يجبرني قسم العلاقات العامة لدينا على التحدث، حيث يقولون إنه عندما أتحدث، يولى الناس مزيدا من الاهتمام، ولكن في الحقيقة لا أحب أن ألفت هذا القدر من الاهتمام. يسأل البعض: عندما شرب الرئيس التنفيذي القهوة في الأماكن العامة، فلماذا لم يلتقط الناس صورة له؟ وأنا لا أحب التحدث حقا في الأماكن العامة، لكن عندما شربت القهوة في الشارع، التقط كثير من الناس صور ثم نشروها على شبكة الإنترنت، قائلين "رن يقضي مثل هذه الحياة البسيطة!" لا أدري لماذا يعتقد الناس أن شرب القهوة يعني حياة بسيطة. وعندما تناولت الوجبة، اخترت بعض الخضروات بدلا من

للحوم، هناك بعض الأشخاص بالغوا في ذلك قائلين إنني أنا عظيم. ما تراه في وسائل الإعلام لا يعكس طبيعتي الحقيقية أحيانا. وليس لدي وقت كاف لشرح نفسي، لذلك قليلا ما أقبل مقابلات إعلامية. في الواقع، هذا ليس صحيحا تماما. لقد أجريت مقابلة مع بي بي سي في دافوس قبل عدة سنوات، وتم بثها مباشرة. لذلك سبق لي أن قبلت مقابلات إعلامية، لكن ليس دائما.

ويتعرض قسم العلاقات العامة للضغط من قبل وسائل الإعلام، ثم يفرض الضغط علي. لذلك لا بد من أن أقبل مقابلات. أحيانا أقول شيئا خاطئا. لأنني لم أتلق تدريبات إعلامية، وأتحدث عما يدور في خاطري بصراحة، إذا قلت شيئا غير صحيح، فأمل أن يغفر لي الناس.

كريشما فاسواني: السؤال الأخير. في السابق، لقد تحدثت عن إلهام الغرب في قيادتكم. كيف ألهمك التاريخ الأوروبي؟ لماذا كنت معجبا به؟ والآن بعد أن تعرضت لهذه المقاومة من الغرب، هل غيرت رأيك؟

٤٥

رن تشنغ فاي: أولا، أعتقد أن المملكة المتحدة كان لها تأثير عميق علي. وهي دولة ملتزمة بالملكية الدستورية، حيث تُوضع صلاحيات الملك وسلطاته تحت قانون صادر عن البرلمان. وإن الملك ليس الأكبر، ويخضع لقيود القانون. إلى جانب ذلك، يخضع الملك لقرارات جماعية صادرة عن البرلمان، بحيث تم تشكيل هذه الدولة المتوازنة، ومكنت الثورة المجيدة البريطانية البلاد من تجنب الصراع لمدة ٣٥٠ عاما لتصبح المملكة المتحدة دولة متقدمة للغاية اليوم. وإن الدولة لها تأثير علي.

ثانيا، بعد الوصول إلى أمريكا، اتبع المطهرون القانون البريطاني. في ذلك

الوقت، شهدت القارة التوسع السريع، حيث كانت المناطق الغربية في حالة من الفوضى، لذلك كان من المستحيل بالنسبة لهم وضع قوانين مفصلة للغاية. لقد وضعت المملكة المتحدة القوانين الدقيقة التي تنص على كثير من التفاصيل، لذا أصبح زخم الابتكار القانوني في البلاد أضعف. ورغم أن جميع أطر الإدارة الكلية الأمريكية تكون نظامية للغاية، إلا أنها تتمتع أيضا بالمرونة في أطرافها النهائية، وهو ما يجعل المجتمع الأمريكي ديناميكيًا جدًا.

وتلتزم شركة هواوي بنظام مماثل، حيث يبدو أن النظام الكلي جامد للغاية، لكن قواعدنا الفرعية مرنة جدًا. ونمنح الناس الحرية التنموية، لذلك ليس لدي شركتنا النظام فحسب، بل كذلك الديمقراطية والحرية. ويبدو كأنها معجزة بالنسبة للآخرين خارج هواوي.

وأعلم فعلا من ثقافتين. إحداهما هي الثقافة البريطانية، حيث يكون الجزء الرئيسي لها واضحا وقياسيا. والأخرى هي الثقافة الأمريكية، التي تتمتع بالفروع المفتوحة، بينما لا تنص على التفاصيل الدقيقة مع تشجيع الانفتاح والمنافسة. واستفدت كثيرا من الفلسفة الغربية ذات المعاني الغنية. وكل شيء أكتبه في هذه الأيام ليس قياسيا فحسب، بل أنه أيضا ظريف وممتع.

لقد أدرك بعض موظفينا معنى مقالتي، بحيث أصبحوا بارزين في شركتنا. أما أولئك الذين لم يدركوها تماما، فيبقى في الأقسام القاعدية. وبهذه الطريقة، أنشأنا مؤسسة منظمة.

كريشما فاسواني: شكرا جزيلا. ومن الممكن أن أتحدث معك طوال اليوم. وإن مقابلة اليوم تعجبني كثيرا. وأرى شخصا أن الوضع الحالي صعب نسبيا بالنسبة لك. شكرا.

مقابلة رن تشنغ فاي مع شبكة كولومبيا للبي سي بي إس

١٩ فبراير ٢٠١٩، شنغ تشن، الصين،

مراسلة سي بي إس بيانا جولدريجيا: شكرا جزيلا لك على قضاء بعض الوقت للتبادل معنا. نعلم أنك نادرا ما تقبل مقابلات إعلامية، فلماذا تقبل المقابلة معنا هذه المرة؟

رن تشنغ فاي: أقوم بإلقاء الخطاب داخل الشركة دائما، حيث ألقى خطبا على أقسام وفرق مختلفة كل يوم تقريبا، لأنني أركز على الإدارة الداخلية للشركة رئيسيا، وأعتقد أنه ينبغي ألا أتحمل عمل الدعاية الخارجية، بل يجب أن يتحملة مسؤول محدد. وآمل أن أقدم المزيد من المساهمات في الإدارة الداخلية للشركة، لذلك، فإن تواصلنا وتبادلي مع الخارج أقل.

أما الآن، فتعيش الشركة في مرحلة خاصة. تعتقد إدارة العلاقات العامة أن تأثيري أكبر من الآخرين، وتأمل أن أقوم ببعض أعمال الدعاية الخارجية في سبيل تعزيز التواصل بين الشركة والمجتمع والعالم الخارجي، فأقبل المقابلة.

بيانا جولدريجيا: في هذه الأيام يظهر اسم هواوي في عناوين وسائل الإعلام كثيرا، فهناك العديد من التهم والادعاءات الموجهة ضد شركة هواوي، وعلى وجه الخصوص، ما زالت ابنتك السيدة منغ وان تشو تحت الإقامة الجبرية بفانكوفر في كندا والتهمة هي أنها انتهكت اتفاقية العقوبات على إيران، كيف حالها الآن؟

رن تشنغ فاي: أولا، كانت شركة هواوي غير معروفة قبل سنوات لأننا منخرطون في بناء شبكات الاتصالات، حيث لا يوجد سوى ٣٠٠ شركة كبيرة من عملائنا في العالم. بعد أن بدأنا إنتاج المعدات الطرفية، أصبحت شركتنا مشهورة حيث يعلم الجميع أن شركة هواوي تبيع الهواتف المحمولة. ومع ذلك، فإن بعض الأشخاص الذين يشترون

الهواتف المحمولة يحبون هواوي، والبعض الآخر لا يحبونها، والناس الذين لا يحبونها لا يتابعون أخبارنا. الآن اتهمت الولايات المتحدة شركة هواوي حتى تعلم الشعوب في كل العالم شركة هواوي بسبب المكانة الدولية العالية للولايات المتحدة. بالطبع، لا نستطيع أن نقول إن هذا الأمر أمر سار أم أمر سيء، لكنه زاد من شهرة هواوي ليجعل الناس يعرفون أنه توجد شركة هواوي في العالم. شكرا لحكومة الولايات المتحدة على الدعاية لنا.

ثانيا، ليست التهمة الموجهة ضدنا حكما بل هي الفترة الأولى لعملية الدعوى القضائية. وقد نحل هذه المشكلات من خلال إجراءات قانونية وحكم المحكمة. الآن أحتجرت منع وان تشو في كندا، وأعتقد أن هذا الأمر حدث سياسي. إن منع وان تشو فتاة جيدة للغاية تدرس وتعمل بجد واجتهاد، وهي مسؤولة عن بناء النظام المالي في شركة هواوي الذي يعد أفضل نظام في العالم. علاوة على ذلك، فإنها شجاعة للغاية، عندما حدث الزلزال وتسونامي والتسرب النووي في اليابان، سافرت من هونج كونج إلى طوكيو للقيام بالإنقاذ والإغاثة، وكان هناك شخصان فقط على متن الطائرة وأحدهما منع وان تشو. بعد إلقاء الشرطة القبض عليها في كندا، كتبت فتاة يابانية رسالة الشكر إلى منع وان تشو، والتي نشرت في وسائل الإعلام اليابانية. هي الآن في حالة الإقامة الجبرية، لكنها تدرس عدة مواد على الإنترنت لترقية نفسها بدون تضييع الوقت لأنها تعتقد أن تضييع الوقت أمر غير مقبول.

قمنا بمكالمات هاتفية أحيانا. وأنا أعلم أن هذه المكالمات ليست سرية وغير آمنة، لذلك تعرفت على أحوالها وحكيت فكاهات لها فقط في الهاتف، وأظن أنها في حالة جيدة.

٣ بيانا جولدريجيا: إن اليوم الثالث عشر من فبراير الماضي كان عيد الميلاد للسيدة منغ وان تشو، من المؤكد أنك تشعر بالحزن بسبب تفويت الاحتفال بعيد ميلادها، أليس كذلك؟

رن تشنغ فاي: أعتقد أن هذا الأمر له معنى كبير لحياتها، هناك مثل شعبي في قديم الصين يقول: "لا يمكن أن تكون كفاء إلا بعد تجاوز المصاعب". أنا على يقين أن مصاعبها هذه المرة ستكون نقطة التحول في حياتها، وستصبح أكثر نضجا.

على الرغم من أن منغ وان تشو مجتهدة من طفولتها، كانت حياتها سلسلة نسبيا وما واجهتها الكثير من النكسات. وستترك النكسات هذه المرة انطبعا لا يمحى عن حياتها وستصبح أكثر نضجا وأقوى. أعتقد أن عيد الميلاد هذا مفيد للغاية لها.

٤ بيانا جولدريجيا: ذكرت أن الادعاءات ضد منغ وان تشو هي سلوك سياسي. ونعلم أن هذه الادعاءات خطيرة للغاية، إذا تم إثبات الجريمة، فمن المحتمل أن تبقى في السجن لمدة ٣٠ عاما في الولايات المتحدة. لماذا تعتقد أن الاتهام الموجه ضدها سلوك سياسي؟

رن تشنغ فاي: في الوقت الحالي، إن كل من النظامين القضائيين الأمريكي والكندي شفاف وعادل ومنصف. وفي النهاية ستعلن جميع الأدلة والعمليات القضائية للجمهور. لا يمكنني الإجابة على أسئلتك إلا بعد إصدار المحكمة الحكم.

٥ بيانا جولدريجيا: ذكر قرار الاتهام الأمريكي أيضا أن شركة هواوي

قد قامت باحتيال أربعة بنوك كبيرة (بما في ذلك HSBC) لممارسة أعمال تجارية في إيران من خلال شركة سكايكوم (إحدى الشركات التابعة لشركة هواوي)، الأمر الذي انتهك اتفاقية العقوبات ذات الصلة. فما هي العلاقة بين هواوي وسكايكوم؟

رن تشنغ فاي: لقد دخلت هذه القضية عملية الإجراءات القضائية. لا يمكنني الإجابة على هذا السؤال إلا بعد إصدار المحكمة بالحكم.

بيانا جولدريجيا: هل تنتهك هواوي القوانين واللوائح المتعلقة بالعقوبات الدولية؟

رن تشنغ فاي: لنتنظر حكم المحكمة.

بيانا جولدريجيا: لقد ذكرت من قبل أنك تشعر بالذنب إزاء الصعوبات التي تواجه ابنتك حاليا، لماذا تقول ذلك؟

رن تشنغ فاي: أعتقد أنني لا أهتم بأولادي كما يجب، وأنفقت معظم الوقت على العمل.

بيانا جولدريجيا: كما قلت من قبل، تشعر بالذنب دائما بصفتك أبا، لماذا تقول هكذا؟

رن تشنغ فاي: انضمت إلى الجيش عندما كان الأولاد صغارا. فلست في البيت لمدة ١١ شهرا كل عام. وفي الشهر الوحيد الذي بقيت في البيت، ذهب الأولاد إلى المدرسة أو قاموا بإكمال واجباتهم المنزلية في البيت، لذلك، ليس هناك الكثير من الوقت لأصحابهم. وكانت أمهم مسؤولة

رئيسية عن تربية وتعليمهم. بعد بدء عملي تجاري، يعد بقاء الشركة أمرا صعبا، لذلك، قضيت ١٦ ساعة كل يوم في المكتب أو انخرطت في الأعمال بالشركة. وما اهتمت كثيرا بنمو الأولاد وتعليمهم، فنقصهم الاهتمام والعناية من الأب.

بيانا جولدريجيا: أعتقد أن الأمر سيكون صعبا عليك كمدير تنفيذي إذا فقدت المدير المالي للشركة. بالإضافة إلى ذلك، تواجه ابنتك الآن متطلبات التسليم، وقد تقضي بعض الوقت في السجن، فستشعر بالحزن الازدواجي بسبب دوريك كالمدير التنفيذي والأب، أليس كذلك؟

رن تشنغ فاي: لا أشعر بالحزن الشديد لأنني أثق بأن القانون سيحترم الحقائق والأدلة. وتلتزم المحكمة بمبادئ الشفافة والعدالة والإنصاف، لذلك، سأنتظر صدور حكم المحكمة. علاوة على ذلك، لن يتأثر عمل الشركة على الإطلاق، لأنه قد أصبح نظامنا نظاما ناضجا. لن يتأثر أداء الشركة بسبب شخص واحد في الشركة.

بيانا جولدريجيا: لقد ذكرت أن إلقاء القبض على ابنتك سلوك سياسي، فهل فكرت في الوقت الذي حدث هذا الأمر؟ الآن، قد بدأت المفاوضات التجارية بين الصين والولايات المتحدة، فقد تندلع حرب تجارية بين الجانبين، هل تعتقد أن شركتك وابنتك تستخدمان كأداة للمفاوضات التجارية وحتى في الحروب التجارية بين الصين والولايات المتحدة؟

رن تشنغ فاي: أعتقد أن كلا من الصين والولايات المتحدة كبيرتان للغاية من حيث حجم الاقتصاد، وفي عملية التصادم بين "الكرتين"

الكبيرتين، هل يمكن لنا "الطماطم" الصغير أن يمنع تصادم هاتين "الكرتين"؟ هذا مستحيل بالطبع، ولن تكون لمنغ وان تشو تأثيرات كبيرة على هذا الأمر. لذلك، ليست هناك علاقة بين الحرب التجارية الصينية الأمريكية وحدث منغ وان تشو، بل يجب على الجانبين الصيني والأمريكي أن يعدلا علاقاتهما الثنائية وفقا للسياسة والقانون والنظام المعقولة، ونحن لا نتمكن من لعب دور كبير فيها.

ثانيا، على الرغم من أن الحرب التجارية الصينية الأمريكية أصبحت عنيفة، فإن زيادة مبيعاتنا في يناير هذا العام أكثر بكثير من يناير العام الماضي، مما أثبت أن الحرب التجارية الصينية الأمريكية لم يكن لها تأثير كبير علينا ناهيك عن وجود تأثيرنا على الحرب التجارية الصينية الأمريكية.

بيانا جولدريجيا: قال الرئيس ترامب من قبل إنه قد يفكر في التدخل في قضية منغ وان تشو واعتبره جزءا من الصفقة التجارية الصينية الأمريكية، كيف كان رد فعلك عندما سمعت موقفه؟

رن تشنغ فاي: ليس لدي رد شديد. إن الرئيس ترامب رئيس صريح يحب استخدام تويتر للتعبير عن آرائه. وما زلت أعتقد أن قضية منغ وان تشو تعتمد بشكل أساسي على القانون لحل المشكلة.

ثانيا، إن ترامب رئيس عظيم. نجح في خفض الضرائب الأمريكية في مثل هذه الفترة القصيرة من الزمن. هذا صعب جدا في العالم وخاصة في بلد ديمقراطي ناقش الناس فيه حول قضية ما لفترة طويلة حتى توصلوا إلى توافق. في الولايات المتحدة الآن، قد انخفضت الضرائب من الأعلى إلى الأدنى، وتوصل الناس إلى توافق في فترة قصيرة ووضعوا قانونا على أساس التوافق الأمر الذي ساهم في النهضة الاقتصادية الأمريكية على

مدار المائة عام القادمة، لأنه عندما تكون الضرائب منخفضة، يكون هناك عبء أقل على الشركات، بحيث يمكنها أن تنمو بشكل أسرع، ويدخل المجتمع الإنساني فترة النمو السريع. لذلك، إن أفعال ترامب في تخفيض الضرائب عظيمة.

قلت دائما إن الصين يجب عليها أن تخفض الضرائب أيضا لتقليل العبء على الشركات حتى تزداد قوتها التنافسية. لكن هذه العملية بطيئة نسبيا في الصين لأنه فيها كثيرا من المناطق الفقيرة فلدى البلاد عبء ثقيل وتحتاج إلى قدر كبير من المال لتنمية هذه المناطق. لذا لا يمكننا خفض الضرائب سريعا بل تدريجيا. ففي هذا الصدد، إن ما فعله الرئيس ترامب عظيم للغاية. ولكن هناك شيء آخر أود قوله وهو إذا استمر الرئيس ترامب في تخويف البلدان والشركات الأخرى، والاستيلاء العشوائي على الناس، فسيخيف هذه الأمور المستثمرين. ثم كيف يعوضون عن عائدات الضرائب المنخفضة؟ قامت الولايات المتحدة بتخفيض الضرائب من أجل تشجيع الاستثمار، ويمكن أن تساعد إيرادات الضرائب من المستثمرين الجدد في سد هذه الفجوة وستستمر الولايات المتحدة في الازدهار. أعتقد أنه على الولايات المتحدة تغيير سياساتها، وتكون أكثر ودية للشركات الأجنبية، إذا لم تكن كذلك، فلن يرغب أحد في الاستثمار في الولايات المتحدة بسبب المخاطر والتأثيرات. لذلك، يعتبر إيجاد حل جيد لهذه المشكلة مهما لتحسين صورة الولايات المتحدة في العالم.

بيانا جولدريجيا: هل تأمل أن يتدخل الرئيس ترامب في قضية ابنتك؟

١٢

رن تشنغ فاي: أنا لا أعرف هذا، ولم يكن لدي أي اتصال به، لذلك لا أعتقد أنني في وضع يسمح لي بالتعليق على هذا بطريقة أو بأخرى.

لو كان ترامب صديقي، فسأكون قادرا على فهمه تماما. في الحقيقة أنني أعرف عنه فقط من التغريدات والخطبة له. أعتقد أنه قدم بعض النقاط الجيدة في خطابه الأخير عن حالة الولايات المتحدة. قرأت نص الخطاب من البداية إلى النهاية، إنه جيد جدا.

بيانا جولدريجيا: قال الرئيس ترامب إنه قد يصدر أمرا سياسيا تنفيذيا يمنع شركتك من القيام بأي عمل تجاري في الولايات المتحدة. كيف ترى هذا الأمر؟

١٣

رن تشنغ فاي: بصراحة، لم يكن لدينا الكثير من الأعمال في الولايات المتحدة على مر السنين، لكننا لم نتخل أبدا عن هذه الدولة بل نستمر في المحاولة، وهذا لأننا نحترم الولايات المتحدة. إذا لم يسمحوا لنا بالبيع في المستقبل، فلن نبيع. ومع ذلك، يقول بعض السياسيين الأمريكيين أن هواوي تمثل تهديدا أمنيا للولايات المتحدة، لكن ليس لدينا أي معدات في الولايات المتحدة، كيف يمكننا أن نشكل تهديدا أمنيا لها؟ إذا كانت الولايات المتحدة آمنة بدون هواوي، فيإمكانها استخدام هذا لإقناع البلدان الأخرى في جميع أنحاء العالم. ولكن هل شبكات الولايات المتحدة آمنة حقا بدون هواوي؟ هل معلوماتهم آمنة؟ إذا لم يتمكنوا من إدارة الأمن حتى في حالة عدم وجود هواوي، فمن الخطأ أن تعتقد الولايات المتحدة أنه يمكنها تأمين نفسها من خلال إبعادنا. لكل دولة وكل عميل خيار للعمل معنا أم لا. نحن نعمل في اقتصاد السوق، ويمكننا أن نقبل ذلك. نبيع منتجاتنا في العديد من البلدان حول العالم، والكثير من المشغلين لا يشترون منتجاتنا. لا يمكننا أن نكون غاضبين تجاههم وهناك العديد من الأسباب لعدم الشراء، ولا يمكن لهواوي السيطرة على كل سوق. بالإضافة إلى ذلك، هناك أسواق كثيرة في العالم، ليست منتجاتنا كافية لسد حاجات جميع الأسواق. إذا كانت الولايات المتحدة

تحظرنا من البيع فيها، فهذا يعني أن القانون الأمريكي لا يسمح لنا بالبيع فيها، فلن نبيع هناك. لكن الشركات الأخرى قد تذهب إلى السوق الأمريكية، والتي لا تزال تؤدي دورا إيجابيا لنمو الاقتصاد الأمريكي. أعتقد أن السياسة الضريبية الأمريكية الجديدة سياسة عظيمة حيث حققت الولايات المتحدة نجاحا كبيرا لا يمكن تحقيقه في أي بلد آخر. لأنه يجب عليك أن تتوازن بين التخفيضات الضريبية وعوامل أخرى، بما في ذلك إنفاق الدولة، والمساعدات للفقراء. لكن الولايات المتحدة حققت ذلك. إنها أمة عظيمة

بيانا جولدريجيا: تعتقد حكومة الولايات المتحدة والهيئات الأمنية أن في معدات هواوي "بابا خلفيا" يقدم خدمات لأجهزة المخابرات الصينية. هل يمكنك دحض ذلك بشكل قاطع؟

رن تشنغ فاي: كما ذكرت في المقابلات السابقة أننا بالتأكيد لم ولن نفعل شيئا كهذا مطلقا. أولا، لم نشارك مطلقا في أي شكل من أشكال التجسس، ولن نسمح أبدا لموظفينا بالمشاركة في هذا النوع من السلوك. ثانيا، لم نقوم ولن نقوم أبدا بتركيب باب خلفي في أجهزتنا.

يسأل البعض، ما إذا كان القانون الصيني يتطلب منك تركيب الباب الخلفي؟ الجواب هو أن أرفض ذلك بشكل قاطع. في مؤتمر ميونيخ الأمني في ١٦ من فبراير عام ٢٠١٩، عبر يانغ جيه تشي عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني ومدير مكتب لجنة الشؤون الخارجية للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني عن موقف الصين الواضح: أولا، لا تسمح الحكومة الصينية للشركات بتركيب الباب الخلفي. ثانيا: تطلب الحكومة الصينية دائما من الشركات الصينية أن تلتزم بالقواعد الدولية والقوانين والأنظمة المعمول بها في البلدان التي

تعمل فيها. لقد وضحت الحكومة الصينية موقفها، وموقفي هو نفس الموقف، لذلك، لا يوجد الباب الخلفي.

على مدار الثلاثين عاما الماضية، خدمت هواوي أكثر من ثلاثة مليارات شخص في ١٧٠ دولة. ولقد حافظنا على سجل جيد في مجال الأمن السيبراني منذ ثلاثة عقود، الأمر الذي يدل على أن أجهزتنا لا تحتوي على الأبواب الخلفية. وستبقى هذه الحالة على مدى الثلاثين سنة القادمة، يمكنني أن أقول هنا بوضوح: لم يأمرنا أحد بذلك في أي وقت مضى، ولا أحد سيفعل ذلك. لقد أوضحنا هذا الموقف تماما، وكررت الحكومة الصينية ذلك في مؤتمر ميونيخ الأمني أيضا.

بيانا جلودريجا: قلت إنك لن تأخذ أي تعليمات من الحكومة الصينية. هل ستعيق الحكومة الصينية عن أعمال هواوي التجارية إذا ترفض ذلك؟ كيف يمكنك أن تقول "لا" للحكومة الصينية؟

رن تشنغ فاي: صرح يانغ جيه تشي عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني في مؤتمر ميونيخ الأمني بأنه لا يوجد مثل هذه المتطلبات في القانون الصيني. إنه مسؤول كبير في الحزب والحكومة، ويتحدث نيابة عن الحكومة الصينية، لذلك عندما أقول "لا"، فإن هذا يتماشى مع ما تطلبه الدولة. ولا توجد قضايا أمنية.

بيانا جلودريجا: قال رئيس مجلس الإدارة لشركة هواوي إن شركة هواوي تشهد الاتهامات بالكذب والظلم من العالم الخارجي. هل تعتقد أن الولايات المتحدة تظلم هواوي حاليا؟

رن تشنغ فاي: أعتقد أنه من الطبيعي أن يتهم بلد شركة. ولكن يجب أن نرد على هذا الاتهام من خلال عملية قانونية والنظام القانوني في الولايات المتحدة. نحتاج إلى عملية مفتوحة وعادلة لتحديد من هو الصحيح ومن هو الخاطئ. على مدار الثلاثين عاما الماضية، واجهنا عددا من الدعاوى القضائية في الولايات المتحدة، ولم نخسر أي منها وهذا يدل على الأقل أن شركة هواوي حققت أداء جيدا نسبيا في هذا الصدد. إذا كنا قادرين على استخدام المحاكم لحل قضايا مثل هذه، أعتقد أن تعليقات رئيس بلادنا سوف تكون صحيحة. يجب أن ندع العملية القانونية تأخذ مجراها الصحيح، حيث أن الولايات المتحدة دولة تتبع حكم القانون.

بيانا جولدريجيا: هل تعتقد أن الولايات المتحدة تحاول الآن تحطيم هواوي؟

١٧

رن تشنغ فاي: هل تظن أن هواوي ستتهار؟ لا أعتقد ذلك، أظن أننا نتمتع بالحيوية والنشاط والحماسة، ومن المحتمل أن يجعلنا الضغط من الولايات المتحدة أكثر حماسا ويدفعنا إلى العمل بجدية أكبر. قال أحد المشاهير: "إن أسهل طريقة لهدم القلعة هي مهاجمتها من الداخل" أريد أن أقول إن الضغط الخارجي سيجعل القلعة أكثر اتحادا وقوة، فكيف يمكن أن تهار؟ قد عمل العديد من عملائنا معنا لأكثر من عقدين، وهم يعرفون هواوي بشكل أفضل حيث يتخذون قراراتهم الخاصة بدون قبول تدخل شخص آخر. ونحن واثقون بأننا سنستمر في البقاء والنمو، وهذا الأمر لن يكون له تأثير كبير علينا.

بيانا جولدريجيا: سألت هذا لأن نائب الرئيس الأمريكي بينس وزير الخارجية الأمريكي بومبو كانا في أوروبا الأسبوع الماضي في محاولة

١٨

إقناع حلفاء الولايات المتحدة بعدم استخدام تقنية هواوي للجيل الخامس. وقال نائب الرئيس بينس في مؤتمر ميونيخ الأمني: "لا يمكننا ضمان شؤون الدفاع في الغرب إذا أصبح حلفاؤنا يعتمدون على الشرق". ما رأيك في هذا الأمر؟

رن تشنغ فاي: أولا، أريد أن أشكرهما. كلاهما شخصية عظيمة في الولايات المتحدة. لقد رأيت الإفصاحات المالية لمايك بينس، لاحظت أن لديه حوالي ١٥ ألف دولار أمريكي فقط من الودائع الشخصية، و١٥ ألف دولار أمريكي لتعليم طفليه. كمسؤول حكومي، فهو يكافح من أجل السياسة والحلم الأمريكي، هو رجل عظيم. مايك بومبو رجل عظيم أيضا، قد حصل على شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية من جامعة هارفارد. إنهما قاما ب"الدعاية" للجيل الخامس لهواوي في جميع أنحاء العالم. من قبل، لم يكن أحد يعلم حقا ما هي تكنولوجيا الجيل الخامس، الآن يعرف العالم بأسره عن الجيل الخامس. وعندما ينظرون إليها عن كثب، يدركون أن هواوي هي التي تقدم الجيل الخامس الأفضل في العالم. وقد ساعد هذا في توسيع تأثيرنا وتوقيع مزيد من العقود، كما يزداد عدد العقود بشكل أسرع من ذي قبل، حتى في السوق الأوروبية. لهذا السبب قلت إنني أشكرهما على الدعاية لنا مجانا. شكرا جزيلا لهما. يرجى نقل شكري إليهما.

بيانا جولدريجيا: في قولك نجد شيئا من السخرية.

١٩

رن تشنغ فاي: لا، أنا لست ساخرا على الإطلاق، فهواوي شركة، والولايات المتحدة أمة عظيمة، وقد ساعد صراعنا مع الولايات المتحدة وكبار مسؤوليها في نشر اسمنا هناك. لا يوجد أي شيء من السخرية.

بيانا جولدريجيا: أنا متأكدة من أنهما سيشاهدان مقابلتنا ويمكنهما تفسير ما يحلو لهما. من بين المخاوف التي يحاولان التعبير عنها مع الحلفاء في أوروبا هذه المرة أنه ترتبط تقنية الجيل الخامس من هواوي ارتباطا وثيقا بالتكنولوجيا العسكرية. قالا إنهما قد يعيدان النظر في إرسال قوات أمريكية في بعض الدول الأوروبية إذا واصلوا استخدام تقنية الجيل الخامس من هواوي، فما ردك على ذلك؟

رن تشنغ فاي: يبدو أنهما ينظران إلى الجيل الخامس كنوع من المعدات العسكرية. في الحقيقة، إن تكنولوجيا الجيل الخامس ليست قنبلة ذرية تؤذي الناس وتتسبب في مشاكل تتعلق بالسلامة بل تقدم فوائد للناس ويوفر لنا مزيدا من قنوات المعلومات. يتم التحكم في هذه القنوات من قبل المشغلين والحكومات، ونحن نوفر المعدات فقط مثل أنابيب المياه والصنابير، والتي لن تشكل أي تهديد للأمن. بعد الدعاية الواسعة النطاق من قبلهم، سوف يهدأ الناس في نهاية المطاف لرؤية أجهزتنا. لذلك، نعتقد أن أوروبا ستقوم بتقييمها الخاص بها، لا أقصد أي سخرية، ولم أصدر أي بيانا ضدهما على وسائل الإعلام، لأننا سعداء برؤية الدعاية التي قاما بها من أجلنا. في الحقيقة، هناك كثير من الدول لا تهتم بنا حتى لا تعرف ما هي هواوي، لذا لقد ساعدت هذه الدعاية في رفع شهرتنا وتوسيع أسواقنا حيث حصلنا على المزيد من العقود وارتفعت مبيعات منتجاتنا الاستهلاكية في يناير بنسبة 7٨٪ بسبب الأحداث الأخيرة. لذلك أعتقد أن هذا لن يؤثر علينا بشكل كبير.

وقبل أن تقول الدول الغربية إن هواوي تشكل تهديدا لها، ينبغي لها تقييم إسهامات هواوي في مجتمعتها. أولا، نقدم خدمات لثلاثة مليارات شخص في ١٧٠ دولة مما ساهم بشكل كبير في سد الفجوة الرقمية في العالم، مثلا، إتاحة الفرصة للبلدان الفقيرة للحصول على المعلومات وفرص التعليم. تتفوق الصين على العديد من الدول من حيث تطوير

الشبكات، وتشهد الصين الآن انخفاضاً كبيراً من حيث عدد الفقراء، وذلك لأن الناس لديهم إمكانية الحصول على المعلومات الجديدة والتقنيات الجديدة والوظائف الجديدة وأساليب البيع الجديدة. نقدم الخير للبشرية بدلاً من أن نشكل تهديداً للمجتمع.

ثانياً، سجلنا أكثر من ٨٠ ألف براءة اختراع تعتبر مساهمة عظيمة في تأسيس المجتمع الرقمي. ومن بينها أكثر من ١١.٥ ألف براءة اختراع تم منحها لنا من حكومة الولايات المتحدة مع حقوق مشروعة. لذلك، قد ساهمنا مساهمة جلييلة في تطوير صناعة المعلومات في الولايات المتحدة، ولسنا تهديداً لها.

حول الباب الخلفي، لقد أوضحت عدة مرات أنه لا يوجد على الإطلاق أي باب خلفي في معدّاتنا. لن نتحمل هذا الخطر الكبير ونفعل شيئاً لا ينبغي لنا القيام به.

بياناً جولودريجا: هل سبق لك أن قدمت أي معلومات إلى الحكومة الصينية بأي شكل من الأشكال من عملائك، حتى ولو كان عميلاً محلياً؟

رن تشنغ فاي: على مدار الثلاثين عاماً الماضية، لم تفعل هواوي ذلك مطلقاً. وأعتقد أننا لن نفعل ذلك في المستقبل أيضاً.

بياناً جولودريجا: هل يمكن أن يكون في معدّات هواوي باباً خلفياً دون علمك؟

رن تشنغ فاي: مستحيل. أكد جميع الإدارات التابعة لنا، من الأعلى إلى الأدنى، أنه لا يُسمح بوجود الأبواب الخلفية. لا تحتوي معدّات هواوي

على أي نوع من الأبواب الخلفية. إذا كان يوجد، لكنت الولايات المتحدة قد اكتشفتها منذ زمن طويل لأنها تمتلك التقنيات المتقدمة.

بيانا جولدريجيا: على الرغم من أن الولايات المتحدة أصدرت تحذيرات كثيرة ضد هواوي، قالت إدارة الاستخبارات البريطانية إن المخاطر المتعلقة بشركة هواوي يمكن تجنبها والحد منها، وقد تستمر في اختيار معدات هواوي عند نشر الجيل الخامس في بريطانيا. بالإضافة إلى ذلك، أكدت نيوزيلندا أنها ستراجع القرار السابق بحظر معدات الجيل الخامس لهواوي. هل تعتقد أن هذه الأفعال معارضة لاتهام الولايات المتحدة لشركة هواوي؟

رن تشنغ فاي: لا أظن ذلك. أعتقد أن الولايات المتحدة تذكر الجميع بأنه قد تكون هناك بعض المشكلات وأنهم بحاجة إلى تقييمها. لقد أنشأنا مركزا لتقييم الأمن السيبراني في بريطانيا حيث يخضع الكود المصدري لدينا للتفتيش من قبل حكومة بريطانيا. خلال فترة شراكتنا التي استمرت ١٠ سنوات مع بريطانيا، لم يكن هناك أي حادث أمني، لأن شركة هواوي قامت ببناء "جدران" قوية جدا، ولدينا أفضل قدرة دفاعية على الشبكة في العالم، والتي قد أثبتتها التقييم من شركة سيجيتال الأمريكية. عندما راجعت بريطانيا برنامجنا بالتفصيل، وجدت أن الكود لم يكن يتفق مع معاييرها. ولكن لماذا؟ لأننا كنا شركة صغيرة قبل ٣٠ سنة، لا يتفق الكود الذي كتبناه في الماضي مع معايير اليوم الأمر الذي يتطلب منا الآن إجراء تحسينات على الكود الذي يتم تشغيله على الشبكات في بريطانيا وإعادة هيكلة الشبكات باستخدام معايير برامج جديدة مصممة للثلاثين عاما القادمة. لذلك قررنا إنفاق ملياري دولار لتحسين الكود المصدري على هذه الشبكات. لقد أدركت بريطانيا أن مشكلة هواوي قابلة للإدارة وقد استمرت شراكتنا لـ ١٠ سنوات. لذلك

لقد أوضحت بريطانيا وجهة نظرها عندما يقول الناس إنه قد تكون هناك بعض المشكلات لهواوي، وترى بريطانيا أن هذه المشكلات قابلة للإدارة. في المستقبل، ستتطور التكنولوجيا وتزداد المعلومات بشكل أسرع، مما يتطلب معدات ذات سعة كبيرة. نبقى حذرين بهذا الشأن. في الماضي، طُلب من طابق واحد من المبنى أن يضم المعدات التي خدمت ١٠٠ ألف مستخدم. الآن، ستكون مساحة أصغر بكثير لإيواء المعدات التي تخدم ملايين المستخدمين. نحن قلقون أيضا بشأن الحوادث الأمنية أو التعطلات الناجمة عن تقنيات الشبكات. يمكن أن يكون لحادث صغير تأثير كبير، ولكن لم يكن هناك أي حادث.

في الأيام الأخيرة، شهدت شبكات بعض الشركات انقطاعا في العديد من البلدان. لا أعتقد أننا يجب أن نضع اللوم عليها لأنها بحاجة إلى قبول ما حدث وإجراء تحسينات في آن واحد أيضا. لن تنجح الشركات المعينة دائما في مجال الشبكات، بما في ذلك شركة هواوي. لكن لدينا أنظمة مصممة جيدة لمنع مشاكل الشبكة ومعالجتها. الأمن السيبراني وأمن المعلومات هما شيئان مختلفان. نبيع أنابيب الشبكة والمعدات إلى شركات الاتصالات التي تقرر ما يمر عبر هذه الأنابيب، ولا يمكن أن نسيطر على هذا الأمر.

بيان جولدريج: ما هورديك عندما تسمع قول مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية إنه لن يستخدم منتجات هواوي أبدا بسبب مخاوف تتعلق بالسلامة والاستخبارات؟ كما قال مدير وكالة الأمن القومي الأمريكي إنه لن يستخدم منتجات هواوي أيضا، وقال المدير السابق لوكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية إن لديه أدلة كافية لإقناعه بأن هواوي تتجسس لصالح الصين؟

١٢٤

رن تشنغ فاي: قد لا يستخدم هؤلاء الأشخاص معداتنا بشكل مباشر. ومع ذلك، فإن حكومة الولايات المتحدة تنفق ٨٥ مليار دولار أمريكي على معدات تكنولوجيا المعلومات كل عام التي فيها براءات الاختراع الكثيرة لهواوي. تعتبر شركة هواوي مساهما كبيرا في تطوير تكنولوجيا المعلومات، وقد نكون من أكبر الشركات في مجال تكنولوجيا المعلومات. سيتم استخدام الجيل الخامس على نطاق واسع في جميع أنحاء العالم وفي كل خدمات الجيل الخامس التي يقدمها أي شركة مساهمات هواوي.

نعتقد أنه أمر مفهوم إذا قال بعض العملاء إنهم لن يستخدموا منتجاتنا. العالم كبير جدا، لا يمكننا أن نتوقع استخدام الجميع منتجاتنا، وليس لدينا القدرة على خدمة الجميع أيضا. إن آراءهم مفهومة، ونحن نقبل أن يكون للناس وجهات نظر مختلفة فيما يتعلق بنا. نحن نسعى جاهدين فقط لخدمة العملاء بشكل جيد حيثما توجد الفرصة للقيام بذلك، وستتوقف عندما نواجه الرفض.

بيانا جولدريجيا: على رغم من أنك تنكرها مرارا وتكرارا، ما زال الأشخاص الذين ذكرتهم يجدون صعوبة في أن يثقوا بأن هواوي تستطيع أن ترفض متطلبات الحكومة الصينية إذا اتصلت بها حول تركيب الباب الخلفي أو تقديم معلومات العملاء لها.

رن تشنغ فاي: أدلى مسؤول حكومي صيني بارز بكلمة في مؤتمر ميونيخ الأمني الأخير. يجب أن يثق هؤلاء السياسيون الأمريكيون بما قالته الحكومة الصينية. ومن الخطأ استخدام الافتراضات كدليل على الجرائم المزعومة. بل يجب أن يكون الدليل شيئا حقيقيا. من الطبيعي أن يرفض شخص ما استخدام منتجات هواوي بسبب القلق، هذا لا

٢٥

يختلف عن اختبار الملابس في مركز تجاري حيث لن يعجبك جميع الملابس الموجودة هناك، وإذا كنت لا تحبها، فيمكن ألا تشتريها.

بيانا جولدريج: نعلم أن الرئيس ترامب لم يؤمن دائما بالمعلومات التي قدمتها له الأجهزة الاستخبارية. هل هناك أي شيء تريد أن تخبره الرئيس ترامب بأن يدحض ما يقول له مستشارو المخابرات الآن عن هواوي؟

رن تشنغ فاي: أولا، تمت مراجعة التقارير المالية لشركة هواوي من قبل شركة كيه بي إم جي في هذه السنوات الطويلة. وتتوفر تقارير الحسابات هذه على الإنترنت التي تكشف عن التمويل والإدارة لشركة هواوي.

ثانيا، هواوي عضو في أكثر من ٣٠٠ هيئة معايير إقليمية وعالمية، وقد قدمت عشرات الآلاف من المقترحات التي تشهد ما قمنا به وما ساهمنا به في هذه المنظمات. بالنسبة إلى ترامب، لا داعي لأن يسألني ما هي هواوي، يمكنه أن يتحدث مع الشركات والعلماء في الولايات المتحدة الذين يعرفون هواوي أكثر من السياسيين الأمريكيين في سبيل فهم هواوي الحقيقية لأن العلماء والشركات تعاملوا مع هواوي لعدة عقود. كما يمكن لترامب دعوة منافسي هواوي لشرب القهوة، ومعرفة آرائهم في هواوي. تعتبر هواوي شركة صريحة ومستقيمة، وهو ليس أمرا سهلا لتكون شركة مثل هواوي.

بيانا جولدريج: لكن اتهم منافسو شركة هواوي بسرقة هواوي ملكيتهم الفكرية وتكنولوجياهم، كما رأينا أن وزارة العدل الأمريكية قد رفعت دعوى قضائية ضد شركة هواوي من أجل شركة تي

موبايل، قائلة إن موظفي هواوي قد سرقوا تقنية الذراع الآلية المسماة Tappy. بالإضافة إلى ذلك، هناك أيضا دليل على أن مكتب التحقيقات الفيدرالي الأمريكي قد اكتشف أن هناك رسائل بريد إلكتروني داخل شركة هواوي مفادها مكافئة أولئك الموظفين الذين سرقوا حقوق الملكية الفكرية لشركات أخرى. كيف ترد على ذلك؟

رن تشنغ فاي: لقد أوضحنا أننا لن نكافئ هؤلاء الموظفين الذين يخالف سلوكهم القانون، بل سنتخذ إجراءات تأديبية ضد أي شخص لديه هذا النوع من السلوك. فيما يتعلق بقضايا تي موبايل وسان دييغو، فهمنا على قيد الإجراءات القانونية، لذلك علينا انتظار قرارات المحكمة.

بيانا جولودريجا: هل تؤكد أنك لم توافق على أي وثيقة داخلية لمكافأة الموظفين الذين سرقوا الملكية الفكرية من المنافسين؟

٢٨

رن تشنغ فاي: سنتخذ بالتأكيد إجراءات تأديبية ضد الموظفين الذين يقومون بذلك. إذا لم نفرض عقابا على هؤلاء الموظفين، فلن تتمكن شركتنا من البقاء في هذا العالم. هواوي هي شركة كبيرة يعمل فيها ١٨٠ ألف موظف، وتكسب أكثر من ١٠٠ مليار دولار أمريكي من عائدات المبيعات. إذا تغاضينا عن سوء السلوك، فسنواجه الكثير من المشكلات، وليس قضية أو قضيتين فقط حتى لن نكون قادرين على البقاء والتطور. لهذا السبب لن نكافئ هذا النوع من السلوك أبدا. هذا مستحيل.

بالإضافة إلى ذلك، تحترم هواوي حقوق الملكية الفكرية وتحث الحكومة الصينية على تعزيز حمايتها لحقوق الملكية الفكرية. وأعتقد أن الصين بحاجة إلى مواصلة حماية هذه الحقوق، إذ أنه لا يمكن للصين أن تصبح دولة مبتكرة إلا إذا تحمي حقوق الملكية الفكرية بنفس الطريقة التي

تحمي بها حقوق الملكية الأخرى. نحترم الولايات المتحدة لأنها تحترم حقوق الملكية الفكرية كثيرا حتى جعلتها أقوى دولة في العالم في أقل من ٢٠٠ سنة. في هذا الصدد، لا بد أن نتعلم منها.

بيانا جولدريج: ذكرت أن الصين الآن ثاني أكبر اقتصاد في العالم، فقد ترك حجم هواوي انطبعا عميقا علينا حيث تعمل هواوي في أكثر من ١٧٠ دولة حول العالم وهي شركة خاصة مملوكة بالكامل للقطاع الخاص، فهل تلقت هواوي إعانات من الحكومة الصينية الآن وفي الماضي؟

رن تشنغ فاي: لم تتلق هواوي إعانات مالية من الحكومة الصينية باستثناء القليل منها الذي يدعم البحث العلمي. إن هذه الأرقام واضحة جدا في تقاريرنا السنوية التي تعدها كيه بي إم جي. لا نقبل أي دعم من الحكومة إلا الدعم لبعض الأبحاث الأساسية أو مشاريع أبحاث المعايير الوطنية التي تعمل عليها البلاد، لكنها قليلة جدا ويمكنك أن تراها في تقاريرنا المالية. كما تلقينا أيضا بعض الإعانات من الحكومات الأوروبية لدعم البحث الأساسي.

بيانا جولدريج: هناك بعض الادعاءات التي تشير إلى أن المنافسة ليست عادلة بين المنافسين. في السوق المحلية الصينية، فإن هواوي تسيطر على الأقل على ثلث من حصة السوق لشبكة الجيل الخامس في الصين، بينما أن حصة منافسي هواوي في السوق ليست مضمونة. هل هذا عادل في رأيك؟

رن تشنغ فاي: لا أحد يستطيع أن يضمن حصته في السوق. يجب على جميع الشركات التنافس على ذلك.

بيانا جولدريجيا: لماذا لا يمكن ربط هواوي وشركة زي تي إي معا؟

٣١

رن تشنغ فاي: إن الشركتين هما مختلفتان تماما. لا أعرف زي تي إي كثيرا. لماذا يربط الجميع دائما هواوي و زي تي إي معا؟ لا أعرفها معرفة جيدة حقا. في الواقع نحن نتعامل أكثر مع إريكسون ونوكيا. لذلك، أقول إنه يجب على جميع الشركات أن تتنافس على الحصة في السوق. وحصتنا في السوق خارج الصين أكبر مما هي عليه داخل الصين. لقد ركزنا في الغالب على أعمالنا في الخارج وتعد شركتنا شركة موجهة نحو الخارج.

بيانا جولدريجيا: هل تعتقد أن هناك فرصة عادلة ومتساوية لمنافسي هواوي في السوق الصينية؟

٣٢

رن تشنغ فاي: أعتقد أننا تتنافس على أساس جودة المنتجات. إن التاريخ سيثبت ذلك. في الثمانينيات عندما بدأت الصين في انتهاج سياسة الإصلاح والانفتاح، كان جميع المنتجات في السوق الصينية تقريبا مستوردة من الشركات الأجنبية. والآن قد انتهى العصر الذي قامت الحكومة بشراء المنتجات من الخارج. أما اليوم فتتبع جميع المشتريات قواعد اقتصاد السوق، ويتم تقييم المناقصات بشكل مفتوح وعادل. لا أعتقد أن هناك أي معاملة خاصة للبائعين المحليين هنا.

بيانا جولدريجيا: هل تعتقد أن هذه هي السياسة التي يتبناها الرئيس شي؟

٣٣

رن تشنغ فاي: أعتقد أن الصين تدعو إلى مزيد من الانفتاح في سياستها. ربما قد سمعت بعض ملاحظات الرئيس شي جين بينغ في معرض

الصين الدولي للاستيراد. وقال إن الصين سوف تسمح بدخول رأس المال الأجنبي في القطاع المالي، وتقوم بتخفيض الرسوم الجمركية تدريجيا لقطاع السيارات على مدى السنوات الخمس المقبلة، وتسمح بوجود شركات السيارات المملوكة بالكامل للأجانب، بالإضافة إلى انفتاح جميع قطاعات التحويل على الخارج. ستنتهج الصين نفس السياسات لكل من الشركات الصينية والأجنبية. ويعد معرض الصين الدولي للاستيراد مثالا جيدا على سياسة الانفتاح الصينية.

خلال الاحتفال بالذكرى الأربعين لانتهاج سياسة الإصلاح والانفتاح في ديسمبر الماضي، عبرت الحكومة الصينية عن اهتمام أكبر للشركات الخاصة، حتى تتمكن من الحصول على معاملة أكثر عدلا. في العقود الثلاثة الماضية، عاملت الحكومة الصينية مع الشركات الأجنبية على أنها "ضيوف مهمون"، وعاملت مع الشركات المملوكة للدولة على أنها "أبناءها"، وعاملت مع المؤسسات الخاصة على أنها "أحفادها"، وما استطعنا التمتع بنفس المكانة والمعاملة للشركات الأجنبية. ومع ذلك، فإن الاهتمامات بالشركات الأجنبية قد ساعدت في الواقع الصين على التخلص من الفقر ودفع التطور. بالإضافة إلى ذلك، حفز الشركات الأجنبية أيضا التقدم الصناعي والتنمية حيث أدركت الشركات الصينية مدى قوة نظيراتها الأجنبية وتعلمت الكثير منها.

لا تشهد البلاد مستقبلا مشرقا إلا عن طريق الانفتاح ولا تشهد الشركات الصينية تطورا كبيرا إلا عن طريق الإصلاح. أنا أؤمن إيمانا راسخا بذلك. لذلك، لم أؤيد فكرة استبعاد الشركات الأجنبية. حتى عندما كانت بعض الشركات الأجنبية تحاول إسقاطنا، لم نعتبرهم أبدا أعداء لنا. وبدلا من ذلك، أطلقنا عليهم "التجار الأصدقاء" الأمر الذي قد أكسبنا احترام عملائنا وتزيد حصتنا في السوق. ولكن إذا أخذنا الكثير من الحصة، فسوف أشعر بالضيق والخجل. سأتساءل: لماذا أخذت الكثير من الحصة؟ ويجب علينا ترك بعض الأسواق للآخرين.

٣٤ بيان جولدريج: هل قمت بمشاركة هذا الرأي مع الرئيس شي؟

رن تشنغ فاي: لم تتاح لي الفرصة لتبادل وجهة نظري مع الرئيس شي. هذه هي بعض أفكارنا المستمدة من تجربتنا في ممارسة الأعمال التجارية بشكل قانوني في الصين. لذلك، لم تتح لي الفرصة لتبادل وجهات نظرنا معه، وحتى ولو فعلت، فقد لا يقبلها.

٣٥ بيان جولدريج: هناك وجهة نظر في الغرب ترى أن الرئيس شي يتبنى أكثر الاستراتيجية قومية للسيطرة على الشركات المملوكة للدولة بدلا من ترك الشركات أكثر استقلالية. هل تعتقد أن هذا يضر بعلامة هواي؟

رن تشنغ فاي: علينا أن نقرأ ما قاله الرئيس شي لفهم أفكاره بشكل أفضل. في منتدى بواو الآسيوي، أعلن الرئيس شي عن العديد من سياسات الانفتاح. وفي معرض الصين الدولي للاستيراد في نوفمبر من العام الماضي، أعلن عن العديد من الإجراءات التي ستتخذها الصين لفتح أسواقها أمام الغرب. وخلال الاحتفال بالذكرى الأربعين لانتهاج الصين سياسة الإصلاح والانفتاح في ديسمبر، أعلن أن الصين ستعزز إصلاح المؤسسات المملوكة للدولة. هذه تدل على أن الصين ستواصل الإصلاح والانفتاح. في رأيي، لن تغلق الصين بابها أمام العالم وستصبح أكثر انفتاحا. إذا نظرت إلى الصين كأجنبي، فمن المحتمل ألا تشعر بذلك. لكننا نشأنا في الصين، نعرف أن بيئة الأعمال تحسنت تدريجيا على مدار الثلاثين عاما الماضية.

في بداية انتهاج سياسة الإصلاح والانفتاح، كان من الصعب للغاية علينا الحصول على قرض بقيمة ١٠ ألف دولار أمريكي (كانت تساوي ٨٠ ألف يوان صيني). على الرغم من أننا فعلنا كل ما بوسعنا، ما

زلنا لا نستطيع الحصول على قرض كبير كما نحتاج. في وقت لاحق، تمكننا من الحصول على قرض بقيمة ٨٠ ألف يوان بالطبع ولكن الأمور تغيرت تدريجيا. لذلك لا أعتقد أن الصين سوف تسلك طريقا يركز على الشركات المملوكة للدولة فقط والتي كانت أكبر نقطة ضعف لها كفاءتها المنخفضة، مما يؤدي إلى ارتفاع تكاليف التشغيل. لم تتبن الصين نظاما كاملا من ضرائب الموارد حتى الآن، لذلك قد تمتلك الشركات المملوكة للدولة مزايا في بعض الصناعات المرتبطة بالموارد. ولكن في صناعات التجارة المفتوحة والحرّة، ستواجه الشركات المملوكة للدولة ضغوطا كبيرة.

بيانا جولدريجيا: لم يسمع الكثير من الأميركيين عن شركة هواوي واسمك إلا مؤخرا. ماذا تريد أن يعرف الجمهور الأمريكي على هواوي؟ هل تأمل أن يعرفه على الفوائد التي ستعود تكنولوجيا الجيل الخامس بها إليهم أكثر؟

رن تشنغ فاي: أولا، أود أن أعرب عن شكري لحكومة الولايات المتحدة. بدون دعايتهم، لن يكون لدى معظم الأشخاص أي فكرة أو معرفة عن هواوي، لأننا لدينا مبيعات قليلة في الولايات المتحدة، ووجودنا في السوق الأمريكية صغير جدا، لذلك لا يعرف المستهلكون الكثير عن هواوي.

الرسالة التي نريد أن ننقلها إلى الشعب الأمريكي هي التعاون والفوز المشترك. يختلف مجتمع المعلومات عن المجتمع الصناعي. في المجتمع الصناعي، يمكن لدولة ما أن تغلق أبوابها وتصنع آلات الخياطة بنفسها دون طلب المساعدة من بلدان أخرى. وينطبق الشيء نفسه على الجرارات والسيارات والقطارات وحتى السفن. لكن في

المجتمع المعلوماتي الآن، يجب على الجميع العمل معا وبناء شبكة عالمية. هذا الأمر لا يمكن لأي بلد أن يفعله بمفرده بل يتطلب من جميع البلدان في أنحاء العالم العمل معا لبناء مجتمع للمستقبل. ما هي المساهمات التي يمكننا تقديمها لصالح الشعب الأمريكي؟ إن شبكاتنا رائعة، لذا قد تكون بعض معدتنا مناسبة للولايات المتحدة. وتتخذ الولايات المتحدة قرار ما إذا كانت ستستخدم شبكاتنا أم لا. إذا اختاروا عدم استخدامها، فيمكننا تقديم منتجاتنا إلى الأسواق الأخرى، ثم العودة إلى الولايات المتحدة في وقت لاحق. ستمكن من تقديم مساهماتنا في الولايات المتحدة عاجلا أم آجلا.

بيانا جولودريجا: شكرا جزيلا على وقتك. هناك سؤالان آخران لك شخصيا. قد قرأت سيرتك الذاتية، وأنا أعلم أنك جئت من أفقر المقاطعات في الصين، وكان والداك معلمين، فكيف أصبحت أغنى الرجال في الصين من هذه الحالة الفقيرة؟

رن تشنغ فاي: لقد نشأت في منطقة جبلية نائية بمقاطعة قويتشو، وهي منطقة فقيرة في الصين. كان والدي معلمين بالمدرسة، وكرسا حياتهما للتعليم الريفي لأنهما اعتقدا أن تعليم الأطفال في المناطق الريفية هو السبيل الوحيد لتحقيق ازدهار بلدنا.

كان لدي العديد من الأشقاء، والظروف الاقتصادية في عائلتي ليست جيدة. لذلك، لم يمكن لوالدي قضاء وقت كثير معنا. هما منحانا الكثير من الحرية مما دفعنا إلى تطوير شخصياتنا الخاصة. اليوم، هناك طفل واحد فقط في عائلة واحدة، والآباء أغنياء ولديهم توقعات كبيرة على أولادهم، لذلك يميلون إلى حماية أطفالهم بشكل مفرط. وعندما كنت صغيرا، لم يراقبني أحد. لقد نشأنا في بيئة خالية من الهموم، مما أتاح

لنا الفرصة لتطوير شخصياتنا الفريدة بالكامل. ربما لم ندرس كثيرا، لكننا كنا تحت ضغط أقل.

بعد أن كبرنا في السن، كنا نعرف أنه كان علينا أن ندرس بجد لارتفاع مكانتنا في المجتمع. وهذا بالضبط ما فعلناه.

درست كل ليلة حتى الساعة الواحدة صباحا كل يوم لمدة ٥٠ عاما تقريبا. يعتقد الكثير من الناس أنني قد توقفت عن الدراسة، لكن هذا ليس الواقع. لن أتمكن من إدارة هواوي إذا توقفت عن الدراسة. منذ عقود مضت، عندما غادرت الجيش، قد دخل المجتمع عصر الكمبيوتر، لكنني لم أكن أعرف ما هو جهاز الكمبيوتر. منذ حوالي ٣٠ أو ٤٠ عاما، سافر العديد من أصدقائي للدراسة في الولايات المتحدة أو كندا. وعندما عادوا وتبادلوا معنا وأخبرونا عن أشياء مثل السوبرماركت، لم يكن لدي أي فكرة عما كانوا يتحدثون عنه. قالوا إنك في السوبرماركت أخذت الأشياء التي تريدها من الرفوف. كيف؟ أنا حقا لم أفهم هذا المفهوم.

هناك مثال آخر. من قبل لم نفهم كيف تم إرفاق الحمام بغرفة النوم. هل كان ذلك ممكنا؟ لا رائحة؟ لم أستطع أن أنخيل هذا النوع من الحمام. هذا ما كان عليه الحال عندما كنت صغيرا. في ذلك الوقت، كانت الصين مغلقة إلى حد ما عن بقية العالم، ولم نكن نعرف أن الولايات المتحدة كانت متقدمة للغاية.

منذ متى بدأت التعرف على الولايات المتحدة أكثر؟ كان ذلك خلال الثورة الثقافية، عندما أرسلت الصين وفدا عسكريا لزيارة الأكاديمية العسكرية الأمريكية ويست بوينت. بعد الزيارة، قامت الصين بالتغطية الإعلامية حول الطريقة التي كانت تدير بها ويست بوينت الأمر الذي وسعت آفاقي لأول مرة. تأثرت بطريقة إدارتها كثيرا. لأننا كنا نظن أن الجنود الأمريكيين كانوا مدللين حتى أنهم شربوا القهوة خلال الحرب

في كوريا، بينما لم يكن لدينا حتى الماء لنشره. وبعد ذلك، أدركت أن الكثير مما فهمته عن الولايات المتحدة كان غير صحيح.

في هذا الصدد، لقد أنفقنا وقتا طويلا لكي نخرج من عصر مغلق وندخل عصرا منفتحا. قبل زيارتي الأولى للولايات المتحدة، اعتقدت أن كل شيء سيكون غالبا للغاية هناك، وقد لا نكون قادرين على تحمل الأسعار للكثير من الأشياء. ونظرا لأننا لم يكن لدينا أي بطاقة ائتمان، فقد أخذنا الكثير من النقود معنا. بعد الوصول إلى الولايات المتحدة، وجدنا أنه كان من المستحيل بالنسبة لنا أن ننفق كل الأموال التي جلبناها معنا لأن البضائع كانت في الواقع في متناول الجميع. لم نتخيل أن اقتصاد السوق ساعد في خفض الأسعار مثل هذا. بالإضافة إلى ذلك، رأينا العديد من الأشياء الجديدة التي لم نرها من قبل. بالنسبة لنا، لا نعتقد أن ازدهار الولايات المتحدة اليوم تم نهبها من الآخرين، فقد خلقه نفسها من خلال جذب الأكفاء في أنحاء العالم إليها للقيام بالابتكار وخلق الثروة.

ما الذي يجب أن تتعلمه هواوي من الولايات المتحدة؟ أظن أننا بحاجة إلى أن نكون منفتحين وأن نجذب الأكفاء للعمل والمساهمة في نمو هواوي. ليست الشركة هواوي ثروة خاصة لي أو لعائلتي. ولا يمكن لأحد أن يصبح ثريا إذا كانت الشركة غير مربحة. لذلك تعلمنا من روح الولايات المتحدة وقمنا بتوحيد جميع الناس الذين عملوا بجد حتى جعلوا شركة هواوي على ما هي عليه اليوم تدريجيا.

كانت حياتي بسيطة جدا. كثيرا ما تنتقدي زوجتي بأنني ليس لدي أصدقاء أو هوايات. أقول لها إنني لدي هوايات: قراءة الكتب وكتابة الوثائق، وأنا أستمتع بشكل خاص بالعمل على الوثائق. آتي للعمل كل صباح بعد تناول الفطور في الساعة ٧:٣٠، أجد أنني أكثر فاعلية وحيوية بين الساعة ٨ صباحا و٩ صباحا، فأقوم دائما بمراجعة المستندات وتوقيعها خلال هذه الفترة. أنا أيضا في حالة معنوية جيدة بين الساعة

٩ صباحا وحتى الظهر، ففي هذه الفترة غالبا ما أحضر الاجتماعات أو أستمع إلى تقارير العمل. في فترة ما بعد الظهر، لست بهذه الحيوية، لذا أشرب فنجانا من القهوة وأتحدث مع زملائي لأستمع إلى أفكارهم، بما في ذلك التعليقات والآراء النقدية.

لقد رأيت الكثير من الانتقادات لهواوي ولنفسي على الانترنت. إذا اعتقدت أن الانتقادات صحيحة، فأردت أن أجلس مع هذا الشخص وأستمع إليه، ما إذا كان شخص ما رائعا في الانتقاد، فقد أطلب من قسم الموارد البشرية إجراء بعض الأبحاث ومعرفة ما إذا كان هذا الشخص يعمل بشكل جيد في عمله، حيث إنه جيد جدا في النقد. إذا كان قد حقق أداء جيدا في السنوات القليلة الماضية، كما انتقد دائما، فمن الواضح أنه موظف متميز وعلينا أن نسرع في ترقيته. أحيانا عندما أوصي بترقية بعض الأشخاص، قد لا يوافقني المسؤولون التنفيذيون الآخرون، ولكن قد يولون المزيد من الاهتمام بهؤلاء الأشخاص بعد تقديم مقترحي، وفي النهاية يتم ترقية بعض الأكفاء المتميزين إلى مناصب هامة خطوة خطوة.

هناك شخص من هؤلاء الأكفاء المتميزين يعمل في بلد إفريقي صغير. عندما زرنا أنا وزوجتي له، قال لي "بوس، لقد تمت ترقيتي هذا العام ثلاث درجات." لكن فيما بعد أخبرني رئيس مكتبه الإقليمي أن هذا الشاب تمت ترقيته بالفعل أربع درجات، إنهم قرروا ترقيته مرة أخرى في ديسمبر الماضي، لكنهم لم يخبروه بعد. لم يبلغ هذا الشاب إلا ٢٦ عاما من عمره فقط، لكنه يدير بالفعل أعمال هواوي في دولة برمتها. فيما يتعلق بتوظيف الموظفين، لا تتبع قواعد جامدة استفادة من أفعال الولايات المتحدة في هذا الصدد. الولايات المتحدة بلد عظيم حيث يأتي العديد من العقول العظيمة لها مثل بريجنسكي وكيسنجر ومادلين أولبرايت وجورج سوروس من أوروبا الشرقية، لكنهم تمكنوا من العمل

في مناصب مهمة في الحكومة الأمريكية وقد قدموا مساهمات كبيرة للولايات المتحدة. هذا هو نتيجة الانفتاح الأمريكي. في هذا الصدد، نحتاج إلى أن نتعلم روح الانفتاح من الولايات المتحدة حتى أصبحنا أقوى، وبالطبع هذا ما نلتزم به على مدى طويل.

بالنسبة لي، أركز على نطاق ضيق جدا، وهذا شخصيتي. لذلك شركتنا لديها تركيز ضيق أيضا. نحن لسنا مهتمين بأشياء مثل العقارات، ولن نقوم بعمل في مجالات أخرى لكسب المال السهل. بدلا من ذلك، نعمل الأشياء الأكثر صعوبة والأقل ربحية التي لا يريد الآخرون القيام بها. وأما الشيء الأكثر صعوبة والأقل ربحية فهو الاتصالات، وانه الجيل الخامس. نعمل حاليا على تطوير الجيل الخامس، وسنرى قريبا الجيل السادس.

سيكون لدينا بعض المعدات الجديدة التي تناسب الولايات المتحدة في المستقبل القريب. على سبيل المثال، يمكننا أن نقدم خدمات النطاق العريض للغاية لمناطق الفلة الراقية في الولايات المتحدة إذ نقود الصناعة في كل من الجيل الخامس والميكروويف. نحن نصنع معدات الموجات المليمترية، والهوائيات لدينا صغيرة جد يقل حجمها عن حجم الصحن. إذا تم دمجهما، يمكن تقديم خدمات النطاق العريض لمناطق الفلة الراقية لأن الميكروويف يدعم 100 جيجابت في الثانية، وتدعم المحطة الأساسية بسرعة 10 جيجابت في الثانية.

لماذا لا يمكن لهذه المناطق الاستمتاع بخدمات النطاق العريض الآن ومعظم سكانها أغنياء؟ لأن الأرض في الولايات المتحدة ذات ملكية خاصة، فستكون هناك مفاوضات معقدة حول إنشاء خطوط الألياف عبر أرض كل أسرة. فبدون الألياف، لا يمكن للعديد من الأثرياء في الولايات المتحدة الاستمتاع بتلفزيون 8 كي. لدينا الآن 4 كي في الصين لكن الولايات المتحدة لا تملكها حتى الآن، أما اليابان فتتمتع ب8 كي الآن. في المستقبل نحتاج أجهزةتنا إلى إنشاء عمود حديدي فقط يمكنه

تغطية المناطق على بعد كيلومترات. إن هذه الأجهزة لا يمكن لأي دولة أو شركة أخرى إنتاجها إلا نحن، ويسعدنا أن نبيعها إلى الولايات المتحدة في المستقبل إذا ترحب بخدماتنا ومنتجاتنا.

ستتعرف الولايات المتحدة علينا وتحبنا عاجلاً أم آجلاً. هناك مثل يقول: "لا خلاف، لا اتفاق". كلما "حاربنا" الولايات المتحدة، كلما أدركت الولايات المتحدة أننا لسنا بهذا السوء وسنصبح أصدقاء أحماء بعد المصافحة. لا داعي للقلق بشأن تهديدات هواوي للعالم. ما التهديدات التي يمكن أن نشكلها على العالم؟ إن سلام العالم يقدم الرفاهية للجميع. فلماذا نشارك في أي من هذه الأشياء السيئة؟

لا يوجد خلاف أساسي بين الصين والولايات المتحدة في مصالحهما. من خلال برنامج "تعويض الملاكمين"، بدأت الولايات المتحدة تقديم التمويل لجامعة تسينغهاوا، مما ساعد على إعداد الأكفاء في الصين. خلال الحرب العالمية الثانية، ضحت الولايات المتحدة العديد من المواطنين الأمريكيين بحياتهم لوقف انتشار الفاشية. يعد كل هذه مساهمات كبيرة للبشرية. منذ إطلاق سياسة الإصلاح والانفتاح من قبل دنغ شياو بينغ، بدأت الصين والولايات المتحدة تتواصل وتتبادل ونمت الصين من بلد متخلف إلى ما هو عليه اليوم. لا يوجد خلاف أساسي بين الصين والولايات المتحدة ناهيك عن شركة هواوي والولايات المتحدة. قد لا تتمكن من التعامل مع الولايات المتحدة حتى ولو تأتي إلينا قائلة: "نحن نفتح سوقنا أمام شركة هواوي"، لأن الولايات المتحدة ضخمة ومتقدمة للغاية، ولها طلب هائل، قد لا نكون قادرين على سد حاجاتها كلها. اليوم، ما زلنا لدينا مشاكل في تقديم البضائع الكافية، وأعتقد أن نظام التخطيط لدينا قديم وبحاجة إلى التعديل والتحسين. يشكو الكثير من الناس على أنهم لا يجدون القنوات الكافية لشراء هواتف هواوي، لذا يأتون إلى مكثبي للمساعدة. ولكن لا يمكنني الحصول عليها في

داخل الشركة، يجب علي أن أشتريها عبر الإنترنت أيضا. ولكن لا يتعرف موقع البيع الإلكتروني علي فلماذا يبيع المنتجات إلي؟

نحن لا نزال نطور الشركة خطوة بخطوة. في يوم من الأيام، أثق بأننا سنكون قادرين على تقديم مساهمتنا للولايات المتحدة.

بيانا جولودريجا: السؤال الأخير، يقول بعض الناس إن الولايات المتحدة والصين يتجهان حتما إلى التصادم والمواجهة في الحرب الإلكترونية، فما رأيك في ذلك؟



رن تشنغ فاي: أمل ألا أرى أي تصادمات بين بلدان العالم. يجب أن يكون التعايش السلمي هدفنا النهائي. لا أؤيد سباق التسلح. إذا تنفق الدول أقل على الجيش، يمكن لها أن تنفق المزيد لجعل الظروف المعيشية لشعبها أفضل.

ينبغي ألا يكون هناك تصادمات من أجل الفضاء الإلكتروني. قامت شركة هواوي بترخيص حقوق الملكية الفكرية لكل من أبل وكوالكوم. لقد وقعنا اتفاقيات السر، لذلك لا يمكنني الكشف عن أسرار العمل. ولقد وقعنا اتفاقيات ترخيص حقوق الملكية الفكرية مع العديد من الشركات الأمريكية، نتعايش معهم بسلام، ولا توجد خلافات بين هواوي وهذه الشركات. على المستويات الاجتماعية، يجب ألا يكون هناك أي تصادمات أيضا. إذا افترضت أنك عدو خيالي، وأنت تحمل نفس وجهة النظر، فقد ينتهي الأمر إلى أن نصبح أعداء حقيقيين. لكن إذا افترضت أنك صديقي، وعاملت معك بشكل ودي، فقد تدعوني لشرب فنجان من القهوة، وقد آخذك لتناول العشاء، وسوف يعزز مثل هذه التفاعلات صداقتنا. يتعين على الصين والولايات المتحدة حماية السلام العالمي ولديهما مسؤوليات كبيرة. ولكن لا تزال الصين بعيدة

عن الولايات المتحدة حيث يتمتع كثير من المنتجات المصنوعة في الصين بقيمة منخفضة بينما يتمتع كثير من المنتجات المصنوعة في الولايات المتحدة بقيمة كبيرة. وهذا يعني أن البلدين يمكنهما القيام بالتجارة في منتجاتهما. قال بعض السياسيين الأمريكيين إنه يجب على الولايات المتحدة عدم بيع الرقائق إلى الصين. أجد هذا مثير للسخرية. لماذا لا تبيع منتجاتك إذا كنت تستطيع كسب المال؟ إذا لم تبيع منتجك لشركة، فأنت في الواقع تجبرها على صنع منتج مماثل في يوم ما، ولن تتمكن من بيع منتجاتك لها في المستقبل.

في رأي، يجب أن يكون عالمنا مترابطا. ينبغي ألا يكون الإنترنت ساحة معركة، لماذا يكون هناك حرب إلكترونية؟ لا أعتقد أن مثل هذا الشيء سيحدث، وإذا حدث ذلك، فلن أشارك فيه أبدا. إن منتجات هواوي مثل أنابيب المياه التي يتدفق الماء عبرها. وتشبه محطاتنا الأساسية للجبل الخامس صنابير المياه التي تتحكم في تدفق المياه. لا نسيطر على معدات الشبكة بل يتمتع مشغلي الاتصالات فقط بهذا الحق. إنهم يديرون معداتهم من خلال منتجات هواوي، ولا تزال السلطة المطلقة موجودة في البلدان التي تُستخدم فيها المعدات. ونحن لا ندعم أي حرب محتملة عبر الإنترنت. يريد كل دولة امتلاك المزيد من حقوق الملكية الفكرية والقيام بالمزيد من الأشياء، لكنهم قلقون أيضا من دفع مبالغ كبيرة لحقوق الملكية الفكرية للآخرين. على سبيل المثال، لدى شركة أبل وكوالكوم دعوى قضائية الآن، ويكمن الجوهر في أن شركة أبل تدفع أموالا أقل بقليل من طلب شركة كوالكوم، وتريد شركة كوالكوم المزيد من المال، وفي الواقع، يعتبر هذا النزاع نزاعا تجاريا، وليس نزاعا سياسيا، وأعتقد أنه سيتم حله بطريقة تخلق فوائد للمجتمع.

هدفنا هو العمل من أجل خير البشرية، وإلا، فلن نكون قد سعدنا إلى جبل إفرست الذي يبلغ ارتفاعه ٦٥٠٠ متر لتركيب المحطات الأساسية.

كان علينا أن نوصل كل هذه المعدات إلى قمة الجبل، وهو صعب للغاية. لقد زرت بعض المحطات الأساسية في معسكر جبل إفرست على مستوى ٥٢٠٠ متر. قبل الزيارة منعتي الجميع من الذهاب، قلت لهم إذا كنت خائفا جدا من المخاطرة، فكيف نطلب من مهندسينا العمل هناك؟ حتى في البلدان التي مزقتها الحرب، يمكنك رؤية أشخاص من هواوي. فبدون شبكات تعمل بشكل صحيح، سيكون هناك المزيد من الضحايا.

ظل موظفو هواوي يبقون في وظائفهم في البلدان الإفريقية المنكوبة بالملايا. وعندما ضرب الزلزال اليابان، كانت هناك كارثة نووية، وكان الجميع قلقين من الإشعاع، واتصلوا بي. قلت لهم: "هل تسرب الطاقة النووية مروع؟ حين اختبار أول قنبلة ذرية في الصين، ذهب الكثير من الصينيين لمشاهدته، ولم يكن لديهم أي فكرة عما هو الإشعاع النووي، لكنهم خرجوا للاحتفال، في ذلك الوقت لم يؤد تسرب الطاقة النووية إلى كثير من الضحايا". لذلك عندما بدأ الشعب الياباني بالإجلاء، كان مهندسون يسيرون في الاتجاه المعاكس، وقد أعادوا بناء أكثر من ٦٠٠ محطة أساسية في اليابان. بعد رؤية الحكومة اليابانية ما فعلناه، أشادوا بنا قائلة إن "شركة هواوي شركة يابانية". أظن أن هذا هو أحد أسباب نجاحنا في السوق اليابانية طوال هذه السنوات.

أدى تسونامي في إندونيسيا إلى وفاة عشرات الآلاف. تمكن فريقنا الذي كان يضم بضع عشرات فقط من إعادة بناء شبكاتهم في غضون بضعة أيام فقط. سافرت أنا وزوجتي أيضا لزيارة موظفينا على هضبة بوليفيا على ارتفاع أكثر من ٤٠٠٠ متر. كان هناك عدة آلاف من المحطات الأساسية هناك تم بناؤها على أيدي موظفينا.

بصراحة، لم نكسب الكثير في هذا النوع من العمل في البلدان المتخلفة. في كثير من الأحيان لا يمكننا صرف الأموال التي نكسبها إلى الدولار

الأمريكي. في السودان على سبيل المثال، هناك الكثير من المال الذي لا نستطيع استعادته. هو نفس شيء في العديد من البلدان الأخرى. لكننا نعمل من أجل المثل العليا لدينا، ألا وهي خدمة البشرية كلها. إذا كنا شركة مدرجة في سوق الأسهم، شركة يحركها رأس المال، فسنعمل فقط في البلدان المربحة، وليس تلك التي لا يمكننا كسب الأموال فيها. إذا كان هذا هو الحال، فسنترك العديد من البلدان، فستكون تغطية شبكاتنا ليست جيدة. ولكن هذه ليست الطريقة التي نعمل بها، نحن نعمل لخدمة احتياجات الناس. إذا كسبنا قليلا، فلا بأس به. ولكن في الواقع، لم نربح قليلا بل نربح كثيرا. قلت قبل قليل إنني شخص ثري. أنت على حق، أعتزف بأنني ثري.

(ختاما) **رن تشنغ فاي:** شكرا على مقابلتك. أود أن أعتنم هذه الفرصة لأسلم على الشعب الأمريكي. من خلال عملهم الدؤوب، وضعوا نموذجا جيدا لبقية العالم على مدى القرون القليلة الماضية. نحن معجبون بشدة بروح البروتستانتية لهم. يجب أن نتعلم جميعا منهم.

يعتمد المحتوى في هذا المنشور على مقتطفات من مقابلات مؤسس هواوي والرئيس التنفيذي السيد رن مع وسائل الإعلام. هذه هي المعلومات الداخلية. إنه من الممنوع استخدامه لأي أغراض تجارية.



امسح رمز الاستجابة السريعة
للحصول على النسخة الإلكترونية